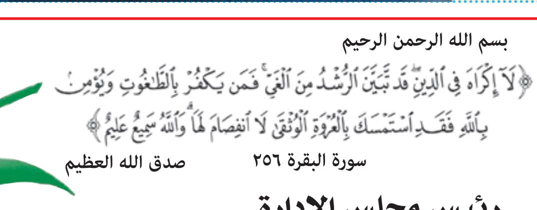
الرئيس يكرم أوائل المسابقة العالمية للقرآن الكريم فى ليلة القدر



300 ألف جنيه للأسرة القرآنية.. 250 ألفاً للفائز الأول

..و150 ألفاً لذوى الهمم

ملف ص 5-6-7-8



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِن بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 | الثلاثاء 16 من رجب 1444 هـ - 7 فبراير 2023 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1525 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد الكواكبى بالجيزة:

عبادة الله وإعمار الكون وجهان لعملة واحدة 2



خاطرة دعوية
بقلم: وزير الأوقاف 3

العنف الأسرى.. تحت "قبة الشيوخ":

حماية الأسرة.. أولوية الدولة المصرية

"رئيس الشيوخ": مهمتنا دعم السلام الاجتماعى ◊ د. جمعة: بناء الوعي.. قضية مشتركة 3

مصر تعزى فى ضحايا الزلزال المدمر 3

قبل إسدال الستار على النسخة الـ 54 من معرض الكتاب:



«الإسلامية» الأكثر مبيعًا وانتشارًا 2

د.أشرف صبحي: نهتم بالرياضيين بصورة غير مسبوقة وبخاصة أبطالنا البارالمبيين

شباب الجمهورية الجديدة .....ص 11

د. مصطفى النشار:

تعميق الثقافة والهوية.. أفضل وسيلة لمواجهة الأفكار الغريبة 9

- تأخير الصلاة.. تعبا وليس تهاونا
- قضاء الصلوات.. بهيئتها حاضرة
- صدقة السر.. أعظم أجرا
- تخصيص أحد الأبناء بـ"الهبة"
- توفى عن زوجة وأولاد إخوة أشقاء

اسألوا أهل الذكر 4

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٧	٥
شروق	٤٦	٦
ظهر	١٢	١٢
عصر	١٦	٣
مغرب	٣٩	٥
عشاء	٥٨	٦

C M Y K

اطمئن!

سؤال دائمًا ما يتكرر على مسامعي من الفتيات والنساء الفضليات اللاتي ألتقيهن في قاعات الدرس ألا وهو: ظُلمت وانتظرت عقاب ربي للظالم فوجدته يتنعم؟! وإجابة ذلك التساؤل أو تلك الحالة التي تلازم أكثرنا: ألا تنشغل بما ليس لك، فقد فوّضت الأمر لصاحب الأمر وهو أحنّ عليك من أمّك فلا تتعجّل، ربما ثأر الله لك ولم تعلم وربما ذلك الظالم ممن استُدرِجوا بالنِعم ليزدادوا غيّاً وأولئك في أشد درجات العذاب أن يُترك لشيطانه وهوى نفسه دون ابتلاء أو جرس إنذار فلا يخفّف عنه الذنب في الدنيا بل يأتي يوم لقاء الله محمّلًا بالأوزار "لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ"، فاتركه وشأنه بل احمد ربّك إنك لست مكانه واسأل الله العفو والعافية، ثم انشغل بما خُلقت له، وهو إرضاء الله عزَّ وجلَّ بتحقيق غايته فينا والتي تتلخّص في أهداف ثلاثة: عبادة وعمل وتزكية تلك النفس التي بين جنبيك، هذه هي الأهداف الحقيقية التي ينبغي لنا إنفاق العُمر فيها وليس إضاعته في البكاء على اللبن المسكوب أو الانشغال بالانتقام، فانتظار الفرج وتسليمك بين يدي الله عبادة تؤجر عليها وكذلك ثقتك به عزَّ وجلَّ أنه لا يَضِّيع عنده حق وعندما تراودك ذكرى الألم فوّض أمرك لله فيما مضى واحمده على ما بقي وانتظر المنحة في ثقة بأن ما عند الله خير وأبقى ومَنِّي الروح بأجر الصابرين "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ".





بقلم الداعية
م. عبير أنور

دعاء

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك
اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في الدار المقامة، فإن جار البادية يتحول اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً متقبلاً.



عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت: 25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت: 23923749
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

في ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد الكواكبي بالجيزة:

عبادة الله وإعمار الكون وجهان لعملة واحدة

أكد العلماء المشاركون في ندوة "القرآن الكريم ومنهجه في عمارة الكون" التي نظمتها عقيدتي ووزارة الأوقاف، بمسجد الكواكبي بالجيزة، برعاية د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن تعاليم الأديان السماوية، وفي المقدمة منها الإسلام، تدعو إلى التعمير والبناء، فهذه رسالة الأنبياء والصالحين في كل العصور، حيث كانوا أصحاب مهن ويرفضون التواكل. طالبوا المسلمين بأن يقدموا الصورة الحقيقية لدينهم من خلال العبادة والعمل فهما وجهان لعملة واحدة، ولا انفصال بينهما، لأن تعمير الآخرة مرتبط بتعمير الكون في الحياة الدنيا.

أفتتحت الندوة بتلاوة قرآنية عطرة للشيخ قدري محمد شوقي، وحضرها من علماء الأوقاف الشيخ محمد حسين قاسم مدير شئون الإدارات بأوقاف الجيزة، د. أحمد أبو طالب رئيس قسم الإرشاد بالمديرية، الشيخ محسن أحمد عبدالظاهر، مدير إدارة شمال الجيزة، الشيخ جمال عبدالمجيد مرجاوي، مفتش المساجد، الشيخ أحمد الشبراوي، إمام وخطيب مسجد الكواكبي، وجمع كبير من أئمة الجيزة ورواد المسجد.

أوضح جمال سالم- مدير تحرير عقيدتي- أن الإسلام دين تعمير لا تخريب، وبناء ونماء لا تدمير وفناء، وهذه التعليمات بتعمير الأرض بدات منذ أن خلق الله آدم وحتى قيام الساعة حتى أنها اذا قامت وفي يد المسلم فسيلة فليغرسها مع أنه لن يستفيد منها أحد، ولكنه منهج التعمير لتحقيق الرسالة التي خلق الله الانسان من أجلها وهي "العبادة والتعمير" فلا انفصال في الإسلام بين الدنيا والآخرة بل إنه جعل الدنيا مزرعة للآخرة، فما تزرعه في الدنيا ستحصده في الآخرة، عجبا لمن يتهمون الإسلام بالدموية مع أنه دين جعل خير الناس أنفعهم للناس، ومن أحيا أرض موات فهي له.

د. رمضان محمود يونس:
العمل على تعمير الأرض.. فريضة

التعمير الحقيقي

وأشار د. رمضان محمود يونس- الأستاذ بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالقاهرة، جامعة الأزهر- إلى أن تعمير الأرض التي خلق الله الإنسان لعبادته وتعميرها حين جعله خليفة فقال تعالى "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" وفي نفس الوقت أكد سبحانه أهمية تعمير الأرض فقال "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا" فالعبادة الحقيقية ليس مجرد تأدية فروض وطقوس وإنما لابد من ترجمتها إلى أفعال وأقوال تؤدي إلى تعمير الأرض ومحاربة كل وسائل الإفساد في الأرض، فالإفساد ضد الإعمار، وقد حارب الإسلام الإفساد من خلال الآيات القرآنية فيقول تعالى: "وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" وأكد نفس المعنى في آية أخرى فيقول "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا". وقرر الإسلام حد الحرابة لمحاصرة مجالات الإفساد في الأرض وهي عقوبة قاسية جدا لو تم تطبيقها لأدى ذلك إلى تحجيم الإفساد وتشجيع الإعمار فقال الله تعالى: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ".

وعرض د. رمضان لتطبيق علني للتشريع القانوني الإسلامي من خلال حد الحرابة الذي يعد أشد عقوبة وأقساها في الإسلام ضد المفسدين في الأرض، عن أنس بن مالك قال: "سألني الحجاج قال: أخبرني عن أشد عقوبة عاقب بها رسول الله قال: قلت: قدم على رسول الله قوم من عرينة من البحرين، فشكوا إلى رسول الله ما لقوا من بطونهم، وقد أصفرت ألوانهم وضمرت بطونهم، فأمرهم رسول الله أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها، حتى إذا رجعت إليهم ألوانهم وانخمصت بطونهم عمدوا إلى الراعي فقتلوه واستاقوا الإبل، فأرسل رسول الله في آثارهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم ألقاهم في الرمضاء حتى ماتوا" فهذا تطبيق عملي لحد الحرابة الذي يؤدي لعقاب المفسدين وفي نفس الوقت تحمي المعمرين في الأرض، ولابد أن نتعلم حديث سيدنا النبي لما ذهب إليه الرجل وقال له: يا رسول الله: أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله: أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أن تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولئن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد- يعني مسجد المدينة- شهرا.

وأشار د. رمضان إلى أن المتأمل في النصوص القرآنية التي تعرض لسيرة ومسيرة الرسل والانبياء سيجعلها كلها تأمر بالمعروف والبناء والتعمير وتنهى عن المنكر والفساد بكل أنواعه سواء فساد اقتصادي او اجتماعي أو أخلاقي وقد ضرب لنا رسول الله أروع الأمثلة في العمل والبناء والتعمير، فكان يقوم بمهنة أهله، ويشارك أصحابه في الأعمال الدنيوية التي تعمر الكون ويرفض أن يتميز عليهم، بل إنه كان سباقا والوقائع على ذلك أكثر من أن تحصى، وكان الصحابة معمرين للأرض بالعمل الجاد وفي نفس الوقت هناك من يحاربون لنشر الإسلام فقال تعالى: "... وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". فالعمل لتعمير الأرض والكسب الحلال نوع من الجهاد في سبيل الله وهذا ما أكدهُ الرسول لأصحابه، فعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: "مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِلْدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ".

وأكد د. رمضان أن رسالة الأنبياء كانت كلها تؤكد أهمية التعمير والبناء ومحاربة كل أنواع الفساد، فهذا نبي الله شعيب عليه السلام ينهى قومه عن الغش في الموازين ولا يبخسوا الناس أشياءهم، وهذا نبي الله يوسف عليه السلام كان أمينا على خزائن مصر حتى اجتازت الأزمة الاقتصادية من خلال العدل والتخطيط والعمل الجاد، وهذا نبي الله داوود كان حدادا يصنع السيوف والدروع، وواجبنا نحن المسلمين في عصرنا أن نحسن أداء الفروض لنحقق العبادة وفي نفس الوقت نعمل على تعمير الأرض والتوازن بين الدنيا والآخرة تنفيذا للأمر الإلهي: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ".

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي
تصوير: أحمد ناجح

تعمير لا تدمير

وأكد د. صبري الغياتي- مدير الدعوة بأوقاف الجيزة- أن الشريعة الإسلامية دعت إلى الإزدهار والتنمية والتعمير والنهضة وإعمار الكون في كل نواحي الحياة لأن الإعمار غريزة بشرية لضمان بقاء الحياة على وجه الأرض لأنه بلا تعمير لا حياة كريمة فقال تعالى: "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ" وهيأ لنا وسائل التعمير التي لا تحتاج منا إلا إلى العمل الجاد والمتقن لاستثمار ما خلقه الله في الكون فقال تعالى "وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ" وفصل الله سبحانه بعض ما سخره لنا وأمرنا بتعمير الكون من خلاله فقال: "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى" كما قال: "أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً" فهذه النعم سخرها الله لإعمار الكون وليس تدميره بالحروب والفساد بكل صوره، وإذا تأملنا الحديث النبوي الذي يقول فيه رسول الله: "إِنْ قامتْ الساعةُ وفي يدِ أحدِكُم فسيلةً- نخلة صغيرة- فإنْ استطاعَ أنْ لا تقومَ حتى يغرسَها فليغرسْها" مع العلم أنه يستفيد منها بشر ولكنه منطق الإسلام في تعمير الكون بلا حدود، وهذا التعمير لا يخص الإنسان فقط بل إنه يمتد إلى كل المخلوقات فقال رسول الله: "ما مِن مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ منه طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كانَ له به صَدَقَةٌ".

أضاف: اهتم القرآن بعمارة الكون عناية فائقة، فقد خلق الله الإنسان وسخر له الكون وما فيه ليصلحه ويعمره، فقال تعالى: "اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"، وعنى الإسلام بعمارة الأرض ورعاية الكون عناية خاصة، وأولاها اهتماما مشهودا، فالله خلق الكون وهيأ فيه الظروف المثلى للحياة السعيدة المستقرة، ثم استخلف فيه الإنسان ليقوم بإعماره على الوجه الأكمل الذي يحقق به مرضاة ربه وخدمة بني جنسه وخدمة الكون من حوله، وعندما عرض القرآن قصة بدء الخليقة والنشأة الأولى أشار- في سياق ذلك- إلى أن أكبر مهدد لاستمرار الحياة الطبيعية على هذا الكوكب الوليد إنما يأتي من سفك الدماء والإفساد في الأرض؛ يقول تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ" لهذا أكد الله تعالى حبّه للتعمير وأنه لا يحب المفسدين "وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ"، وجرم إراقة الدماء- بغير حق- أيما تجريم وحرم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة أو على مالكيها.

وأكد د. الغياتي أن من أهم سبل إعمار الكون، التقوى بمفهومها الشامل لأمور الدنيا والآخرة، فهي الخوف من الجليل والعمل بما في التنزيل والاستعداد ليوم الرحيل، والإسلام يريد ان يؤسس أتباعه أعمالهم على التقوى العملية التي تتلازم فيها الأقوال والأفعال ليحققوا من خلالها تعمير الكون، فقال تعالى: "أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

د. صبري الغياتي:
إخلاص العبادة والأخلاق والعمل الجاد وسيلتنا لاستعادة عزة الأمة

أوضح د. الغياتي ان تعمير الكون أمر إلهي وليس مجرد اختيار بشري وهذا لن يتم إلا من خلال التعاون على البر والتقوى ولا يستطيع أن يقوم به شخص بمفرده فقال تعالى: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" وأكد سبحانه الأمر بالتعاون العام مع كل البشر في تعمير الكون ونشر الخير فقال "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ واتقوا الله إن الله شديد العقاب" لو ادرك المسلمون هذه المعاني العظيمة في حياتهم لأصبحوا بالفعل خير أمة أخرجت للناس وسادوا العالم مثلما فعل أجدادهم منذ عصر النبوة حيث كان الدين والدنيا وجهان لعملة واحدة، ويكفي المسلم الحق أن يتأمل قوله تعالى "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" ومن أعظم الحديث النبوي الذي يوضح لنا تعمير الكون بسلوكيات عملية وأخلاقية قال رسول الله: "الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ".

واختتم د. الغياتي مؤكدا أن الكسب الحلال أفضل عمل لتعمير الكون حيث في تعمير الدنيا والآخرة ولهذا قال رسول الله: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» كما قال الفاروق عمر بن الخطاب- رضى الله عنه-: "لا يقعدُ أحدُكُم عن طلبِ الرزقِ ويقولُ: اللهم ارزُقني؛ فقد علمتُم أنَّ السماءَ لا تُمطِرُ ذهبًا ولا فضة"، وقال عبد الله بن مسعود- رضى اللهُ عنه-: "إنِّي لأكرهُ أنْ أرى الرجلَ فارغًا، لا في أمرِ دنياه، ولا في أمرِ آخرتِه" ولعنة الله على المفسدين في الأرض مصداقا لقول الله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ".

حَيَاتُنَا




بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

خلافة الأرض وعمارتها: أجرٌ عظيمٌ

خلَقَ اللهُ سبحانه الإنسانَ خليفةً له في أرضِه، قال تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» [البقرة: 30]، «وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» [النمل: 62]، ولهذا كان على الإنسانِ عمارةُ الأرضِ لتصحَّ وتبقى خلافتُهُ فيها «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» [هود: 61]، ولتصحَّ وتبقى هذه الخلافةُ أيضًا كان على القادرِ إعانةُ غيرِ القادرِ، قريبًا كانَ أو غريبًا، ونصوصُ القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ المطهرةِ في هذا الشأنِ كثيرةٌ جدًّا، شهيرةٌ جدًّا، ومن هذا البحرِ الزاخرِ نقفُ عند قولِ سيدِنا رسولِ الله: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ» [متفق عليه].

والأرملةُ هي التي لا زوجَ لها، سواءٌ تُوفِّيَ عنها زوجُها، أم كانتْ مُطلَّقةً، أم لم تكن متزوِّجةً أصلًا، وهي أحوالٌ تحتاجُ المرأةُ فيها إلى مَن يَسعى لقضاءِ حوائجِها، والمسكينُ هو الذي ليْسَ لهُ ما يكفيه، ويحتاجُ إلى العَوْنِ.

وفي لفظِ (الساعي) في الحديثِ الشريفِ ملمحانِ مهمَّانِ؛ أولهما ما يقتضيه لفظُ السَّعيِ من حركةٍ في الحياةِ تتَّسمُ بالجِدِّ، وهذا معناه أنَّ تحصيلَ هذا الأجرِ العظيمِ يقتضِي سعيًا جادًّا على الأراملِ والمساكينِ.

وثانيهما أنَّ تعبيرَ مَن أُوتي جوامعَ الكلمِ صلى اللهُ عليه وسلم بالاسمِ (الساعي) يقتضي الدوامَ والالتزامَ وعدمَ الانقطاعِ.

ولم يقُلْ: الساعي للأرملةِ والمسكينِ، وإنَّما قال: «الساعي على..»، لأنَّ كلمةَ (على) تُشيرُ إلى تضمينِ السعيِ معنى الإنفاقِ، والمعنى: الساعي مُنفقًا على الأرملةِ والمسكينِ، ولو قال: الساعي للأرملةِ، لكانَ هذا سعيًا لقضاءِ حاجاتِها دونَ إنفاقٍ عليها، وهذا له أجرٌ كبيرٌ، ولكنَّ الأجرَ الأكبَرَ في الإنفاقِ عليها مع السعيِ، وهذا معناهُ أنْ تتسعَ حركةُ العبدِ في الحياةِ مِن العملِ الجادِّ الصالحِ حتى يتسعَ كَسْبُهُ لهذا الإنفاقِ.

وهذه الحركةُ الجادَّةُ الصالحةُ نفعُهَا يعودُ على المجتمعِ كلِّه؛ فكلُّ عملٍ صالحٍ جادٍّ نافعٌ للبلادِ والعبادِ، لأنَّها حركةٌ اقتصاديَّةٌ في المجتمعِ، وسعيُهُ مِن هذهِ الجهةِ له ثوابٌ آخرُ سوى المذكورِ في هذا الحديثِ الشريفِ.

وإذا أثَّرَ هذا السعيُ في آخرينَ فاقتدَوْا به كانَ لهُ مِن هذه الجهةِ أجورٌ أخرى كبيرةٌ.

وسواءٌ أكانَتِ الأرملةُ والمسكينُ مِنَ الأقاربِ أمْ مِن الغرباءِ، وسواءٌ أكانَ السعيُ عليهما معًا أو على أحدِهما، فإنَّ الثوابَ في كلِّ هذه الأحوالِ كثوابِ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ، وثوابُ الجهادِ كبيرٌ جدًّا في الإسلامِ، ومنزلتُهُ عظيمةٌ، ولكنَّه يقتصرُ على الجيوشِ ورجالِ حفظِ الأمنِ، ومِن فضلِ اللهِ وتيسيرِهِ أنْ فتَحَ البابَ لمَن أرادَ نَيْلَ مثلِ هذا الثوابِ دونَ أن يحملَ سلاحًا أو يُواجِهَ عدوًّا.

أو مثلِ ثوابِ مَن يقومُ الليلَ ويَصومُ النهارَ، وهذا أمرٌ عظيمٌ لا يتيسرُ نيلُهُ.

وهذه الأجورُ العظيمةُ تدلُّ على مدَى تقديرِ الإسلامِ لكفالةِ المحتاجينَ عمومًا ومدِّ يدِ العونِ لهم.

فذكرُ الحديثِ للأرملةِ والمسكينِ ليس معناه اقتصارَ الأمرِ عليهما، بل لا يمتنعُ أنْ يكونَ السعيُ على غيرِهما مِن المحتاجينَ له نفسُ الأجرِ العظيمِ، ولكنَّ الأغلبَ احتياجُ هذيْنِ الصنفيْنِ مِن الناسِ إلى مَن يسعى عليهما.

كلمة ومعنى

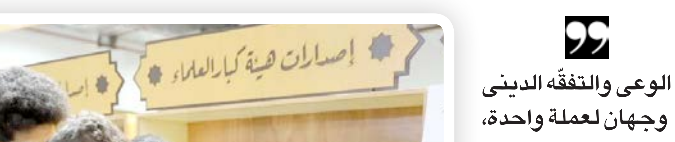



بقلم الداعية
د. نيفين مختار

اللقاء المرتقب

حتما سنعود جميعا إلى اللقاء المرتقب الذي يتطلع كل من ظلم إليه لأنه سيقابل الظالم في موقف عظيم، يوم يرد الله تعالى المظالم لأصحابها، وفي هذا اللقاء المرتقب بين الظالم والمظلوم سيأخذ المظلوم حقه من الظالم الذي نهب أمواله بغير حق أو من يماطل في رجوع الحق لأصحابه أو من يعجزك في أخذ شيء لا تستطيع التصرف فيه بدلا من مالك أو يتفنن في خسرانك لهذا المال عن طريق تحقيق خسائر في الدفاتر وهمية أو أي شيء يجعلك لا تحصل على مالك ولتعلموا جميعاً أن للمال الخاص حرمة مثل حرمة المال العام، وإنها أمانات ستسألون عليها ولكن؟ هل هي أمانة المال فقط؟؟؟ أرى كثيراً من الناس يتكلمون بإسم الدين ويمثلون التقوى ثم يتخوضون في أموال الناس بالباطل مع أن الله تعالى حذرهم فقال(يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) حتى وإن كان شيئا يسيرا؟ نعم حتى وإن كان سواك فقد قال النبي صل الله عليه وسلم(من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار، قالوا فإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله، قال: وإن كان قضيبا من آراك) وهؤلاء الذين يأكلون أموال الناس بالباطل تجد منهم من يصلي ويجلس ليدعو الله بسعة الرزق وصلاح الحال فكيف يستجاب لهذا وقد علمنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال(الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب له) عباد الله اهتم الإسلام بالمال إهتماماً كبيراً حتى أن الله تعالى قال عنه أنه زينة الحياة فقال سبحانه(المال والبنون زينة الحياة الدنيا) فسوى مع المال الأبناء الذين هم فلذات الأكباد وذلك من عظم شأن المال الذي ذكره في القرآن الكريم 86 مرة مثل(ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن) وأيضا(أن كان ذا مال وبنين) وكذلك(يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من آتى الله بقلب سليم) إذاً كل ذلك يدل على إهتمام الإسلام بالمال الذي عظم حرمة مال المسلم وكيفية الحفاظ عليه فقال(لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه) لذا أتذكر جيداً أننا لكي نحافظ على الأموال يجب أن نخرج عنها الزكاة والصدقات وإخراج حقوق الفقراء فيها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم(حصنوا أموالكم بالزكاة وداوو مرضاكم بالصدقات وأعدوا للبلاء عدة) هذا في حق من يتقي الله تعالى الذي علمنا جميعا أن من أخذ أي شيء من أحد فيجب بأمر من الله أن يرده بنفس هيئته وشكله فقال سبحانه(إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) هل يقف كل واحد منا الأن ليعيد حساباته ويتفكر هل أخذ مالا ولو كان يسيرا من أحد ولم يرجعه، تفكروا جيداً فالحياة زائلة وكلنا على ميعاد بين يدي الله يوم القيامة ليسألنا عن كل صغيرة وكبيرة فهل نحن مقصرون ونستهين بهذا الأمر جميعا أم نعمل صالحا كثيراً لعله يعوض ما أرتكبناه في حق أنفسنا وتبقى مظالم العباد التي سنفوز بحقنا فيها من هؤلاء هناك عند اللقاء المرتقب فاتقوا الله تعالى واجتنبوا أن تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وإلا موعدنا هناك في اللقاء المرتقب.

> الوعي والتفقّه الديني وجهان لعملة واحدة، هكذا أثبت رواد معرض الكتاب أن التعمّق في العلوم الدينية يعد أولى خطوات الفكر القويم، وبرهن على هذا تصدّر الكتب الدينية المشهد الثقافي، إذ حقّقت أعلى المبيعات وفقًا لإحصاءات دور النشر المختلفة.








قبل إسدال الستار على النسخة الـ 54 من معرض الكتاب:

«الإسلامية» الأكثر مبيعًا وانتشارًا

مؤلفات شيوخ الأزهر تتصدر الماراثون الثقافي.. والروايات الدينية تجذب الشباب

متابعة: منى الصاوى

انتشرت بين أجنحة المعرض ودور نشره عشرات الكتب الدينية، فعلى الرغم مما يواجهه الكتاب وعلماء الإسلام من انتقادات واسعة، إلا أن عشرات الكتب التي تحمل أسماء مشايخ الأزهر، لنشر الدين الوسطي وتعاليمه تصدّرت المشهد الثقافي. وتنوّعت الكتب الدينية ما بين الفنون والفقه والتفسير والشريعة والتاريخ.

تفَقَّدت "عقيدتي" أروقة المعرض، قبل أن يسدل الستار- أمس- على نسخته الـ 54، وبحثت في ثنايا الأرفف عن الكتب ذات الطابع الإسلامي، ورصدت أبرز العناوين الدينية الإسلامية واستطلعت آراء القائمين على دور النشر حول حجم الإقبال عليها وشرائها.

فقد عرض جناح الأزهر مجموعة كبيرة من الكتب الدينية لكبار العلماء والمفكرين المسلمين، لعل أبرزهم كتاب «التراث الأزهري.. ماضيه وحاضره»، بقلم د. إبراهيم الهدهد، و«الشائعات الكاذبة وكيف حاربها الإسلام»، بقلم د. محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر السابق، وكتاب «احكام الاحتكار في الشريعة الإسلامية» بقلم د. عباس شومان وكيل الأزهر السابق، وكتاب «رؤية إسلامية في قضايا العصر»، بقلم د. محمد عبدالفضيل القوصي، وكتاب «الخوف من جائحة كورونا وأثره في التطبيقات الفقهية»، د. عبدالله النجار، عضو مجمع البحوث الإسلامية.

وفي صورة تعكس سماحة الدين الإسلامي، ودليل حي على إعلاء قيم المواطنة، عرض جناح الأزهر كتاب «من سنا العشق الإلهي» للشاعرة المسيحية مريم توفيق، وكتاب «الإسلام دين الإنسانية»، للكاتبة أناماري شميل.

وبرزت مؤلفات شيوخ الأزهر السابقين في الجناح، إذ تصدر كتاب "القول الطيب"، في 3 مجلدات، بقلم فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والذي يبرز سماحة الإسلام وثراء تراثه الفكري والفلسفي قائمة الكتب الأعلى مبيعًا.

وسلّط جناح الأزهر الضوء على كتاب "الإسلام عقيدة وشريعة"، لفضيلة الشيخ محمود شلتوت، شيخ الأزهر الأسبق، يتناول العقائد الأساسية في الإسلام، وطرق ثبوت العقيدة، والحديث عن الإجماع وثبوت العقيدة، وكتاب "من نوادر المصادر- قانون التأويل"، لأبي حامد الغزالي، ويتناول الكتاب مكانة الغزالي في الفكر الإسلامي. كما عرض جناح الأزهر كتاب "الأدلة المادية على وجود الله"، لفضيلة الإمام محمد متولي الشعراوي.

وفي إطار حرص وزارة الأوقاف على نشر الوعي والثقافة الإسلامية، ونتيجة للتخفيضات الهائلة التي قررتها على مطبوعاتها، شهد جناح المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، إقبالًا كثيفًا من زوّار المعرض وخاصة من الأئمة والواعظات، وقد وصلت نسبة الخصم 20% على جميع كتب "المنتخب" سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية وعلى جميع الموسوعات العلمية المتخصصة. وخصم 50% على جميع الإصدارات الإلكترونية. و25% على باقي مطبوعات المجلس، كما قدم جناح المجلس "شنطة الفكر الوسطي" 10 كتب من أحدث إصدارات الأوقاف فقط بـ 100 جنيه بدلا من 200 جنيه، 6 مجلات من منبر الإسلام بـ 10 جنيهات فقط، 6 مجلات من مجلة الفردوس بـ 10 جنيهات فقط.

وبحسب المسؤولين عن النشر بجناح مكتبة الإسكندرية، فإن الكتب الدينية تصدرت قائمة الكتب الأعلى مبيعًا خلال أسبوعي المعرض، لاسيما الكتب المترجمة، إذ تصدر كتاب "جدل الوجود الإسلامي في أوروبا.. قصة المآذن السويسرية" للمترجم عمورية سلطاني، باهتمام القراء، فضلًا عن مجموعة كبيرة من العناوين الإسلامية المتنوعة لكبار العلماء والباحثين في الشؤون الإسلامية، مثل "العودة إلى الذات، والحياة الروحية في الإسلام، امرأتنا في الشريعة، الإسلام دين الفطرة والحرية، المرأة والعمل، تمهيد في تاريخ الفلسفة الإسلامية، دفاع عن الشريعة، مقاصد الشريعة الإسلامية، تجديد الفكر الديني في الإسلام، المدرسة الإسلامية".

ونافست مؤلفات د. مصطفى محمود، ومجموعته الأدبية "متصوف في بحر العلوم" والتي تضم حوالي 15 عنوانا، الكتب التي لاقت اهتمام القراء.

الهيئة المصرية

وشاركت الهيئة المصرية العامة للكتاب بمجموعة متنوعة من الكتب والروايات والقصص الدينية، حيث تنوعت عناوين الكتب ما بين الفكرية والتربوية، فجاءت كتب "القرآن بصوت مصر" للكاتب أبو طالب محمود، "دليل رسائل التربية الإسلامية" للكاتب د. مصطفى رجب، "قضايا معاصرة" د. أحمد كريمة"، وكتاب "تفكيك العقل الأصولي" للكاتب صلاح سالم ضمن الكتب الأكثر إقبالا لدى الجماهير.

بيت الحكمة

عرضت دار نشر «بيت الحكمة» عددًا لا بأس به من المترجمات الدينية الإسلامية، من وإلى العربية، ولاقى كتاب "الفن الإسلامي في الصين" للمترجم الدكتور أحمد أمين استحسان القراء المتخصصين وأقبل الكثير على شرائه.

وقال محمد محمود، مسؤول البيع بدار الشروق، أن العناوين الدينية للكتاب الشباب لاقت إقبالًا جماهيريًا غير مسبوقًا، فضلًا عن كتب كبار المشايخ والأئمة، إذ تعتبر مجموعة كتب الإمام محمد الغزالي من أبرز العناوين التي تصدرت المشهد.

كما حظيت كتب «الإسلام بين الشرق والغرب» للكاتب علي عزت بيجوفيتش، «أرني الله» لتوفيق الحكيم، «الطريق الى الله» لأحمد بهجت، «قراءات في الفكر الإسلامي ومحمد رسول الحرية» لعبدالرحمن الشرقاوي، «المرأة في الخطاب الديني»، فوزية العشماوي، على نسبة عالية من البيع.

عناوين بصبغة إسلامية

وتنوعت الكتب الأدبية ذات الطابع الإسلامي بدار كلمات للترجمة والنشر. وحظى كتابا "الديموقراطية في الإسلام، الكفاح من أجل التسامح والحرية في العالم العربي" للكاتب جودرون كريمر، والمترجم من اللغة الألمانية إلى العربية، بحظ وافر من المبيعات من قبل الباحثين والمهتمين بالأدب الإسلامي.

الروايات الدينية

وقالت هالة عمر، مالكة دار هلا للنشر، إن الدار تمتلك مجموعة متنوعة من الكتب الإسلامية المترجمة. وحظى كتاب "في رحاب الإسلام" للشيخ السعيد عبدالغفور سالمان، رواجًا من قبل الزائرين المتخصصين.

وأكدت أن "الإسلاميون يتحدثون"، "مسلمون بلا هوية"، للمؤلف حسام محيي، "وقاموس المصطلحات الدينية"، المترجم من العربية إلى الإنجليزية، يعتبروا الأعلى مبيعًا إلى الآن في الدار.

خاطرة دعوية

بقلم: أ. د مختار جمعة
وزير الأوقاف



الإسراء والمعراج والربط بين المسجدين

تحدث القرآن الكريم عن الإسراء والمعراج بما يتسق وعظمة هذا الحدث، وأفرد له سورة عظيمة فى القرآن الكريم هى سورة (الإسراء)، واستهلها بقوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"، فى ربط عظيم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى لتظل العلاقة بينهما قائمة فى عقول وقلوب المسلمين إلى أن يرث الله (عز وجل) الأرض ومن عليها. فمن المسجد الحرام كان إسراء سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإلى المسجد الأقصى كان إسراؤه، ومنه كان معراجه (صلى الله عليه وسلم) إلى السماوات العلا، ليرى من آيات ربه الكبرى، إذ يقول الحق سبحانه فى سورة النجم: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى".

ومن أهم دروس هذه الرحلة المباركة درس الفرج بعد الشدة، ومعية الله لعباده المؤمنين، وضرورة الصبر وعدم اليأس مهما يكن أمر الصادين عن دين الله (عز وجل)، فإذا ضاق الأمر اتسع.

فبعد وفاة أبى طالب والسيدة خديجة (رضى الله عنها) اشتد الأذى برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه، فكانت هذه الرحلة العظيمة، ليرى (صلى الله عليه وسلم) من آيات ربه الكبرى ما يزداد به إيمانا على إيمانه، ويقينًا على يقينه، وثباتًا على ثباته، فمن كان مع الله كان الله معه، وإذا كان الله معك فلا عليك بعد ذلك بمن عليك ومن معك، فالأمر أمره، والحكم حكمه، والكون كله قبضته.

فعلينا أن نتحلى بالشكر عند النعماء، والصبر عند الشدة والبأساء، وندرك أن لكل ضيق سعة، ولكل هم فرجًا، وكل شدة إلى زوال، وقد قالوا: "لا يغلب عسر يسرين"، إذ يقول الحق سبحانه: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا".

العنف الأسرى.. تحت "قبة الشيوخ":
حماية الأسرة.. أولوية الدولة المصرية

"رئيس الشيوخ": مهمتنا دعم السلام الاجتماعى

كتب – مصطفى ياسين:

أصدر مجلس الشيوخ، برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، دراسة شاملة عن "ظاهرة العنف الأسرى.. الأسباب والآثار وسبل المواجهة"، أعدَّتها لجنة حقوق الإنسان والتضامن الاجتماعي، ومكاتب لجان: الشئون الدستورية والتشريعية، الثقافة والسياحة والآثار والإعلام، الشئون الدينية والأوقاف.

وطالب المجلس بالتوسّع فى عيادات علاج آثار العنف الأسري، وتأهيل الأطباء لاستقبال الضحايا من المُعنَّفات، وربطها بالمستشفيات الحكومية والخاصة، وتعزيز سُبل الوقاية من الوقوع فى براثن إدمان المخدرات وتوفير أماكن التعافي، عبر صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، انطلاقا من حقيقة أن الإدمان أحد المحفّزات الأساسية على ارتكاب أعمال العنف داخل الأسرة.

أشار خلال مناقشته تقرير اللجنة المشتركة عن الدراسة المقدَّمة من النائب محمد هيبة، بشأن ظاهرة "العنف الأسري- الأسباب والآثار وسبل المواجهة"، إلى أهمية استحداث وحدات "صحة نفسية لضحايا العنف الأسري" تُنشَأ فى المستشفيات تقدِّم جميع أنواع الدعم النفسى عن طريق أطباء متخصصين بجميع ومؤهلين وخاصة أن أشكال العنف قد تكون مادية ومعنوية وإلكترونية وتلحق الأذى بالأطراف المستهدَفَة مما يستوجب طرح رؤية متكاملة تعالج مسبِّبات العنف وتراعى تنوّع أشكاله كما أننا نحتاج لوضع تشريع لحماية الأسرة من أضرار مواقع التواصل الاجتماعى، ويجب رقمنة كل تفاصيل الـ43 مليون طفل حتى نستطيع حمايتهم من العنف الأسرى.

قال المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس المجلس-: الظاهرة عالمية- محلية، تؤرِّق المجتمعات وتناميها، وتسعى الحكومات للسيطرة عليها. فقد كشفت الدراسة عن أسباب هذه الظاهرة بأسلوب علمى من خلال خبرات أعضاء اللجنة المشتركة، وثاقب فكرهم، وكذلك بالاستعانة بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية المتخصص فى مثل هذه المسائل، والسادة الوزراء، والمجالس ذات الصلة، كما عزَّزت اللجنة المشتركة دراستها باستقصاء علمى شمل ألفاً من المواطنين من شرائح المجتمع للتعرف على أسباب هذه الظاهرة، وسُبل علاجها.



أضاف: أثمر كل ما تقدَّم عن دراسة أراها- قيِّمة- حيث أبانت أسباب تلك الظاهرة ورصدت آثارها، واقترحت سُبل مواجهتها، ليضعها المجلس تحت بَصَر الدولة بكل أجهزتها لتساعدها فى خطط مواجهتها، إعمالاً لما اختص به الدستور مجلسنا الموقر فى المادة (248) من دراسة واقتراح ما يراه كفيلاً بالمسائل التى عدَّدها هذا النص وفصَّلتها المادة (3) من اللائحة الداخلية للمجلس، وذلك لأن توصيات اللجنة فى دراستها تدعم السلام الاجتماعى، والقيم العليا للمجتمع، لاسيما فيما نصّت عليه المادة (10) من الدستور من توجيه للدولة بالحرص على تماسك الأسرة واستقرارها وترسيخ قيمها، والمادة (11) التى ألزمت الدولة بكفالة تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وحماية المرأة من كل أشكال العنف، وتوفير الرعاية والحماية للأمومة والطفولة.

ومهمة هذا المجلس عظيمة تحتاج لعزم أولى العزم، وأنكم أولو عزم- إن شاء الله- وقد تحقق هذا على أرض الواقع بفضل الله، الأمر الذى يكشف أن الوطن قادر على مواجهة كل التحديات وعازم على استكمال مسيرته نحو التقدم والازدهار، ومجلسنا هو أحد السواعد المهمة فى هذه المسيرة.

من جانبه، وصف المستشار فرج الدرى، التقرير بالمتميز وهو رسالة علمية رفيعة المستوى، وحسناً أن سرد التقرير ما يبذله الأزهر، والكنيسة الوطنية، والاوقاف، ودار الإفتاء، لمواجهة هذه الظاهرة، وكذلك المجلس القومى للمرأة، والمجلس القومى للطفولة والأمومة، والهيئة الوطنية للإعلام، وأناشد الحكومة الإسراع بالأخذ بتلك التوصيات.

كان المجلس قد استمع لعرض من النائب محمد هيبة، د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الإجتماعى- د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- السفيرة مشيرة خطاب- رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان- د. حسن خليل- رئيس الإدارة المركزية للثقافة الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالازهر- د. على عمر الفاروق- رئيس قطاع الشئون الشرعية بدار الإفتاء- والمجلس القومى للمرأة، المجلس القومى للأمومة والطفولة.

وزير الأوقاف: بناء الوعي.. قضية مشتركة

أشاد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- بالدراسة، مبيناً أن الأسباب الموجودة منطقية، وبناء الوعى قضية مشتركة، وأن بناء الإنسان هدفنا، وأنه لا إنسان بلا وعى رشيد، وأن بناء الوعى أحد أبعاد الأمن القومي، مؤكدا أن الوزارة لديها استراتيجية ثابتة فى ترسيخ القيم والأخلاق، ومن هذا المنطلق كثفت جهودها فى ترسيخ القيم الأخلاقية وأصدرت كتاب: "مكارم الاخلاق"، إضافة إلى موسوعة الدروس الأخلاقية، سلسلة الدروس الدعوية متمركزة على الأخلاق، وانتهينا اليوم من كتاب "أخلاقنا"، ونعمل بقوة على ترسيخ القيم، والحقوق المتبادلة بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج، مؤكدًا أن قضية الأخلاق من الأهمية بمكان، فالأمم التى لا تبنى على الأخلاق حملت أسباب سقوطها بيدها، فلا أمة بلا أخلاق، ولا أمَّة بلا قيم.



مصر تعزى فى ضحايا الزلزال المدمر:
أكثر من 1300 قتيل و6000 مصاب فى سوريا وتركيا

كتب- إيهاب نافع:

أعربت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية صباح أمس الإثنين، عن خالص تعازيها وتضامنها مع كل من تركيا وسوريا فى ضحايا الزلزال المدمر الذى أصابهما وعددا من دول منطقة شرق المتوسط، متمنية الشفاء العاجل للمصابين.

كما أعرب الأزهر عن خالص التعازى والمواساة للشعبين التركى والسورى فى ضحايا الزلزال المدمر الذى ضرب البلدين، وأسفر عن سقوط مئات الضحايا وآلاف المصابين، مؤكدا تضامنه الشديد مع أهالى الضحايا ومواساته لهم وشعوره بما يشعرون، داعيًا المولى أن يتغمَّد الضحايا بواسع رحمته، وأن يربط على قلوب أهليهم وذويهم، ويرزقهم الصبر والسُّلوان، وأن يمُن على المصابين بالشفاء العاجل، وداعيا الله أن يحفظ أمتنا العربية والإسلامية من شرور الكوارث والزلازل، وأن ينزل سكينته وأمنه على الإنسانية جمعاء.

كما توجَّه فضيلة المفتى د. شوقى علام، بخالص العزاء إلى حكومتَى تركيا وسوريا وشعبيهما فى ضحايا الزلزال المدمِّر الذى وقع ليلة أمس، وتسبَّب فى سقوط مئات الضحايا والمصابين، فضلًا عن تدمير عشرات المبانى السكنية والمنشآت.

من جهته طمأن المعهد القومى للبحوث الفلكية، إن الزلزال الذى شعرت به مدن مصرية بعيد تماما عن الأراضى المصرية، وأن محطات الشبكة القومية لرصد الزلازل والتابعة للمعهد رصدت أمس الإثنين هزة أرضية على بعد 691 كيلو مترا شمال رفح، وسجلتها محطات الشبكة القومى للزلازل التابعة لمعهد الفلك، بقوة 7,7 درجة على مقياس ريختر، على خط العرض: 37,13 شمالا، وخط الطول: 18,30 شرقا، والعمق: 18,30 كم، وورد للمعهد ما يفيد بالشعور بالهزة و لم يرد ما يفيد بوقوع اى خسائر فى الأرواح و الممتلكات.

وقالت هيئة المسح الجيولوجى الأمريكية: إن الزلزال، الذى بلغت قوته 7,8 درجات، وقع فى الساعة 04:17 بالتوقيت المحلى على عمق 17,9 كيلومترا بالقرب من مدينة غازى عنتاب وقالت وزارة الصحة السورية إن القتلى والجرحى توزعوا بين محافظات حلب واللاذقية وحماة وطرطوس فيما أعلنت الوكالة الرسمية السورية للأنباء ارتفاع عدد ضحايا الزلزال إلى 371 وفاة و1089 إصابة.

من جهته قال الرئيس التركى رجب طيب أردوغان إن 912 شخصا على الأقل لقوا مصرعهم، وأصيب أكثر من 5000 آخرين، فى الزلزال الذى ضرب وسط البلاد بقوة 7,8 درجة، وأن هذه أكبر كارثة تشهدها البلاد منذ 1939، مضيفا أن 2818 مبنى انهار نتيجة لذلك.

فيما أفادت تقارير بأن زلزالا ثانيا ضرب جنوب شرق البلاد فى المنطقة نفسها التى ضربها الزلزال الأول، وفى سوريا، قالت وسائل إعلام رسمية: إن الزلزال أسفر عن مقتل 326 شخصا على الأقل عبر الحدود فى المناطق التى تسيطر عليها الحكومة فى سوريا التى مزقتها الحرب.

المفتي: لا خصومة بين الشرع والبحث العلمي

قال فضيلة د. شوقى علام، مفتى الجمهورية: "للعلم والعلماء مكانةٌ عظيمةٌ فى الإسلام، وكان العلمُ فى حياة الأوائلِ من سلفنا الصالح يمثل اللّبنةَ الأساسَ فى حياتهم، وخلال الفترة الذهبيَّة من تاريخ الإسلام حتَّى القرن الثَّامن عشر، أُنشِئَت المدارس فى مُختلِف البلاد الإسلاميَّة شرقًا وغربًا، وكثرت المكتبات، وامتلأَتْ بالمؤلَّفات فى مختلِف العلوم، بل يشهد التاريخ بأثر الحضارة الإسلاميَّة على الحضارة الأوربيَّة".

جاء ذلك خلال لقائه التليفزيونى الأسبوعي، مضيفًا أنَّ الاهتمام بموضوع العلم وعلاقته بالدين يزيح قدرًا كبيرًا من الأفكار التى راودت بعض الناس بأن هناك تصادمًا بين العلم والدين، خلافًا للحث والتكليف والأمر الإلهى وللمسيرة النبوية المباركة بضرورة التدبر والتعقل والتعلُّم، وأن الشرع الشريف لا يعرف الخصومة أو الصدام مع التجارب العلمية ولا البحث العلمى ولا يوجد سقف لهذا البحث ما دام لا يتعارض الأمر مع الشرع الشريف، فالدين ينطلق من عقل منضبط، ومن يطالع جهود علماء المسلمين فى مختلف العلوم الدنيوية يدرك ذلك واضحًا جليًّا.

ونبَّه مفتى الجمهورية على أنه لا يوجد فصل بين علوم الشريعة والعلوم الأخرى، ولكن يجب أن يكون العلم والبحث العلمى منضبطًا بضوابط شرعية لأن إطلاق العنان للتجارب العلمية السلبية لها مضار متعددة على الإنسانية جمعاء.

"التضامن" تستقبل طلبات الإشراف على حج الجمعيات الأهلية



د. نيفين القباج

كتبت – خلود حسن:

بدأت وزارة التضامن الاجتماعى استقبال طلبات الراغبين فى التقديم لمشرفى رحلة حج الجمعيات الأهلية، ويستمر حتى 16 فبراير الجارى على الموقع الإلكترونى للمؤسسة www.hijjfoundation.com بعد استيفاء المرشح للنموذج المعد لذلك واعتماده من الجمعية التابع لها المرشح والتحقق من صحة البيانات من خلال الإدارة الاجتماعية. شترط فى المرشَّح للإشراف، أداء مناسك الحج ضمن بعثة حج الجمعيات الأهلية، وأن يكون عضو مجلس إدارة أو عضوا عاملا بإحدى الجمعيات المقيدة طبقاً لأحكام القانون 149 لسنة 2019، وأن يتمتع باللياقة الصحية والبدنية والثقافة الدينية الصحيحة اللازمة لأداء المهمة بكفاءة عالية، واجتيازه الاختبارات التحريرية الإلكترونية والمقابلة الشخصية التى تجريها المؤسسة القومية لتيسير الحج وفقاً لمعايير شفافة ومنضبطة، للقضاء على أى شائبة قد تشوب عملية الاختيار باعتبار المشرف أحد العوامل الرئيسية المهمة فى نجاح منظومة الحج. جدير بالذكر أن د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي- اعتمدت ضوابط اختيار مشرفى رحلة حج الجمعيات الأهلية لهذا العام بواقع مشرف لكل 45 حاجا، يخصص منها نسبة 80% على الأقل ممن سبق لهم الإشراف على حج الجمعيات ونسبة 20% للمشرفين الجدد.

على جانب آخر أكدت د. القباج، أن الفترة الحالية تشهد نقلة حقيقية فى مكانة ذوى الإعاقة فى المجتمع والتعليم والصحة، نتيجة التكامل بين المجتمع ليعيش هؤلاء الأشخاص باستقلالية.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

myaseen06@yahoo.com

بطولات "الجيش الأبيض"

لم ولن تنتهى البطولات والمواقف الإنسانيّة البطوليّة التى يتميّز بها كل جنود وعناصر "الجيش الأبيض" وهُم الأطباء والمُمرِّضين والمُمرِّضات وجميع الهيئات المعاوِنة لهم فى جهادِهم وأعمالِهم الإنسانيّة، حتى وإن ابتُلينا فى بعض الأوقات بمن فقدوا ضمائرَهم وقلوبَهم بل عقولَهم ومشاعرَهم الإنسانيّة، إلا أن الغالبيّة العُظمى- إن لم يكن جميعهم- يظلُّون بخير وقمَّة العطاء والوفاء والإخلاص والإنسانيّة.

وإن لم نكن بحاجة للتأكيد على هذا المعدَن النفيس والغالى الذى وَهَبَه الخالقُ سبحانه وتعالى لـ"ملائكةِ الرحمة"، إلا أنه ومن باب التذْكِرَة وردِّ الجميل، وتقديم القُدوة والمَثَل فيما تُجسِّده مواقف وبطولات هذا "الجيش الأبيض"، نَذْكُر ما وقع بداية هذا الأسبوع من حريق اندلع فى مستشفى "النور المحمدى" بمنطقة المطريّة، حيث تصاعدت أعمدة الدُّخان من الدور الأرضى حتى الدور الرابع، وراح ضحيّته 3 صيادلة، هم: التوأم: أحمد وأيمن ماهر عبدالفتاح- 27 عامًا- وشيماء حسين حسنى 25 عامًا، بالإضافة إلى إصابة 32 شخصًا، بينهم أطفال.

ووسط هذه المأساة، تبرز البطولة والفداء والتضحية من أبطال هذا الجيش العظيم، حيث تصادف وقتها إجراء عملية جراحيّة دقيقة فى "قولون" للطفلة الصغيرة "فريدة" التى لم تتجاوز الخامسة من عمرها، ووسط صرخات المستغيثين، ومطالَبات المسئولين بإخلاء المستشفى على الفور، تتجسَّد تضحية وفداء "أبطال الجيش الأبيض"، بقيادة الطبيب د. رفعت بدوى- أستاذ طب وجراحة الأطفال بجامعة الأزهر- ومساعده د. محمد، وطبيب التخدير د. على الدسوقى، بإصرارهم على مواصلة العملية الجراحية وعدم الخروج بدون الطفلة "فريدة" معهم، فأتمّوا العمليّة على ضوء الموبايل- بعد انقطاع الكهرباء واستخدموا أنابيب الأوكسجين الاحتياطية- فاستغرقوا أكثر من ساعة، حتى اطمأنوا على "فريدة".

وتتكاتف البطولات الشعبيّة وتتكامل مع تضحيّات "أبطال الجيش الأبيض"، حيث صعد 3 من شباب المنطقة إلى حيث يوجد الأطباء، فى محاولة لإخراجهم وإنقاذهم- معتقدين أنهم عاجزين عن الهرب بحياتهم- وحينما وجدوا إصرارهم على إنقاذ الطفلة لم يفكّر الشبابُ للحظةً واحدةً فى العودة، وإنما تطابقت شجاعتُهم مع "أبطال الجيش الأبيض" وصمدوا لمساعدتهم، حتّى وفّروا لهم غطاءً ومخرجًا آمنًا، حتى خرجوا جميعا بسلام الله.

كل هذا بجانب تكاتف جميع السُكَّان القريبين والمارَّة، كلٌّ يقدِّم ما لديه من يدِ العون والمساعدة، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وتمتد الشهامة المصريّة لأبعد من مكان الكارثة، حيث كان "أبطال مستشفى سيد جلال" بمنطقة باب الشعريّة- ومنهم الأطباء عماد وأحمد جمال- على أهُبَّة الاستعداد فى استقبال حالة الطفلة "فريدة"، فقاموا باتخاذ اللازم، بمجرد وصولها فى سيارة الإسعاف.

وهكذا تحوَّلت حالة "فريدة" إلى "مُلْهِمَة ومُلْهِبَة" للمشاعر الإنسانية والشهامة المصريّة، لنستعيد معها جوهر الشعب المصرى الأصيل ومعدَنَه النقى، الذى مهما طالَتْه من تغيّرات وسلوكيات غريبة وشاذّة، إلا أنه يبقى أصيلا ونقيًا، بمجرّد تعرُّضه للاختبار أو المواقف والأزمات الصعبة، ليظهر نقاؤه وصفاؤه، الذى تصقله الصعاب، وتقوِّيه التحدّيات.

وهذا ما يجب علينا استحضاره وتَذَكُّره دائما وأبدا فى كل ما يعترض حياتَنا من أزمات وصعاب، لـ"تحيا مصر" بنا على الدوام وهى "أمُّ الدنيا".

تجديد الخطاب الدعوى فى منهج الشعراوي فى مسابقة "وقف الفنجري"

كتب: إيهاب نافع

أعلنت اللجنة العليا لوقف الفنجرى نظارة هيئة قضايا الدولة تخصيص جائزتين أصليتين بحيث لا تقل قيمة كل منهما عن 20 ألف جنيه عن موضوعين أولهما تجديد الخطاب الدعوى والإسلامى فى منهج الشيخ الشعراوي، وهو الموضوع الذى جاء تأكيدا على تقدير المنهج الدعوى لإمام الدعاة، وردا عمليا على المشككين والمتطاولين، فيما جاء الموضوع الثانى حول التغيرات المناخية فى ميزان الفقه الإسلامي.

الوقف خصص كذلك جائزتين تقديريتين قيمة كل منهما 10 آلاف جنيه، فى ذات الموضوعين السابقين، ثم 8 جوائز تشجيعية قيمة كل منها 5 آلاف جنيه.

تقدم البحوث بمكتب رئيس الهيئة ب 42 ش جامعة الدول العربية، فى موعد أقصاه 31 يناير 2024، على أن يقدم البحث من 3 نسخ مطبوعة بما لا يقل حجم البحث عن 70 صفحة ولا يزيد عن 150صفحة، على أن يجرى الاشتراك فى المسابقة وفقا لضوابطها المعلنة سلفا.

"ثقافة بلادي" مسابقة لمجمع البحوث

أعلن د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ود. إلهام شاهين، مساعد الأمين العام بمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات، عن تفاصيل مسابقة "ثقافة بلادي"، من جناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.

وبيّن د. عياد، أن الأزهر بكل قطاعاته لا يتوقف عن تعريف الناس بدينهم بمنهج وسطى مستنير، كما يقدم أدوارا إضافية منها أدوار وطنية ومجتمعية، بما يحقق الخير للفرد فى الدنيا والآخرة وللوطن وللمجتمع، موضحـا أن سبب اختيار اسم المسابقة هو التأكيد على الريادة العلمية والمجتمعية للأزهر الشريف، ولتعريف الطالب المصرى بثقافات الشعوب الأخرى وأعرافهم وعاداتهم وتقاليدهم، مستعرضا شروط المسابقة وأنه يجب أن يتكون فريق العمل من طالبين: مصري، ووافد يتعلم على أرض مصر، كما يشترط فيها أن تكون داخل إحدى المرحلتين: الثانوية، أو الجامعية.

د. نظير عياد

وتحدثت د. إلهام شاهين، موضحة أن جوائزها قيمة، حيث تقدم جوائز مالية للفائزين على خمسة مستويات، لكل مستوى عدد من المراكز الفائزة والمستوفية للشروط والضوابط بإجمالى (370) ألف جنيه مصري.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

أهل الله وخاصته

انطلقت يوم السبت الماضى بالقاهرة فعاليات المسابقة العالمية التاسعة والعشرين للقرآن الكريم، حيث افتتحها الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، وشارك فيها 108 متسابقين من 58 دولة على مستوى العالم. وهى على حد تعبير وزير الأوقاف: "عُرْس قرآنى فريد" ينطلق من أرض الكنانة من قاهرة المعز ليزين سماء الدنيا بأسرها وينير أجواءها ويحمل أجمل معانى السماحة واليسر وفهم صحيح الدين من مصر للدنيا كلها بمشاركة نخبة من أعظم القراء ونخبة مباركة من خيرة شباب العالم.

وقد نظمت الوزارة للمشاركين فى المسابقة زيارة لمسجد محمد على بالقلعة ثم انطلقوا فى رحلة إلى معرض الكتاب، حيث أعربوا عن إشادتهم البالغة بعمق الحضارة المصرية وتواصلها الحضارى والثقافى مع ماضيها العريق، معربين عن إعجابهم الشديد بما عاينوه ورأوه، مؤكدين أن مصر هى حصن الإسلام والمسلمين وبلد العلماء والقراء وبلد الأمن والأمان، موجهين الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، على رعايته للمسابقة وإكرامه لأهل القرآن.

ومن أهم الفعاليات التى صاحبت المسابقة: إقامة عدد من المقارئ القرآنية لكبار القراء برواية حفص ورواية ورش والمقرأة المجودة برواية حفص وأمسية ابتهالية على هامش المسابقة.

وبهذه المناسبة يطيب لى أن اتحدث عن أهل القرآن، الذين هم أهل الله وخاصته، يقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ لله أَهْلِينَ مِن النَّاسِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ: أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ"، ومن إكرام الله - عز وجل - لأهل القرآن أن جعله شفيعا لأصحابه يوم القيامة، يقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم -: "يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا"، وعن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنهما - يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: (ألم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ"، وقال الفضيل بن عياض - رحمه الله - : "حَامِلُ الْقُرْآنِ حَامِلُ رَايَةِ الْإِسْلَامِ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْغُوَ مَعَ مَنْ يَلْغُو، وَلَا أَنْ يَلْهُوَ مَعَ مَنْ يَلْهُو، وَلَا يَسْهُوُ مَعَ مَنْ يَسْهُو، وَيَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ إِلَى الْخَلْقِ حَاجَةٌ لَا إِلَى الْخُلَفَاءِ فَمَنْ دُونَهُمْ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَوَايِجُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ". وعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى اللهُ عليه وسلم - يقول: "لاَ حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الله الكِتَابَ، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ الله مَالًا، فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ".. اللهم اجعلنا منهم، فى ذلك فليتنافس المتنافسون.

ولا يفوتنى أن أتوجه بخالص التحية والتقدير للدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف الهمام، على رعايته الدائمة لأهل القرآن، واهتمامه البالغ بعودة مقارئ كبار ومشاهير قراء القرآن الكريم إلى المساجد الجامعة، زيادة فى عمارتها واستعادة لدورها المهم فى إيقاظ الهمم نحو فهم وتدبر آيات القرن الكريم، بعيدا عن أى توجهات سياسية أو أفكار شيطانية كانت تبثها جماعات إرهابية متطرفة تحت ستار حلقات أو مدارس تحفيظ القرآن الكريم، التى تم منعها إلا تحت إشراف كامل من وزارة الأوقاف، وبضوابط تمنع الدخلاء وغير المتخصصين من استغلالها والتستر وراءها لبث الأفكار المسمومة أو المتاجرة بها وجمع الأموال بزعم رعايتها والنفقة عليها.

نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى يزور "المدثر السوداني"



أسيوط- محمود العسيري:

قام د. محمد عبدالمالك الخطيب- نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلي- يرافقه د. مصطفى عبده شتات- عميد كلية الطب بأسيوط- المحاسب محمد شحاتة- الأمين العام المساعد لفرع الجامعة- د. أحمد يوسف- عضو المكتب الفني- أحمد شمس- مدير الشئون القانونية- بزيارة الشاب السودانى أحمد المدثر، منقذ ضحية حادث القطار والسيدة زمزم ضحية الحادث، بمستشفيات جامعة أسيوط؛ للاطمئنان على حالتهما الصحية، ومتابعة سير العملية العلاجية لهما، وكان فى استقبالهم د. علاء عطية- عميد كلية الطب بأسيوط ورئيس مجلس إدارة المستشفيات الجامعية بأسيوط- والمدير التنفيذى المستشفيات الجامعية بأسيوط.

وأشاد د. سلامة داود- رئيس جامعة الأزهر، خلال الاتصال الهاتفى مع المدثر- بالعمل البطولي، شاكرا له فعله الطيب وشهامته.

دورة إرشاد نفسى لأئمة الأوقاف بأصول الزقازيق

كتبت- مروة غانم:

تختتم اليوم، بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق فعاليات الدورة التدريبية فى مجال الإرشاد النفسى وعلم الاجتماع لخمسين إمامًا مرشحًا من أوقاف الشرقية.

أشاد د. محمد عبدالرحيم البيومي، عميد الكلية، باهتمام الأوقاف بهذا الجانب التأهيلي، الذى يعد زادًا قويًا للإمام أو الواعظ؛ للنجاح فى مهمتهما لأن الإرشاد النفسى أصبح من ضروريّات الحياة فى الوقت الحالي؛ للوصول لحياة (إنسانيّة متجددة)، ومساعدة المجتمع للمسير قدمًا فى حياته بشكلٍ عقلانى وفعّال، وتحقيق الاستقلاليّة الذاتيّة؛ ليكون الإنسان هو المسئول عن نفسه بالدرجة الأولى.

وأشار د. محمد حامد، وكيل الأوقاف بالشرقية، إلى أنه فى إطار الجهود المبذولة من الأوقاف للإعداد الجيد والتدريب المستمر للأئمة والواعظات والإداريين بالوزارة والجهات التابعة لها فى جميع المجالات، وإيمانًا بأهمية التدريب فى الارتقاء بمستوى الأئمة، يتم عقد الدورات التدريبية فى مجال الإرشاد النفسى وعلم الاجتماع، ويأتى ذلك فى إطار التعاون بين جامعة الأزهر والأوقاف للتدريب والتثقيف المستمر، وتزويد الأئمة بالعلوم العصرية.

"حسن العشرة وحفظها" موضوع خطبة الجمعة

نشرت وزارة الأوقاف، نص موضوع خطبة الجمعة القادمة 10 فبراير 2023م تحت عنوان: "حسن العشرة وحفظها".

وأكدت الأوقاف، على جميع الأئمة الالتزام بموضوع الخطبة نصًا أو مضمونًا على أقل تقدير، وألا يزيد أداء الخطبة عن عشر دقائق للخطبتين الأولى والثانية

افتتاح 24 مسجدًا الجمعة القادمة

أعلنت وزارة الأوقاف افتتاح 24 مسجدًا يوم الجمعة القادمة 10 / 2 / 2023م، منها 21 مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و 3 مساجد صيانة وتطويرًا؛ ليصل إجمالى ما تم افتتاحه من 1 / 7 / 2022م حتى تاريخه 668 مسجدًا، منها 533 مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و 135 مسجدًا صيانة وتطويرًا.

تقع مساجد الإحلال والتجديد بمديرية أوقاف أسيوط، المنوفية، البحيرة، القليوبية، المنيا، الإسكندرية، الفيوم، الغربية، الشرقية، الدقهلية، أما مساجد الصيانة فتقع فى مديريات أوقاف الإسكندرية، أسيوط، قنا.

توزيع لحوم للأسر الأولى بالرعاية.. بحى الأسمرات

كتبت- خلود حسن:

نظمت جمعية الاورمان احتفالية لتوزيع (600) كيلو لحوم مجاناً على (300) أسرة ضمن الاسر الاولى بالرعاية والاكثر احتياجًا بحى الاسمرات فى المقطم، فى ظل توجيهات الرئيس باستكمال خطة الحماية الاجتماعية لدعم الاسر الاولى بالرعاية، تحت رعاية التحالف الوطنى للعمل الاهلى التنموى.

أكد المهندس احمد ابراهيم، رئيس حى الاسمرات، ان التوزيع جاء لإدخال روح البهجة على الأسر الأولى بالرعاية، والتخفيف عن كاهلهم، والعمل جنباً إلى جنب مع الجهاز التنفيذى للتيسير عن المواطنين وتوفير إحتياجاتهم من خلال تقديم الرعاية الإجتماعية لهم. مشيدا بجهود التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى مؤكدا أن أهم ما يميز التحالف هو التنوع فى أعضائه، فهناك مؤسسات تعمل فى الصحة وأخرى فى السلع الغذائية ومؤسسات تعمل فى إعادة الإعمار بالإضافة إلى مؤسسات تعمل فى قوافل العيون، وان الهدف منه هو التشاركية بين المؤسسات المختلفة، بعدما كانت تعمل فى جزر منعزلة، أصبحت تعمل تحت مظلة واحدة وتصل إلى الأماكن المستحقة من خلال أبحاث ميدانية وتوجه المساعدات والقوافل الطبية المتميزة الشاملة للمناطق الأكثر احتياجا دون ازدواجية فى توزيع الخدمات من خلال قاعدة بيانات تم إنشاؤها بين أعضاء التحالف والرقابة الإدارية لمنع ازدواج الخدمة وتوصيل المساعدات الحقيقية للمستحقين على مستوى الجمهورية.

أوضح اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الاورمان، أن الجمعية تسعى لتوفير حياة كريمة لتنمية وتطوير مستوى معيشة الأسر غير القادرة، وانه يأتى فى إطار خطط الجمعية لدعم شرائح الاسر الأكثر احتياجًا بشكل عام وتقديم مساعدات انسانية فى القرى الأكثر احتياجاً بصعيد مصر والمناطق العشوائية.

فتاوى × كلمات

• ما حكم الصَّلاة على النَّبي أثناء الصَّلاة؟

•• الصلاة على سيدنا النبي لها فضل عظيم، وقد حثَّنا الله عليها؛ فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56]، وقد ذهب جمهور الفقهاء: إلى أنه يُندب لمن سمع أثناء الصلاة اسمَ سيِّدنا النبي: أو قرأ آية فيها اسمه ﷺ: أن يصلِّي عليه، ولا تبطل صلاته بذلك؛ لأنَّ الصلاة عليه مأمور بها كلَّما ذُكر اسمه، وذلك لعموم قوله: «البخيل من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ» (رواه أحمد).

• ما هي وسائل تنظيم الإنجاب المباحة شرعًا؟

•• يباح استعمال كل وسيلة يعتمدها الأطباء لتنظيم النسل، بحيث تتوافر فيها المعايير الطبية التي تمنع الضرر الطبي وتحقق المصلحة المرجوة من الوسيلة؛ ويكون ذلك أيضًا بالتراضي بين الزوجين. وقد أجاز فقهاء الشريعة الإسلامية -من قبل- العزل كوسيلةٍ لمنع الحمل؛ لأن العزل كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه، وليس لاقتصار الأمر عليه.

الزكاة على الحسابات الجارية

• كيف نَحْسِبُ الزكاةَ على الربح المتغيّر في الحسابات الجارية سحبًا وإيداعًا؟

•• أولًا: تجب الزكاة على الأموال المودَعة بالبنوك، والتي تُدِرُّ عائدًا ما دام توفرت فيها الشروط الواجبة للزكاة، وهي بلوغ النصاب وهو ما يساوي الآن 85 جرامًا من الذهب عيار 21، ثم مرور عام هجري عليه وهو بالغٌ النصاب.

ثانيًا: طريقة الزكاة في مثل هذه المسألة يراعى فيها حالتان: الأولى: نقص المال عن النصاب أثناء العام، فلا تجب فيه الزكاة، لعدم توفر شرط الحول، وعليه يتم حساب حول جديد من حين بلوغ المال نصابًا مرة أخرى.

والثانية: إذا كان المال يزيد شيئًا فشيئًا، ففي هذه الحالة صورتان:

أ - أن يكونَ المال الجديد ناتجًا عن المال الأول، كربح له، وهو ما يعني به الفقهاء قولهمْ: «حَوْلُ الربح حَوْلُ أصلِهِ، وعليه فيجب الزكاة باعتبار مرور العام على أصل المال وربحه، وإن لم يَمْضِ على حصول الربح إلا أيام قليلة.

ب - أن يكونَ مالا مستقلا ليس ناتجًا عن الأول كالمدخرات المتوفرة من الراتب مثلًا، فالأصل أن يُجعل لكلِّ مالٍ حَوْلٌ مستقلٌ، بمعنى أنه يعتبر في حساب حوله الشهر الذي ادخر فيه دون اعتبار بحساب حول المال الأول، ولا يشترط أن يبلغ هذا المال (الجديد) نصابًا؛ لاعتبار النصاب بالمال الأول.

والخلاصة: أن كيفية إخراج الزكاة عن الأموال المتتابعة والمتغيرة سحبًا وإيداعًا يراعى فيها نقصان المال أثناء العام وزيادته، ففي حالة نقصانه عن النصاب لا تجب فيه الزكاة ، ويتم حساب حول جديد إذا بلغ النصاب مرة أخرى، وفي حالة الزيادة ينظر إن كانت ناتجة عن أصل المال فنخرج عنهما معًا، وإن كانت الزيادة ناتجة عن مدخرات مستقلة عن المال الأول فعلى المسلم أن يتخذ جدول حساب مخصوص بكل مبلغ يدون فيه بدء حوله؛ حتى يخرج زكاة كل مَبْلَغ بمفرده كلما مضى عليه حول من تاريخ امتلاكه إياه.

ويمكن إخراج الزكاة عن جميع الأموال المملوكة حينما يَحُولُ حَوْلُ أَوَّلِ نِصَابٍ مَلَكَهُ منها ، وما زاد فيما أخرجه عما حضر حَوْلُهُ يعتبر إخراجُ الزكاة عنه مِن قَبيل تعجيل الزكاة عما لم يحضر حَوْلُهُ ، وهذا أَرْفَقُ به.

إعادة صلاة الجمعة ظهرًا

• هل تجوز صلاة الظهر بعد الجمعة في البلدة التي فيها أكثر من مسجد وأقيمت الجمعة فيها ولم يُعرف المسجد الذي أدى الجمعة أولًا من غيره؟

•• أجاب د. علي جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: من المعلوم شرعًا أن المقصود من إقامة صلاة الجمعة إظهار شعار الاجتماع واتفاق الكلمة، ولذا اشترط جمهور العلماء لصحة صلاة الجمعة أن لا يسبقها ولا يقارنها جمعة أخرى في بلدتها إلا إذا كبرت البلدة وعسر اجتماع الناس في مكان واحد؛ فيجوز التعدد بحسب الحاجة.

وللشافعية في ذلك قولان:

أظهرهما -وهو المعتمد- أنه يجوز التعدد بحسب الحاجة. وقيل: لا يجوز التعدد ولو لحاجة، وفرعوا على ذلك مراعاة لخلاف الأظهر أنه يستحب لمن صلى الجمعة مع التعدد بحسب الحاجة، ولم يعلم أن جمعته سبقت غيرها أن يعيدها ظهرًا احتياطًا خروجًا من الخلاف. على أن الحنفية يجيزون على المعتمد عندهم أن تؤدى الجمعة في مصر واحد بمواضع كثيرة؛ حيث ذكر الإمام السرخسي أن هذا هو الصحيح من مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

فتحرر من ذلك ما يأتي:

- أن من شرط صحة صلاة الجمعة عند جمهور العلماء عدم سبقها أو مقارنتها بجمعة أخرى في نفس البلدة إلا لحاجة.

- أنه يجوز عند طائفة من العلماء تعدد الجمعة إذا كانت هناك حاجة لذلك؛ كضيق مكان أو عسر اجتماع.

- أنه يستحب احتياطًا وخروجًا من خلاف من لم يجز تعدد صلاة الجمعة ولو لحاجة إعادتها ظهرًا إذا لم يتيقن من صلى الجمعة أن جمعته هي السابقة وأنها لم تقارنها جمعة أخرى، وهذا الاحتياط مشروع على سبيل الندب والاستحباب لا على جهة الحتم والإيجاب.

- أن هناك من العلماء من يجيز تعدد صلاة الجمعة في المصر الواحد مطلقًا ولو لغير حاجة وذلك في المساجد التي يأذن ولي الأمر بإقامة صلاة الجمعة فيها.

وعليه: فإن إعادة صلاة الجمعة ظهرًا بعدها عند من قال بذلك إنما هي على سبيل الاستحباب لا على جهة الإيجاب، وليس لأحد أن ينكر في ذلك على أحد، وليسعنا في ذلك ما وسع سلفنا الصالح من أدب الخلاف الذي كان منهجًا لهم في مسائلهم الخلافية.

د. على جمعة

اسألوا فضيلة المفتى

فضل الصفوف الأولى.. في صلاة الجماعة

• سائل يقول: نرجو منكم بيان فضل الصف الأول في المسجد، وهل كثرة عدد المصلين لها مزيد فضل؟

•• أجاب د. شوقى علام -مفتى الجمهورية- لصلاة الجماعة فضلٌ عظيمٌ كما ورد في سنة سيدنا رسول الله، وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة؛ منها ما رواه الإمام البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله قال: «صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» والصلاة في الصفوف المتقدمة أفضل من الصَّلاة في الصفوف المتأخرة؛ روى الإمام أحمد في "مسنده"، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في "سننهم" عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله قال: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ»، وعلى ذلك فأفضل الصفوف أقربها من الإمام.

وكلما كثر العدد في صلاة الجماعة كان ذلك أفضل؛ روى الإمام أحمد في "مسنده" عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه قال: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْفَجْرَ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: شَاهِدٌ فُلَانٌ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالُوا: نَعَمْ وَلَمْ يَحْضُرْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ، إِنَّ صَلَاتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَصَلَاتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ وَحْدَكَ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى». وروى الطبراني أن النبي قال: «صَلَاةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى، وَصَلَاةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ مِائَةٍ تَتْرَى». و«تَتْرَى» أي: متفرقين، و«أَزْكَى» أي: أفضل وأكثر أجرًا؛ قال الإمام شهاب الدين أبو العباس بن رسلان الرملي الشافعي [المتوفى: 844 هـ] في "شرح سنن أبي داود" (3/ 557، ط. دار الفلاح): [استدل به أصحابنا وغيرهم على أن ما كثر جمعه في الصلوات والعبادات مرغوبٌ فيه، وهو أفضل مما قل جمعه] اهـ.

استخدام اسم "الرحمن" في سورة (يس) بدلا من "الله"

• في سورة "يَس" ضرب الله مثلًا في الآيات: [13- 27]، واستخدم في هذا المثل اسم الله (الرَّحْمَن) فقال تعالى: (قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ)، وكان من الممكن استخدام لفظ الجلالة (الله) دون أن يتغير المعنى، فما دلالة ذلك؟ وما معنى (إِمَامٍ مُبِينٍ) في الآية [12] (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: استخدم الحق تبارك وتعالى في المثل الذي ضربه في سورة "يس" اسم "الله" "الرحمن"، ودلالة ذلك أن الرحمن من الأسماء المختصة به سبحانه فهو غير مشتق ولا اشتقاق له؛ ولذلك لا تدخل عليه ياء النداء فلا يقال: يا الرحمن؛ ودليله أن العرب حين سمعوه كما جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ)، ولم يقولوا: ومن الرحمن؟

وذهب الجمهور إلى أن الرحمن مشتق من الرحمة، وهو مبني على المبالغة، ومعناه ذو الرحمة التي لا نظير له فيها؛ فلذلك لا يثنى ولا يجمع؛ والدليل على أن لفظ الرحمن مشتق من الرحمة ما أخرجه الترمذي وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله يقول: «قَالَ اللهُ: أَنَا اللهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ». وهذا نصٌّ في الاشتقاق؛ قال أبو علي الفارسي: [الرحمن اسمٌ عامٌّ في جميع أنواع الرحمة يختص به الله تعالى] اهـ. ذكره ابن عطية في "تفسيره" (1/64).

أما (الله) فهذا الاسم أكبر أسمائه وأجمعها حتى قال بعض العلماء: إنه اسم الله الأعظم ولم يَتَسَمَّ به غيرُه؛ ولذلك لا يُثَنَّى ولا يجمع، فالله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الألوهية المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي لا إله إلا هو سبحانه وخلاصة القول: أن الرحمن اسمُ صفةٍ لا اسم ذاتٍ، والعرب حينما أنكرته إنما أنكرت الصفة ولم تنكر الذات، وفي معرض الكلام عن القرية وأصحابها وإنكارهم للرسل وتكذيبهم إياهم ناسب استعمال اسم الصفة الدالة على الرحمة التي لا نظير له فيها؛ ترغيبًا لهم على تصديق رسلهم واتباع طريقهم.

و(الإمام المبين): قيل: الكتاب المقتدى به الذي هو حجة، وقال مجاهد وقتادة وابن زيد: أراد اللوح المحفوظ، وقالت فرقة: أراد صحائف الأعمال.

د. نصر فريد واصل

صدقة السر.. أعظم أجرا

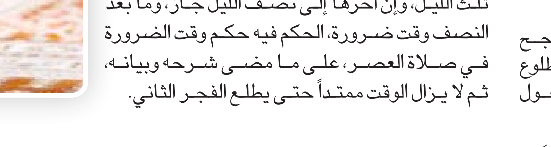
• أعرف بعض الباعة الفقراء فاشترى منهم تاركا لهم أكثر من ثُمن السلعة بنيّة الصدقة ورفعا للحرج عنهم. فهل تصح هذه النية؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: نشكر للسائل صنيعه الذى يتوافق مع قيم الإسلام وأخلاقه. واعلم بأن المال الذى تتركه للبائع يعدُّ صدقة سر إذا نويتها وهى التى تكون بينك وبين المتصدَّق عليه لا يعلم بها أحد، فظاهر الفعل بيع وشراء ولا يعلم الناس بما تتركه له من زيادة. وفى الحديث عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي قال: "سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: وفيهم: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه". [متفق عليه].

قال القرطبي: وقوله: (ورجل تصدَّق بصدقة فأخفاها) هذه صدقة التطوع في قول ابن عباس وأكثر العلماء. وهو حضٌّ على الإخلاص في الأعمال، والتستر بها، ويستوي في ذلك جميع أعمال البر التطوعية. وقوله: (حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه)؛ هذا مبالغة في إخفاء الصدقة، وقد سمعنا من بعض المشايخ أن ذلك أن يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه، فيدفع له درهما مثلا في شئ يساوي نصف درهم. فالصورة مبايعة، والحقيقة صدقة، وهو اعتبار حسن. [القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم [3/76].

ومعلوم أن الإسلام قد راعى مشاعر الفقير بحيث جعل الكلمة الطيبة خير من الصدقة عليه واقترانها بما يؤذيه ومن الناس من يتأذى برؤية الصدقة يأخذها من الغني. قال تعالى: (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) [البقرة/ 263]. وأن صدقة السر أفضل من صدقة العلن. قال تعالى: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [البقرة/ 271]. قال الطبرى رحمه الله: فإخفاؤكم إياها خير لكم من إعلانها. وذلك في صدقة التطوع. [تفسير الطبرى, 5/582].

تأخير الصلاة.. تعبا وليس تهاونا



• نمت قبل صلاة العشاء من شدة الإرهاق فى العمل ولم استيقظ إلا قبل الفجر بوقت قليل وصليت العشاء فهل أنويها أداءً أم قضاءً؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: بيَّنت النصوص النبوية أوقات الصلوات الخمس بدءا وانتهاء ومع ذلك نبهت إلى أن الأفضل فى الصلاة أن تكون أول وقتها وفى الحديث (أحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها).

وووقت العشاء يمتد من مغيب الشفق الأحمر بإجماع الفقهاء كما نقله ابن عبدالبر وغيره.

واختلف الفقهاء فى نهاية وقت العشاء والراجح المفتى من قول جمهور الفقهاء أن أخر وقتها طلوع الفجر الصادق، فمتى صليت العشاء قبل دخول وقت الفجر فإنها تقع أداء ولكنه خلاف الأولى ما لم تكن هناك ضرورة.

ومن أدلة الجمهور: ما ورد فى الحديث: "ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصلِّ الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى" رواه الترمذى. وهو دليل على أن وقت الصلاة يمتد حتى دخول وقت الصلاة التى تليها.

قال ابن قدامة فى المغنى: والأولى أن لا يؤخرها عن ثلث الليل، وإن أخرها إلى نصف الليل جاز، وما بعد النصف وقت ضرورة، الحكم فيه حكم وقت الضرورة في صلاة العصر، على ما مضى شرحه وبيانه، ثم لا يزال الوقت ممتداً حتى يطلع الفجر الثاني.



قضاء الصلوات.. بهيئتها حاضرة

• أحيانًا تفوتني بعض الصلوات وأقضيها، فهل أجهر بالقراءة عند القضاء أو أسرُّ بها؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: من فاتته صلاة حتى خرج وقتها يجب عليه قضاؤها؛ لحديث أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»، ولا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها بغير عذر، فإن فعل أثم ووجب عليه القضاء، ومن فاتته صلاة جهرية فقضاها في وقت صلاة جهرية أخرى كمن فاتته صلاة المغرب فقضاها في وقت العشاء فيجوز له الجهر بالقراءة في القضاء؛ لأن الجهر بالقراءة في الصلاة له سببان إما الجماعة وإما الوقت، وفي هذه الصورة الوقت حاصل وهو الليل فيشرع الجهر بالقراءة. ومن فاتته صلاة جهرية فقضاها في النهار- كمن فاتته صلاة الفجر وأراد قضاءها بعد طلوع الشمس- فإن صلاها منفردا فالراجح أن يصليها سرا؛ لفوات سبب الجهر في الصلاة وهو الجماعة أو الوقت، فإن صلاها في جماعة؛ فيجوز الجهر بناء على مذهب جمهور الفقهاء. ومن فاتته صلاة من الصلوات السرية (الظهر أو العصر) فقضاها نهارا، صلَّاها سرا، فإن صلاها ليلا فالراجح من أقوال الفقهاء أن يصليها سرًا؛ اعتبارا بأن الواجب بالقضاء كالواجب بالأداء، قال العمراني: فإن فاتته صلاة سرية، فقضاها، أسر بها في القضاء، سواء قضى في وقت الجهرية، أو في وقت السرية..



تخصيص أحد الأبناء بـ"الهبة"

• هل يجوز أن يخص الوالد أحد أولاده بالهبة دون إخوته؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية :

الهبة من الأمور التي رغّب فيها الشرع الحكيم؛ لما فيها من تأليف القلوب، وتوثيق الصلات، وزيادة المحبة، قال سيدنا رسول الله: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا». [أخرجه البيهقي]

وهبةُ الوالدِ لأبنائه عليها مزيدُ حثٍّ واستحبابٍ؛ إذ إنها صلةٌ وقُربة، وموردٌ للإحسان.

واتَّفق الفقهاء على أنّ الإنسان مطالب بالتَّسويةِ بين أَولادهِ في الهِبات، دون مُحاباةٍ أو تفضيلٍ إلا أن يوجد مسوّغ.

واختلفوا في حكم هذه التسوية على قولين: التسوية في الهبة بين الأولاد مستحبّة، قال به جمهور الفقهاء من الحنفية، والمشهور عند المالكيّة، والمعتمد عند الشافعية، واستدلوا بحديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما: قَالَ: انْطَلَقَ بِي أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النُّعْمَانَ كَذَا وكَذَا مِن مَالِي، فَقَالَ: «أَكُلَّ بَنِيكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ النُّعْمَانَ؟» قَالَ: لا، قَالَ: فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيكَ فِي البِرِّ سَوَاءً؟» قَالَ: بلَى، قَالَ: «فَلا إِذًا». [أخرجه البخاري]

التسوية بين الأولاد في الهِبة واجبة، والمفاضلة حرام، وهو المشهور عند الحنابلة، والظاهريّة، واستدلوا بظاهر حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما أيضًا، وقالوا: إن أمر النبيّ لوالد النّعمان بالتسوية بين أولاده في الهِبة يقتضي الوجوب.

وإجابةً على السؤال الوارد نقول: إن تفصيل الحكم في المسألة بحسب كلّ حالة هو الأليق والأضبط في بيان الحكم، والأوفق مع روح الشريعة وتعاليمها الغرّاء.

فإن قصدَ الوالدُ بتفضيل أحد أولاده في العطية الإضرارَ بباقي الأولاد؛ كان عليه إثم نيته، وفعله لا يجوز؛ لأنّه قصدَ الظلم والإضرار.

وإذا كانت هناك حاجة تدعو إلى ذلك التّفضيل، فمباحٌ عند الجمهور.

وإذا لم تكن هناك حاجة تدعو إلى التّفضيل، فمكروه عند الجمهور، وقال الحنابلة والظاهريّة بالحرمة.

وإن لم تكن هناك حاجة تدعو إلى التّفضيل، ورضي بقية الأولاد عن طيب نفس، لا بإكراه، ولا خوفٍ، فقد انتفت عللُ المنع.

مسائل فى الميراث

هل يرث حفيد البنت المتوفاة قبل والدها؟

• توفي رجل عام 1960م عن زوجة، ابن وبنت، بنتَي بنت، ابن بنت بنت، أولاد ابن: أربعة ذكور وأنثى. فهل لابن بنت بنته استحقاق في تركته؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: لا استحقاق لابن بنت بنت المتوفى في تركته بالميراث؛ لأنه من ذوي الأرحام المؤخرين في الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات، والمسألة فيها أصحاب فروض وعصبة بالنفس وبالغير، ولا استحقاق له بالوصية الواجبة؛ لأنه من الطبقة الثانية من أولاد البطون، والوصية الواجبة تكون لأصحاب الطبقة الأولى منهم فقط ولأولاد الظهور وإن نزلوا.

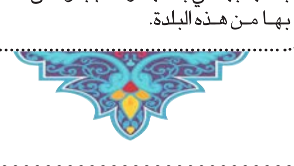
توفي عن أولاد أختين شقيقتين وأولاد أبناء أعمام



• توفي رجل عن: أولاد أخت شقيقة: ذكور وإناث، وأبناء أخت شقيقة أخرى، وابن بنت عم شقيق، وأولاد ابن عم لأب: ذكرين وأنثيين، وبنت ابن عم لأب آخر. ولم يترك المتوفى المذكور أي وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: بوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط يكون لابني ابن عمه لأب جميع تركته مناصفة بينهما تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض ولا عاصب أقرب، ولا شئ لأولاد أختيه الشقيقتين، ولا لابن بنت عمه الشقيق ولا لبنات ابني عمه لأب؛ لكونهم جميعا من ذوي الأرحام المؤخرين في الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات.

توفي عن زوجة وأولاد إخوة أشقاء



• توفي رجل عن: زوجة، وأولاد أخ شقيق: ذكرين وأنثى، وأولاد أخت شقيقة: ذكرين وثلاث إناث. ولم يترك المتوفى المذكور أي وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: بوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط يكون لزوجته ربع تركته فرضًا؛ لعدم وجود الفرع الوارث، ولابني أخيه الشقيق الباقي بعد الربع مناصفة بينهما تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض آخر ولا عاصب أقرب، ولا شيء لبنت أخيه الشقيق ولا لأولاد أخته الشقيقة؛ لكونهم جميعًا من ذوي الأرحام المؤخرين في الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات.

أرشيف الفتوى

حضانة الطفلة

• رجل تزوج بامرأة، والعقد عليها والدخول بها والإقامة معها في بلده، ثم طلقها وله بنت صغيرة منها في حضانتها، ثم تزوجت بغير محرم للصغيرة، ولها جدة لأمها في عصمة جدها، ومقيمة معه في بلده، وقد توفرت فيها شروط الحضانة، ويريد والد البنت أخذها من جدتها، أو تنتقل بها إلى بلد أخرى. فهل له والأمر كذلك أخذ البنت ونقلها إلى بلد آخر، أو نقل جدتها معها؟ أفيدوا الجواب.

•• أجاب الشيخ محمد عبده- رحمه الله تعالى-: مقتضى كلامهم أن الأم إذا تزوجت بزوج غير محرم للصغير سقط حقها في الحضانة، ومتى سقط حقها انتقل إلى أمها التي تليها في الاستحقاق، وأن الأب يمنع من إخراج الولد من بلد أمه بلا رضاها ما دامت حضانتها، واستظهروا أن غير الأم من الحاضنات كذلك. ومما ذكر يتبين أن حضانة البنت المذكورة في هذه الحادثة لجدتها أم أمها حيث كانت أهلًا لها، وأنه ليس لأبي البنت أخذها من جدتها المذكورة، ولا إخراجها من بلدها بدون رضاها ما بقيت حضانتها، فلها الحق في بقائها بها في بلدتها، ولا تجبر على الانتقال بها من هذه البلدة.

بين الصخور

بقلم: موسى حال

mosahal 666@gmail.com

سفهاء في ثياب علماء!

يصرّ صناديد الإعلام العربي علي التهوين من أمر ديننا والتغطية على عزة أجدادنا وتهميش عظمة تراثنا!

يصرّ صناديد هذا النوع من الإعلام علي استضافة سفهاء في ثوب علماء! حمقي في ثياب العظماء! يتركون لهم الفرصة تلو الأخري ليبثّوا علي أذهاننا مكوّن الجهل وظلمات الفسق والفجور! فقد أهانوا أمر رسولنا، بالطعن في أصح كتاب بعد كتاب الله، كتاب الامام البخاري! تطاولوا علي كتاب الله واتّهامه بمعاداة المرأة! وتفضيل الرجل عليها! وتطاولوا علي الآيات الكريمة التي تشرِّع الميراث! تطاول السفهاء علي رموز الإسلام وشموسه من صحابة رسول الله وقادة المسلمين الذين لا يجود الزمان بمثلهم! وأخيرا عرضوا علينا شخصا أتوا به من القبور ليهين أعظم نظام سياسي عرفه التاريخ الإنساني من قبل ومن بعد، نظام الخلافة الإسلامية! ووصفها هذا المقبور أنها سبب تخلّف المصريين! وهذا الكلام هو قمّة الجهل والالتفاف علي الحقائق بالباطل! هذا المقبور لا يدرك أو يدري لكن سِقمه لا يخرج إلا نتنا وقيحا من فاه! لا يدري أن هذا النظام السياسي الإسلامي كان علي قمّته من لا يجود الزمان بمثله الفاروق عمر ومن قبله الصديق ابو بكر، هل يدري هذا المقبور ان الفاروق حكم بشرع الله ثلث الأرض؟! وقتها نثر عليها نور الله والسماحة والرخاء، ألا يدري هذا المقبور أن الخلافة الإسلامية الممتدة لم تجد فيها فقيرا واحداً في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز؟! ألم يعلم أن العالم الغربي والتتار كانت ترتعد أجسادهم لو علموا أن السلطان المملوكي في مصر قد خرج مع جنده؟! ألا يعلم هذا الذي جاء من القبور أن الصين كانت تدفع الجزية للخليفة المسلم في دمشق وبغداد؟! ألا يعلم أن الخلافة العثمانية حكمت أكثر من 32 دولة في آسيا وأوروبا وأفريقيا، وأظلّت شعوبها بظلال الشرع الحكيم ولمدة أكثر من 500سنة؟! ألا يعلم السفهاء من الخونة أن القرون الوسطي كانت دول الغرب يهرسها الجهل والتخلّف وتدنّي العيش، بينما كانت الدول الإسلامية تنعم بزهو الحياة من المدنية والرُقي العلمي؟! ففي الوقت الذي كانت مستشفيات الغرب لا تختلف عن حجرات المجاري! كانت المستشفيات في مصر تحتوي علي فرق موسيقية للتسلية عن المرضى! وكانت المستشفيات تحتوي علي ما لا تعرفه أوروبا من العقاقير والأدوية! وتجري العمليات الدقيقة في العيون وغيرها ليبحث هؤلاء السفهاء في كتب التاريخ عن عهد السلطان احمد بن طولون. وكانت في عهده تُصنع قوارب تُصنع من الجلد وتُنفخ بالهواء، تماما مثل الزوارق المطاطية التي لم يعرفها الغرب إلا من عشرات السنين! إن هؤلاء السفهاء الذين يملكون طريق الخونة يحاولون هرس النفوس المسلمة وتفريغها نفسيا وحشوها بكم هائل من الإحباط حتي نصبح كالأنعام يسهل اصطيادنا !

الأخلاق فى الإسلام

بقلم: السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

3- التوازن: لقد كانت شخصية الرسول وسيرته العملية، المثل الأعلى فى الاعتدال، ومراعاة شؤون الدنيا والآخرة، فقد كان نبى الإسلام مبلِّغًا عن الله سبحانه، وداعية إلى الإسلام، ومجاهدًا فى سوح القتال، ورئيس دولة، ورجل مجتمع وحياة اجتماعية، وعابدًا وقديسًا متعلقًا بربه، ليس له نظير فى الأرض، ورب أسرة، يعتنى بهيئته وجمال منظره، وكان يعرف بعطره ورائحته الطيبة. فهو المثل الأعلى لكل مسلم على هذه الأرض، والمطبِّق للشريعة والمبادئ الإسلامية تطبيقًا نموذجيًا.

ويمكن تلخيص الموازنة والاعتدال فى الإسلام، بما يأتى:

1- اعتبار الحياة الدنيا مرحلة فى هذا الوجود، ومقدمة لعالم الآخرة.

2- التهيؤ لعالم الآخرة بالعبادة، والتوجه إلى الله، وعدم التكالب على الدنيا.

3- إعطاء الجسد والغريزة حقهما، والاستمتاع بطيبات الحياة المحللة.

4- الاعتدال فى كل شئ: فى الطعام، الشراب، الحب، البغض، الإنفاق، العبادة.. إلخ، فقد نهى الإسلام عن الإسراف والتبذير والتفريط والإفراط فى كل شئ، وقد رفض الإسلام اتجاه الرهبانية واعتزال الحياة، فى الوقت الذى لا يسمح للإنسان أن يغالى فى طلب الدنيا، ويتهالك عليها، فيتحوإلى بهيمة، همُّها غريزتها، وشهواتها.

يقول الإمام أبو العزائم:

هِيَ الأَخْلَاقُ أَسْرَارُ الْمَعَالِي
تُفَاضُ عَلَى أُولِي الْهِمَمِ الْعَوَالِي
تَرَى الإِنْسَانَ إِنْسَانًا عِيَانًا
وَتَشْهَدُهُ بِهَا نُورَ الْمِثَالِ
يَلُوحُ عَلَيْهِ نُورُ الْوَصْفِ يُجْلَى
كَمَا يُجْلَى عَلَى الْمَلِكِ الْمُوَالِي
بِأَخْلَاقِ الْمُهَيْمِنِ قَدْ تَحَلَّى
فَحَلَّ مَقَامَ أَعْلَى بِالْجَمَالِ
فَذُلِّي لِلْعَلِيِّ بِهِ فَخَارِي
وَفَقْرِي لِلْغَنِيِّ بِهِ نَوَالِي
بِأَضْدَادِ الصِّفَاتِ أَنَالُ قُرْبِي
وَأَحْظَى مِنْ إِلَهِي بِالْوِصَالِ

لا يكرم أهل القرآن إلا كريم

قال الدكتور محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف- أنه يتوجه بالشكر والتقدير للسيد الرئيس عبدالفتاح السيسي- رئيس الجمهورية- على تفضله برعاية المسابقة العالمية للقرآن الكريم وتكريمه لأوائلها فى احتفال الدولة بليلة القدر وتوجيهه بمضاعفة جوائزها وإكرام أهل القرآن فلا يكرم أهل القرآن إلا كريم.

وزارة الأوقاف المصرية
المسابقة العالمية التاسعة والعشرون للقرآن الكريم

بجوائز بلغت 2 مليون جنيه

الرئيس يكرم أوائل المسابقة العالمية للقرآن الكريم فى ليلة القدر

أهل القرآن

2 مليون جنيه جوائز

300 ألف للأسرة القرآنية

250 ألفاً للفائز الأول

150 ألفاً لذوى الهمم

58 دولة

7 محكمين من مصر والعالم

27 دولة إفريقية

108 متسابقاً

8 أفرع

GRAND NILE TOWER

تعلن وزارة الأوقاف أسماء الفائزين والمكرمين فى المسابقة العالمية التاسعة والعشرون للقرآن الكريم التى نظمتها مصر تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية والذين سوف يتم تكريمهم فى احتفال مصر بليلة القدر فى السابع والعشرين من شهر رمضان القادم.

قال الدكتور محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف- أنه إكراماً لحفظة القرآن فقد وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى برفع قيمة مكافآت حفظة القرآن والمكرمين إلى 2 مليون جنيه بدلاً من مليون ونصف فى العام الماضي.

وقد فاز بالمركز الأول الفرع الثانى الأسرة القرآنية أحمد غازي، صالح غازي، سيدة غازي، وجائزتهم 300 ألف جنيه.

أوضح د. مختار جمعة- أن مسابقة هذا العام شهدت تميزاً واضحا من قبل المشاركين فى مستوياتهم الثمانية وتنافساً كبيرا بين المتسابقين.. ففى الفرع الأول وهو فى حفظ القرآن الكريم كاملاً مع فهم معانيه ومقاصده العامة لأصحاب الصوت الحسن من الجنسين تنافس 15 متسابقاً من مختلف الدول المشاركة والتى بلغت 58 دولة منها 33 دولة إفريقية وتم تخصيص 250 ألف جنيه



متابعة:
إسراء طلعت
محمد الساعاتى
تصوير: عادل عبدالرحمن- عمر الدسوقي

للأول و150 ألف جنيه للفائز الثاني.

وفى المستوى الثانى «الفرع الثاني» وهو للأسرة القرآنية فى حفظ القرآن كاملاً مع فهم معانيه ومقاصده العامة تسابقت عليه ثلاثة أسر بعدد 9 أفراد.. وتم تخصيص 300 ألف جنيه للأسرة الفائزة من ثلاثة أفراد بواقع 100 ألف جنيه لكل فرد من الأسرة.

وفى الفرع الثالث وهو فى حفظ القرآن الكريم مع تفسيره وتطبيقات مباحث علوم القرآن.. وتسابق على هذا النوع 11 متسابقاً وتم تخصيص 200 ألف جنيه للفائز الأول.

وفى الفرع الرابع حفظ القرآن بالقراءات السبع مع توجيه هذه القراءات وتسابق عليه عشرة متسابقين وجائزته 200 ألف جنيه.

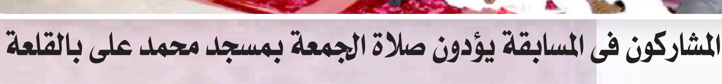
وفى الفرع الخامس حفظ القرآن الكريم للناطقين بغير العربية وتسابق عليه 53 مشاركاً وبلغت قيمة الجوائز لهذا الفرع 200 ألف للأول و150 ألف للثاني، 100 ألف للثالث.

أما الفرع السادس فى حفظ القرآن مع فهم مقاصده ومعانيه لذوى الهمم وتسابق فيه خمسة متسابقين وجوائزه 150 ألف جنيه للفائز الأول.

أما الفرع السابع وتسابق فيه أربعة متسابقين فى حفظ القرآن الكريم مع فهم المفردات وتفسير جزئ عم للناشئين تحت 15 عاماً وجوائزه 150 ألف جنيه للفائز الأول.

أما الفرع الثامن وهو للحفظ المثالى وتسابق فيه 27 متسابقاً وجائزته 150 ألف جنيه للفائز الأول وفاز بها المتسابق الدكتور مصطفى محمد مصطفى عبدالله- إمام وخطيب بأوقاف كفر الشيخ وقد تم المحفظ الفائز سجلاً بأفضل عشرة حفظوا القرآن على يديه وعدد من يحفظون على يديه حالياً.





المشاركون فى المسابقة يؤدون صلاة الجمعة بمسجد محمد على بالقلعة



..ويزورون قلعة محمد علي





..وفى جولة بمعرض الكتاب



قالوا عن المسابقة

كتاب القيم الإيمانية والأخلاقية

إن القرآن الكريم كتاب القيم الإيمانية والأخلاقية والإنسانية فى أسمى معانيها، يحدثنا عن كل شئ جميل، الصبر الجميل، الصفح الجميل، الهجر الجميل، العطاء الجميل، الدفع الجميل، اللباس الجميل، كل شئ فى الحياة جميل.

فقد تحدث القرآن عن الصبر الجميل وهو الذى لا ضجر ولا شكوى معه، حيث يقول الحق سبحانه على لسان سيدنا يعقوب (عليه السلام): «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ».

وهو الكتاب الذى لا يمكن أن يناله التحريف ولا أن ينال منه تطاول المتطاولين، لأنه محفوظ بحفظ من لا يؤده حفظ السموات والأرض، وهو على كل شيء حفيظ، حيث يقول سبحانه: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»، فكلما ازداد تطاول المتطاولين عليه رددنا بمزيد من العناية به حفظًا وتلاوةً وفهمًا وتطبيقًا: سلوكًا وأخلاقًا ومنهج حياة، مع إكرام أهله وحفظته، فقد علمنا ديننا التسامى والرقي، وهذا هو منهج قرآننا الذى يحاولون النيل منه، ولكن هيهات، علمًا بأنه كلما تطاول متطاول على كتاب الله (عز وجل) ازداد إقبال الباحثين على دراسته وزاد عدد المؤمنين به، فلا يتطاول على كتاب الله (عز وجل) ولا يصدُّ عنه إلا شقي.

من كلمة د. مصطفى مدبولى- رئيس الوزراء- التى ألقاها نيابة عنه د. مختار جمعة وزير الأوقاف

واجب الأمة نحو القرآن

حسنًا فعلَتْ وزارةُ الأوقافِ المصريَّةُ عندماحرصَتْ على إقامةِ مسابقةٍ عالميَّةٍ للقرآنِ الكريم تذكيرًا بفضلِهِ، وتأكيدًا على واجبِ الأُمَّة نحوَه، وتنبيهًا على خطورةِ هَجْرِه، وقُبْحِ الإعراضِ عنه، الأمرُ الذى يؤكِّدُ على أهميَّةِ التنافُسِ فى حفظِهِ، والتسابُقِ فى القيامِ بأمْرِه، والعملِ بما فيه.

وإن كان خاصًا بالمتسابقين؛ فهو فى حقيقتِهِ احتفالٌ بالقرآنِ الكريم، وفى الوقتِ ذاتِه احتفالٌ بقدرِ العلمِ والعلماءِ فى هذا الكتابِ الكريم؛ خصوصًا وأنَّ المقصودَ بالعلمِ هنا، هو ماتضمَّنَهُ القرآنُ من دعوةٍ إلى الحكمةِ والمعرفةِ، وسعي فى تحصيلهمابما يحقِّقُ سعادةَ الدنيا والآخرة؛ لأنَّ الحضارةَ التى صنعَها القرآنُ الكريمُ حضارةُ تعارفٍ وتعاوُنٍ وتكامُلٍ وعُمرانٍ وبُنيان، وغيرُ ذلك كثيرٌ، وهو ما لا يمكنُ تحقيقُهُ إلا بالنَّظرِ فى القرآنِ وتدبُّرِ معانيه، وفهمِ مُرادِه، وكشْفِ أسرارِه، وإدراكِ مَرامِيه، والوقوفِ على بلاغَتِه، وسُمُوِّ عبارتِه، ورُقيِّ دعوتِه، وحُسْنِ نَظْمِه، وجمالِ بيانِه، ويتأتَّى هذا كلُّه أولًا وآخِرًا بحفظِ نصوصِه، ومعرفةِ أحكامِ تلاوتِه، هذاالحفظ الذى يرفع أصحابه وذويهم فى الدنيا والآخرة؛ ففى الحديثالشريف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم من تعلم القرآن وعلمه».. وقال صلى الله عليه وسلم:»اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه»

من كلمة الإمام الأكبر ألقاها نيابة عنه الدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

المحكمون فى العُرس القرآنى:

نجاح المسابقة العالمية.. أبلغ رد على المسيئين لكتاب الله

نوابغ العالم أبدعوا فى الحفظ والفهم والتفسير والصوت الحسن



أجمع المحكمون المشاركون فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم، أن مجرد إقامتها وتنظيمها بشكل دورى، برعاية رئيس الجمهورية، واهتمام الدولة المصرية بكافة وزاراتها وهيئاتها وأجهزتها، إنما يعتبر أبلغ رد على حملات التطاول والإساءة التى تخرج من وقت لآخر، من قبل بعض المستهزئين والمتطاولين على الإسلام ورموزه.



يؤكد د. عبدالكريم صالح- رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف ورئيس لجنة تحكيم بالمسابقة-: هذه المسابقات لها دور عظيم فى اجتماع الشباب الحافظين للقرآن. ليكون بينهم لُحمة الإسلام والفكر المستنير من خلال هذه الاجتماعات.

أضاف: المسابقة غير مسبوقة. فكل عام تأتى بجديد من حيث التنظيم ومن حيث فروع المسابقة. وهذا يدل على اهتمام د. مختار جمعة، بالقرآن تلاوة وفهما لمقاصده.

كما أن المسابقة تتميز بالمصداقية والشفافية. إذ يرى المتسابق درجته أمامه عبر شاشة العرض. وكذلك تمتاز المسابقة بالاهتمام بالناشئة وذوى الهمم. وهذا لا يوجد على مستوى العالم إلا فى مصر.

وأحب أن أرى الاهتمام بالروايات. كل رواية على حدة. وأطالب بإنشاء مسابقة تكون خاصة بالأصوات الحسنة داخل المسابقة العالمية الكبرى.

أضاف د. عبدالكريم: وقد جاء الرد عمليا من خلال نجاح هذه المسابقة ليكون أبلغ رد على من يهينون المصحف ويقومون بحرقه أو نحو ذلك. فالقرآن الكريم محفور فى قلوب المسلمين جميعا. قبل أن يكون مكتوبا.

ترتيب سماوى

ويقول الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء ورئيس لجنة تحكيم بالمسابقة-: تجمع هذا العدد من المتسابقين من جميع دول العالم على أرض مصر يعد أبلغ رد على هؤلاء الذين قاموا بحرق المصحف، وهذا ترتيب سماوى (إلهى) حيث أتت متزامنة. فإذا كان أعداء الله يحرقون المصحف. فالأحباب من أهل القرآن وعلى رأسهم مصر. يحتفلون بالقرآن. ويعدون له المسابقات التى تحفز الشباب والكبار والنساء والصغار على حفظه. ليكون ذلك أبلغ رد على هؤلاء المتنطعين.

أضاف: ومصر قد حباها الله بأن تكون لها الريادة بتقديم أول تسجيل صوتى للقرآن. وأول إذاعة للقرآن أنشئت بمصر والعالم. وهذه المسابقات تجرى تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى (حفظه الله)، الذى أوصى بمضاعفة المكافآت التى يحصل عليها المتسابقون لأن الرئيس يرى أن حفظ القرآن تحصين للشباب. ولا ننس د. مختار جمعة، الذى دائما ما يحدثنا عن توصية الرئيس بأهل القرآن والقرآن (حفظا وتجويدا وتلاوة) وإشراك أصحاب ذوى الهمم. والأسر القرآنية.

أزهى العصور

ويقول المحكم الدولى الشيخ محمد عبدالموجود خليفة: بلغت سعادتى مداها فى يوم القرآن والاحتفال بالقرآن، ولابد لنا أن نشكر راعى هذا الحدث الكبير الذى يقام على أرض مصر، الرئيس عبدالفتاح السيسى (حفظه الله ورعاه). كما نشكر رئيس المسابقة د. مختار جمعة الذى اهتم بالقرآن وأهل القرآن- وبمقارئ القرآن وبقراء السورة بالمساجد الكبرى والمساجد الهامة، كما اهتم أيضا بصلاة التراويح وصلاة القيام وصلاة التهجد، ولا يألو جهدا فى أن يرعى أهل القرآن وأصحاب الأصوات الحسنة التى يتبناها من القراء ومن المبتهلين، والوزارة تمر الآن بأزهى عصورها، وخاصة فى عهد الرئيس الإنسان «السيسي»، ونسأل الله أن يجبر بخاطره كما جبر بخاطر أهل القرآن.

عددها وتأثيرها

ويقول المحكم الدولى الأردنى د. توفيق ضمرة: المسابقة تمثل دولة مصر، وهى من أقدم المسابقات فى العالم، كما أن مصر تعد من أكبر بلدان العالم وأقدمها، لذلك فإن مسابقة مصر جمعت أكثر من ستين دولة، كما أن مصر من عادتها تجمع الدول فى المؤتمرات المهمة، كما أن مصر عددها وتأثيرها كبير.

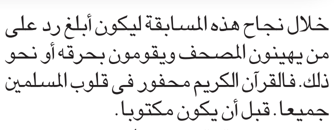
والمسابقة تتطور فى كل عام، فى هذا العام تنوعت الفروع فيها، كطبيعة مصر متنوعة (بطبيعتها).

الوقاية من التطرف

وقال المحكم الدولى الشيخ عبدالفتاح الطاروطي: إن إقامة المسابقات القرآنية هام للمحافظة على القرآن. وتدبر معانيه. والمحافظة على حفظه وإتقانه. وخلق جيل بعد جيل يتوارث القرآن لحمايته من التحريف والتعديل. كما قال الله تعالى: « بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ» (العنكبوت: 49).

وليتخلق حفظة القرآن بأخلاق القرآن فلا يصل إلى عقولهم شطط أو زيغ. أو يستميلهم أعداء الإسلام والوطن.

ويؤكد الطاروطى: إن مضاعفة الجوائز، يدل على أن القيادة الرشيدة بقيادة الرئيس السيسي، تقدر أهل القرآن وتهتم بهم اهتماما بالغا.





المقارئ القرآنية والإنشادية.. تضئ جنبات المسابقة

شهدت مقرأة كبار القراء، التى عقدت قبيل افتتاح المسابقة العالمية للقرآن، مفاجأة سارة حيث أثلج د. مختار جمعة صدور أبناء مصر وضيوفها عندما قال: أن نسبة مشاهدة ومتابعة المقرأة قد تجاوز المليونى متابع، وأنه يتمنى أن تعم هذه المقارئ ليس العالم الإسلامى فقط، إنما العالم كله.

أضاف الوزير: نؤمل من زملائنا من المحكمين وأبنائنا المتسابقين فى مختلف دول العالم، فيعم القرآن وقراءة القرآن الدنيا وما فيها، كما أننا بهذه النخبة المباركة مستعدون أن ننقل هذه التجربة (تجربة المقرأة) بخبراتنا فى وزارة الأوقاف، أو فى عموم المقارئ المصرية إلى أى دولة، حتى يعم القرآن، وإذا عم القرآن عم الإيمان والقيم والأخلاق، فيمكننا أن نواجه كل الظواهر السلبية والانحرفية والسلوكية بهذا القرآن وبمقارئ القرآن.

وأعلن كبار قراء القرآن أنهم رهن الإشارة والسفر إلى مكان فى العالم فى سبيل نشر كلام الله القرآن الكريم.

فقال الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القرآن-: تأتى المبادرة لتكون تتمة للنجاحات التى تشهدها دولة التلاوة المصرية، ولم ولن نتأخر عن الدعم والمساندة والتواجد فى أى بلد بالعالم من أجل إعلاء راية الإسلام.

وقال الشيخ محمود الخشت- نائب نقيب القراء ونائب شيخ عموم المقارئ المصرية-: من فضل الله علينا أن جعلنا من حملة كتابه العزيز، ولقد عشنا هذه الأيام التى تعد شاهدة على عودة الريادة لمصرنا الحبيبة فى مجال تلاوة القرآن -مرتلا ومجودا- ولن نتأخر عن أداء واجبنا لرفعة شأن اسلامنا والقرآن العظيم.

وقال الشيخ محمدى بحيرى: أسأل الله أن يجعلنى من جنوده لخدمة القرآن، وستتم سعادتى حين أشارك فى المقرأة (المرتلة والمجودة) وهى تقام خارج مصر.

من جانبه قال الشيخ قطب الطويل: هذه المقرأة ستكون هى المنارة، ومصر هى المنبع وهى الأصل فى هذ العمل الطيب.

ولقد تسببت هذه النهضة فى استعادة هيبة مصر القرآنية أمام العالم، لأن مصر هى المصدِّرة، لها السيادة والريادة.

ويقول الشيخ محمد فتح الله بيبرس: إن الله تكفل بحفظ القرآن، فلا خوف على القرآن.

لأول مرة.. أمسية إنشادية

تشهد المسابقة العالمية للقرآن- مساء اليوم- ولأول مرة. أمسية كبرى للإنشاد الديني. تمهيدا للحفل الختامى مساء غد الأربعاء.

قال عبدالعزيز عمران- المشرف الفنى على المقارئ والأمسيات الإنشادية-: تشهد المسابقة مساء اليوم أمسية إنشادية من ألحان حسام صقر -المنشد والمدرب بالأوبرا المصرية يشارك فيها العديد من منشدى الإذاعة والتليفزيون ومنهم المشايخ: بلال مختار. محمد السوهاجي. محمود هلال. محمد الجزار. شريف خليف. أحمد أبو خطوة. شعبان عبدالجيد.

قال عمران: تقدم فرقة الإنشاد فصلا كاملا عن القرآن من بُردة البوصيرى. وفى هوى خير العباد. وآخر القصيدة المحمدية.

أضاف: كما يشهد ضيوف مصر- غدا الأربعاء- مقرأة ورش. والمعروف عن الإمام ورش أنه مصرى الجنسية. وقد سمى ورشًا نظرا لحَمَار وجهه وجمال صوته. وذهب إلى المدينة المنورة. فقدمه إمام المسجد النبوى ليكون قارئا للمسجد. حيث سحرهم بجمال صوته.

ويكون شيخا للمقرأة د. عبدالكريم صالح. ويشارك فيها المشايخ: محمود الخشت. طه النعماني. أحمد تميم المراغى. يوسف قاسم حلاوة. فتحى خليف. محمود على حسن. محمد فتح الله بيبرس.

جدير بالذكر أنه أقيمت مقرأة مساء الجمعة الماضى وترأسها الشيخ محمد حشاد. وأخرى مساء الأحد ترأسها الشيخ عبدالفتاح الطاروطى. وشارك فيهما كبار القراء.

تخليداً لعظماء دولة التلاوة..

المسابقة تحمل اسم الشيخ مصطفى إسماعيل

منذ رحيله فى السادس والعشرين من ديسمبر 1978م، عن عمر يناهز 73 عاما، وصوته مازال يصدح فى آذان عشاقه ومحبيه، ولقد أحسنت وزارة الأوقاف صنعا حين حرصت على اطلاق اسمه على المسابقة العالمية للقرآن الكريم رقم 29 التى شاركت فيها 64 دولة على مستوى العالم.

ولد الشيخ مصطفى إسماعيل، المعروف بـ«قارئ الملوك والرؤساء»، فى قرية ميت غزال، مركز السنطة، بالغربية، عام 1905م، التحق بالمعهد الأحمدى طنطا بعد حفظه للقرآن ليتم دراسة القراءات وأحكام التلاوة، وأتم تلاوة وتجويد القرآن.

وحين احترف التلاوة شارك فى رابطة القراء، وكان عنده ليلة فى مولد النبى فى سيدنا الحسين، فدعوه فقرأ نصف ساعة، وكان حاضرا ناظر الخاصة الملكية مراد محسن باشا، فأرسل لمدير الغربية يطلبه، وذهب له إلى السرايا، فطلب منه أن يحضر إلى مصر فى ذكرى الملك فؤاد 28 أبريل، ووقع معه عقدا وحضر الليلة، وكان شاه إيران فى الليلة، ومن هنا توالت الحفلات الملكية التى أحياها الشيخ مصطفى إسماعيل، بعد فرمان من الملك فاروق بتعيينه قارئا للقصر الملكى، وكان مصطفى إسماعيل على علاقة وطيدة بكوكب الشرق أم كلثوم، وقال عن تلك العلاقة: «كانت الست لما تشوفنى تقولى يا شيخنا تعالى أنا بنبسط لما بسمعك».

حصل الشيخ مصطفى إسماعيل، على وسام الاستحقاق من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر خلال احتفالية عيد العلم 19 ديسمبر 1965م، وكانت المرة الأولى التى يمنح فيها الرئيس وساما لأحد المقرئين بمناسبة هذا العيد، كما منحه الرئيس الأسبق حسنى مبارك وسام الامتياز 1985م، وقرأ فى العديد من الدول، حيث زار 25 دولة، كما سافر إلى جزيرة سيلان، ماليزيا، تنزانيا، ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

يقول علاء حسنى طاهر (حفيد الشيخ مصطفى إسماعيل): إن الشيخ له طريقة وتكتيك خاص به بإعتراف كل من سمعه لأول مرة سواء من المقرئين الكبار أو علماء القرآن والقراءات وكذلك الموسيقيين والمبتهلين الموجودين فى بداية القرن العشرين. والغريب فى الأمر أن الله أنعم عليه بنعمه الإبداع المستمر وعدم التكرار فى الآداء بل التجديد المستمر الذى لم ينقطع طوال الخمسة وخمسين عاماً التى أحترف فيها التلاوة.

وعلى هذا نستطيع أن نقول بأن الشيخ مصطفى هو الوحيد الذى سخَّر صوته للقرآن ولم يُسخِّر القرآن لصوته، فكان كل مرة يجلس فيها امام الناس أو أمام ميكروفون الإذاعه فى الأستوديوهات أو فى المساجد الكبيرة فى جميع أنحاء العالم الإسلامى، كان يجدد فى إستخدام الصوت والتجول فى المقامات والقراءات ويبدع فى الآداء كما لم يتلوه من قبل، علما بأن المتعارف عليه فى عالم القراءة والتلاوة أن المقرئ يتمتع بدرجة صوتية مرسومه ومحددة لا يتجاوزها أبداً وكذالك يتمتع بإستخدام المقامات بنظام مُسبق وبطريقة محدودة ومعروف بها ثم بعد ذلك يأتى بأى سورة من القرآن ويضعها على حنجرته وأدائه المتعارف عليه، ولذلك لا تجد تسجيلا واحدا من تراث الشيخ مصطفى إسماعيل يماثل الآخر.

قارئ الملوك والرؤساء

وقدَّم الحفيد علاء حسنى الشكر على إطلاق أسم فضيلة الشيخ مصطفى إسماعيل على هذة الدورة، متمنيا أن تخصص قناة بإسمه على غرار إذاعة أم كلثوم.

تلاوة استمتاعية

يصف الاعلامى عبدالعزيز عمران، أهم ما يميز الشيخ مصطفى إسماعيل أنه سمى بسلطان القراء، لأنه يعد أهم قارئ حوَّل التلاوة من عادية، إلى استمتاعية، يستطيع أن يستمتع بها أى مستمع -شعوريا ووجدانيا ونغميا- حيث استطاع الشيخ مصطفى أن يخاطب الوجدان بشكل رائع جدا، لم يسبق إليه أحد.

أهل القرآن



أم كلثوم فريد



أبجوبو إبراهيم



زينب علي



بوكورو حسن



السيدة غازي

بكر هشام

سما يونس

إدوارت شيرزي

أسماء عادل



أحمد غازى

جهاد محمد



أحمد عبدالمحسن





نيرة محمد





أداما درامى



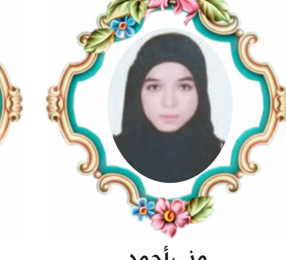


منى أحمد





تنوير حسين







مودة السباعى





مصر قلعة القرآن الكريم



المسابقة العالمية للقرآن الكريم لها دلالة واضحة على مدى اعتناء جمهورية مصر العربية وقائدها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي واهتمامه بالقرآن الكريم، وبحملة القرآن الكريم، وبتكريم حفظة القرآن الكريم، وبإنزالهم المنزلة الكريمة اللائقة بهم، فمصر قلعة كبيرة من قلاع تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتعليمه ونشر قيمه وأخلاقه الخالدة الراقية في العالمين، والدولة المصرية تقدم دائمًا كل الدعم والتكريم لأهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

الشكر إلى وزارة الأوقاف المصرية و الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على تلك الجهود المشهودة الجبارة في خدمة القرآن الكريم حفظًا وتلاوة ودعوة وبيانًا وتفسيرًا، لافتًا النظر إلى أنها جهود لا تقتصر على هذه المسابقة العالمية لتكريم حفظة القرآن الكريم، بل تمتد لتشمل عقد المقارئ المستمرة على مستوى محافظات الجمهورية التي تلتف حولها أفئدة المحبين من الشعب المصري الكريم، وكذلك إخراج التفاسير الكريمة لكتاب الله تعالى من خلال الطبعات الفاخرة التي يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، التي تُسعد وتسر العلماء والباحثين وطلاب العلم في شتى بقاع المعمورة.

الدكتور شوقي علام

مفتي الجمهورية

جهد مشكور



محفل المسابقة العالمية للقرآن الكريم جهد تشكر عليه وزارة الأوقاف، التي جمعت العرب والعجم فيها من إعجاز القرآن الكريم، أنه نزل باللغة العربية، وحفظه الكثير من غير العرب، منوها أنه هذه معجزة كبرى للقرآن الكريم.

الإعجاز البلاغي في الآية القرآنية (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)، فهذه الآية الكريمة تجمع أمران ونهيان وبشارتان، وهذا من الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم.

الدكتور أسامة العبد

أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية

رسالة سلام

كل الشكر والتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسي لرعايته المسابقة العالمية الـ29 للقرآن الكريم، التي بدأت فاعلياتها، على أرض مصر، فرعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي للمسابقة وتوجيهاته برفع جوائز الفائزين فيها يؤكد اهتمام الدولة المصرية بكتاب الله عز وجل وحفظته. فإقامة المسابقة العالمية على أرض مصر، رسالة سلام للعالم أجمع وتأكيد أنها بلد القرآن والأمن والأمان، وأنها راعية لكتاب الله عز وجل وحفظته.

وبلاشك إن جهود الدكتور محمد مختار جمعة الدعوية والوطنية واهتمامه بالقرآن الكريم وأهله، وجهود الوزارة في خدمة القرآن الكريم وإنشائها للمدارس القرآنية ومراكز إعداد محفظي القرآن الكريم، وإطلاق أسماء أعلام القراء المصريين على المسابقة العالمية للقرآن الكل يلمسها فكل التحية والشكر لهم.

السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف

«آل غازى».. الأسرة القرآنية الحاصلة على المركز الأول:

شعرنا بالفخر ورفعنا اسم عائلتنا عاليا

السيدة: أحرص على المراجعة بعد الفجر يوميا



عبَّر آل غازى- الأسرة الفائزة بالجائزة الأولى- عن الحمد والشكر لله، لحصولهم على المركز الأول في المسابقة العالمية للقرآن، سائلين الله أن يحذوا حذو كبار القراء.

وجّهوا الشكر إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، على رعايته للقرآن وإكرام أهله ومضاعفة قيمة الجوائز لتصل لأول مرة إلى 300 ألف جنيه.

قال صالح غازى الزيات- إمام وخطيب بأوقاف ببورسعيد-: كل الشكر للرئيس السيسي ووزير الأوقاف على رعايتهم لأهل القرآن، مضيفا: «حفظت القرآن في سن العاشرة، والحمد لله مواظب على حفظة وفهمه وتدبره، وتجويده».

تابع: «الوزير أضاف للمسابقة فرع أخر وهو المعاني والمقاصد العامة للقرآن فهي ميزة تجعل الناس تفهم الأهداف والأوراد وليس فقط حفظ القرآن».

حرص أُسري

وقال شقيقه أحمد: «كأى طفل في قرية صغيرة، حفظت القرآن في صغرى واعتنيت به عناية كاملة بفضل والداى اللذين كانا يحرصان على تحفيظنا القرآن، ودرسنا في الأزهر، وحاليا أعمل إماما وخطيبا بأوقاف الغربية بالمسجد الحنفي، أحد أكبر وأعرق مساجد مدينة المحلة الكبرى، وأهتم أيضا بحفظي وحفظ أهل المنطقة بما يسمى مقرأة الجمهور وقد اختار الوزير المقرأة لانها من أفضل المقارئ القرآنية على مستوى الجمهورية، وهذا دليل على أننا من أهل القرآن ونعيش في رحابه دوما ونسأل الله أن نكون من العاملين به».

جبر الخاطر

تابع: «وأشكر الله دائما على جبر خاطري وتيسير أمري، وأقول: ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والديّ وأن أعمل صالح ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين». وعن شعور العائلة بفوزهم، قال: «فرحة غارمة شعرت بها أسرتي ووالدتي- حفظها الله- بأنها جنت ثمار ما زرعت هي ووالدي، وكان رحمة الله عليه من اهل القرآن، فبيتنا من بيوت القرآن وأهله، وأسال الله أن يكون أبنائي امتدادا لهذا البيت فهم يتقدمون الآن في حفظ القرآن برغم صغر سنهم، فابنتي مريم تحفظ حتى سورة إبراهيم، واخواتها الصغار يحفظون قصار السور فكما حرص والدى على تحفيظنا القرآن إن شاء نكمل الرسالة مع أولادي». وعن تصفيات ومراحل الاختبار للوصول إلى المسابقة العالمية، قال: «إنجار تاريخي للوزير لأنه أول من خصص فرعا للأسر القرآنية فهو أمر غير مسبوق، وتمت التصفيات على مستوى المديريات بجميع المحافظات وتقدم لها عدد كبير ثم تم عدد منهم للاختبار في الوزارة شفويا وتحريريا حتى تم تأهيل 3 أسر فقط للالتحاق بالمسابقة».

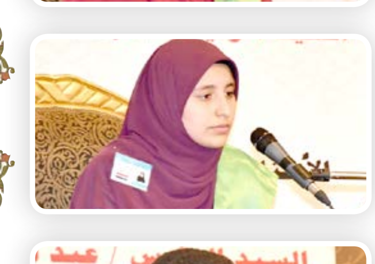
أشار إلى أنه وأخوه أئمة في الأوقاف، قائلا: « هذا شئ يحسب للأوقاف أن أئمتها على مستوى عالي من الأداء».

أما السيدة غازي، فقالت: «ختمت القرآن وأنا في الصف الخامس الإبتدائي فحفظ القرآن في الصغر صعب أن يذهب من العقل، وحرصت على المراجعة دائما وفوجئت بإخواتي يطرحون على فكرة التقدم للمسابقة وتحمست وشاركت معهم لنكون أسرة قرآنية». أضافت: «أعمل معلمة بالأزهر، مدرسة لغة إنجليزية وأم لثلاثة أطفال، وحريصة على تقسيم وقتي وتخصيص ورد يومي من القرآن بعد صلاة الفجر».

.. وأسرة د. عايدة المخلص.. المركز الثاني:

المراجعة الجماعية.. خلقت جوا من التنافس الحميد





















لم تنس «د. عايدة المخلص»، الأستاذة بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة المنصورة، لحظة نجاحها في حفظ القرآن كله في سن الـ8 سنوات، وظلت تلك الذكرى، عالقة في ذهنها، وأرادت تعليم أولادها حفظ القرآن.

أسرة قرآنية تفرح القلب، تؤمهم «عايدة»، المقيمة بمحافظة الغربية، تشترك في المسابقة للعام الثاني على التوالي مع طفليها مصطفى وجهاد محمد نصر، تتوسطهما لتراجع معهما القرآن، في الصفوف الثانوية الأزهرية، فتقول: «جمعني وأولادي أننا حفظنا القرآن في نفس السن، فانا ختمت حفظه في سن 8 سنوات، وحرصت عندما أصبحت أما أن يحفظ أبنائي ويختموه وهم في سن الـ8 سنوات».

خطوة جديدة اتخذتها الأسرة لأول مرة العام الماضي، وهي الاشتراك في مسابقة للأسر القرآنية لأنها تعطى فرصة للأب والأم والأبناء في مراجعة الحفظ، وفقا للأستاذة الجامعية:

«كنت أول مرة أشوفها في نظام مسابقات القرآن أن تكون هناك ربما يكون الأب أو الأم بعدوا شوية عن القرآن لذلك يجعلنا نستحضر القرآن ونداوم على المراجعة معا، فهو استرجاع للحفظ وثواب كبير، أتمنى انها تتكرر كل عام ويشترك بها أكبر عدد من الأسر، ويتنافسوا في الحفظ أعتقد انه مافيش أحلى من كدا منافسة.»

جهد كبير بذلته الأم، في تحفيظ أبنائها القرآن، لتخرج طفلين قلبيهما عامرا بالقرآن،: «كل واحد فينا بذل قصارى جهده، لكي تكون الأسرة كلها حافظة للقرآن ولا يؤثر أي فرد في الأسرة في اجتياز المسابقة، فالمسابقة في حد ذاتها خلقت جوانا نوعا من المنافسة والترابط بين الأسرة الواحدة، وجعلت لنا حافزا على المداومة والاستمرار على المراجعة، جمعتنا برغم تفرقنا في مراحل معينة.»



















.. و«الأشقاء الثلاثة» في المركز الثالث

أسرة حسن محمد الرمادي- من البحيرة- التي اشترك 3 من أبنائها في المسابقة، ونشر د. مختار جمعه، فيديو للأبناء الثلاثة: نور الدين محمد حسن الرمادي، طالب، وزينب، طالبة، ونيرة، طالبة، وهم يتلون آيات من القرآن بصوت حسن قبل انطلاق المسابقة، معلقا: «أسرة قرآنية تشرف الدنيا تعرف على أبنائها- أختان وأخوهما- انتظروهم في المسابقة العالمية للقرآن».

حصل الأشقاء الثلاثة برغم صغر سنهم على المركز الثالث بواقع 81,9 كمتوسط عام للثلاثة بعد أدائهم الاختبارات التحريرية والشفوية، وعبَّر الأشقاء الثلاثة عن فرحتهم بالاشتراك في المسابقة، مؤكدين حرصهم على الاشتراك العام القادم ليحصلوا على المركز الأول.

البوركيني «فاروق بللو» يتحدث ثلاث لغات:

أتمنى الالتحاق بالأزهر لأكون داعية «انتر ناشيونال»

أعرب المتسابق فاروق أحمد بللو- من بوركينا فاسو، يجيد التحدث بلغات ثلاث هي العربية والإنجليزية والفرنسية- عن أمنيته في الدراسة بالأزهر تمهيدا لأن يكون داعية «انتر ناشيونال» لغير المسلمين حتى يستطيع توصيل رسالة الإسلام الصحيح بهذه اللغات.. أضاف: أحب مصر أرض الكنانة. وأتمنى من كل من لديه أدنى ذرة حب للعلم. لابد عليه أن يحب مصر. وخصوصا أنها بلد الأزهر. كعبة العلم في العالم.. واختتم: أعشق كبار قراء مصر. الذين هم شرف لكل حافظ لكتاب الله أمثال المشايخ: المنشاوي. عبدالباسط. الحصرى. وشرفت بالمشاركة في المسابقة وحصلت 93% . أعشق الداعية الكبير الشعراوى وأحرص على سماعه. وأستطيع أن أقلده وهو يلقى خواطره. وأتذكر مقولته: إن كنت تحب الله. فاعلم أن الله في عونك.



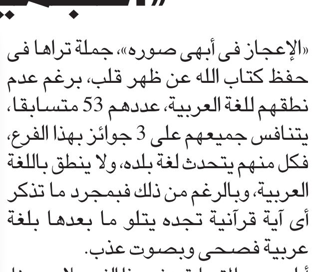


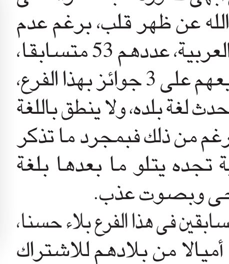


«الإعجاز في أبهى صوره».. 53 متسابقا

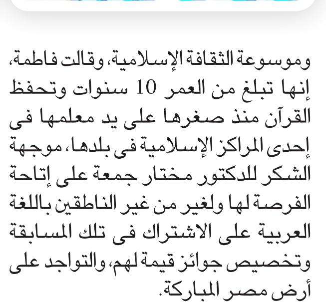
«أعجميا» يحفظون كتاب الله

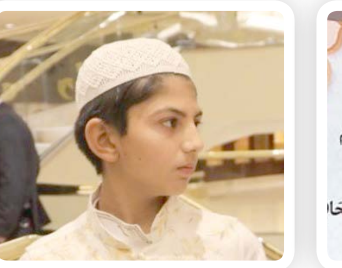


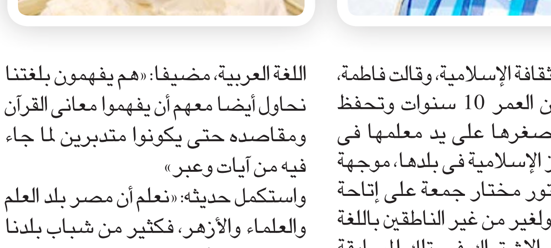














«الإعجاز في أبهى صوره»، جملة تراها في حفظ كتاب الله عن ظهر قلب، برغم عدم نطقهم للغة العربية، عددهم 53 متسابقا، يتنافس جميعهم على 3 جوائز بهذا الفرع، فكل منهم يتحدث لغة بلده، ولا ينطق باللغة العربية، وبالرغم من ذلك فبمجرد ما تذكر أى آية قرآنية تجده يتلو ما بعدها بلغة عربية فصحى وبصوت عذب.

أبلى جميع المتسابقين في هذا الفرع بلاء حسنا، حيث قطعوا أميالا من بلادهم للاشتراك في تلك المسابقة ومعظمهم يزورون مصر لأول مرة، موجهين الشكر للقيادة السياسية والرئيس عبدالفتاح السيسي، على رعايته المسابقة وإقامتها على أرض، مؤكدين أن مصر بلد الأمن والأمان كانوا يسمعون عن جمالها وطيب شعبها إلا أنهم تأكدوا من ذلك بعد زيارتهم لمصر.

فاز بالمركز الأول عبدالصمد آدم، من دولة غانا، ويحصل على جائزة 200 ألف جنيه وشهادة تقدير، وكتاب المنتخب وموسوعة الثقافة الإسلامية.

وعبّر عبدالصمد عن فرحته مؤكدا أن مصر تصل إلى أعماق إفريقيا بالقوى الناعمة كوزارة الأوقاف والأزهر، مشيرا إلى أن تلك المسابقة تعد من المسابقات العالمية المشهود لها التي تخدم أهل القرآن، داعيا الله أن يحفظ الله مصر وشعبها ورئيسها الذى أولى اهتمام خاص بحفظة القرآن.

وحصدت المركز الثانى فاطمة شايا زاهر، من دولة المالديف، وتحصل على جائزة 150 ألف جنيه، وشهادة تقدير وكتاب المنتخب وموسوعة الثقافة الإسلامية، وقالت فاطمة، إنها تبلغ من العمر 10 سنوات وتحفظ القرآن منذ صغرها على يد معلمها في إحدى المراكز الإسلامية في بلدها، موجهة الشكر للدكتور مختار جمعة على إتاحة الفرصة لها ولغير من غير الناطقين باللغة العربية على الاشتراك في تلك المسابقة وتخصيص جوائز قيمة لهم، والتواجد على أرض مصر المباركة.

وفاز بالمركز الثالث تنوير حسين، من دولة بنجلاديش، ويحصل على جائزة 100 ألف جنيه، وشهادة تقدير وكتاب المنتخب وموسوعة الثقافة الإسلامية، وأعرب تنوير عن سعادته، قائلا: «الحمد لله على تلك النعمة بالفوز والتأهل في تلك المسابقة العالمية للقرآن».

وعن أصغر متسابق، عمره 10 سنوات من باكستان، يدعى همت حماد، وقال والده، إن ابنه يحفظ القرآن منذ أن كان عمره 6 سنوات وأتمه عند الثامنه من عمره، وله أخوته أيضا يحفظون القرآن كاملا برغم عدم نطقهم اللغة العربية، مضيفا: «هم يفهمون بلغتنا نحاول أيضا معهم أن يفهموا معانى القرآن ومقاصده حتى يكونوا متدبرين لما جاء فيه من آيات وعبر»

واستكمل حديثه: «نعلم أن مصر بلد العلم والعلماء والأزهر، فكثير من شباب بلدنا يدرسون بالأزهر وينهالون من علمائه، وكان حلمى أن يلتحق أحد أبنائى بتلك المسابقة العالمية للقرآن، ومن إعجاز القرآن أنه سخر القلوب وشرحها لحفظ القرآن برغم عدم النطق به، ونحن أسرة قرآنية جميعنا يحفظ القرآن وسعدت بالفرع الذى خصصه د. مختار جمعه للأسر القرآنية وسنشترك فيه العام القادم»، وتلك المسابقة بلا شك فرصة لترسيخ داخل نفوس الأطفال المشاركين أنهم سيكونوا حملة الراية لنشر الدين الصحيح والفكر الوسطى المعتدل لذلك نشكر وزارة الأوقاف على ما تبذله من جهود في تلك المسابقة».



د. مصطفى محمد (المحفظ المثالى) والفائز بالمركز الأول:

شكرا للرئيس على رعايته أهل القرآن





قدَّم د. مصطفى محمد- الفائز بجائزة المحفظ المثالى بوزارة الأوقاف- شكره للرئيس عبدالفتاح السيسى لرعايته لأهل القرآن منذ توليه المسئولية، ووصف د. مختار جمعة بالوزير المبدع، في تشجيع اهل القرآن باعتبارهم اهل الله وخاصته، وعرض لمسيرة حياته حتى حصل على التكريم الاخير الذى يشجعه على المزيد من التفاني في خدمة كتاب الله.

أشار إلى أنه من مواليد 1973م بقرية إبشان، مركز بيلا، كفر الشيخ، وقال: الحمد لله الذى وفقنى بأن اكون الفائز بالمحفظ المثالى بالمسابقة العالمية للقرآن رقم 29، هذا العام وقيمة الجائزة مائة ألف جنيه، وقد وهبتها لولدى نور الدين واخواته (عمرو، محمد، إبراهيم، أحمد) وكلهم يدرسون بالأزهر ويحفظون القرآن.

مضيفا: حصلت على الدكتوراه في تفسير الطبرى، بعد ان تخرجت في كلية أصول الدين قسم دعوة جامعة الأزهر فرع طنطا بتقدير ممتاز (الثاني على الدفعة).

قال: بعد ان ختمت القرآن في الصف الثالث الإبتدائى، أكرمنى ربى بتوجيهات سيدنا الشيخ عبدالفتاح متولى النجار في (كُتّاب زمان) حيث أحضر والدتى وقال لها: مصطفى هو أصغر من قمت بتحفيظه طوال حياتى، وطالبها بضرورة أن تقوم بالتحويل من التربية والتعليم إلى الأزهر. وهذا الموقف كان له أثر كبير في حياتى، حيث شدنى اهتمامه بى، عندما استشعر النبوغ المبكر في ملكة حفظ القرآن لدى، وكانت كلماته دافعا لى للتقدم وربنا فتح علينا وهنا تذكرت حديث سيدنا رسول الله: (خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه) وبدأت من الفرقة الأولى بالمرحلة الجامعية أسعى جاهدا في فتح كتّاب لتحفيظ القرآن، وكان فضيلة الإمام الشيخ جاد الحق- رحمه الله- قد فتح باب التحفيظ بكتاتيب تابعة للأزهر.

وعن مواصفات المحفظ والحافظ المثالي، أوضح أنه لابد أن يكون لديه إخلاص وحب للقرآن ورعايته. وحرص على تبليغ الأمانة. وألا يكون كل همّه جمع المال. وأذكر أن الدكتوراه الخاصة بى كانت في تفسير سيدنا الإمام الطبرى -دراسة ترجيحاته في ربع القرآن تقريبا- ولفت انتباهى أنه يرد قراءات سبعية وعشرية متواترة فآثرت أن أعمل في القراءات. وأتممت القراءات العشرة على يد سيدنا الشيخ على حماد بقرية الكوم الطويل. كما ينبغى أن يكون الأهل والطالب والمحفظ، عندهم حب ودارية وفهم للقرآن. أى يكون الطالب عنده استعداد. والتوفيق من عند الله. وهذا شئ مشجع للمحفظ وعلى البيت أن يوفر له المناخ المناسب. كما يجب على المحفظ أن يخلق نوعا من الحافز لدى الحفظة. بإقامة مسابقة أسبوعية وتخصيص جوائز مادية مشجعة ولو بمبلغ زهيد. مثلما أفعل كل يوم جمعة. حيث أقوم بجمع الأبناء بعد أدائهم لأداء أسبوع دراسى شاق بعد صلاة الجمعة. وأشرح لهم درسا في التجويد وفهمه. وألزمهم بواجب حل أحكام التجويد من صفحتين مقررتين عليهم. وعقب تسليمهم كراسات الواجب. أقوم بعقد قرعة للمتنافسين. ثم أقوم بمكافأة المجيد عن طريق القرعة بينهم ولك أن تتخيل مدى لهفة الطلاب أثناء انتظارهم لإعلان نتيجة القرعة. حيث يكونون جميعا في قمة السعادة. رغم أن الجائزة هي عبارة عن مبلغ بسيط جدا. وهنا أتذكر أن هذا النهج تعلمناه من سيدنا قديما في الكتّاب. حيث يأخذ التلميذ جزءا جديدا ويسمّعه في اليوم التالى. وعليه أن يقرأ من الماضى في حدود ثلاثة أجزاء. تنفيذا لامر الرسول الكريم حيث قال: (تعهّدوا القرآن).

أهل القرآن





محمد فتح الله

موسى عتيقيف

عرفان رشاد

نادية سعد

محمد بن داود

رضوان أبوالعقل

ريان بن سعود

زينب محمد



سلمان لوال

فاطمة شايا

فاروق أحمد

نفيسة بوصو

أمبيا ازارانا

عايدة أحمد

سعيد إبراهيم

فاطمة محمود

رمضان سعد



بالتي هي أحسن

أمهات المؤمنين والصحابيات (2)

بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

فى نواقض الوضوء فقد اتفق الفقهاء على أن الإغماء من نواقض الوضوء، واستدلوا بحديث عائشة رضى الله عنها قالت: ثَقُلَ النبيُّ فقَالَ: أصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً في المِخْضَبِ. قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عليه، ثُمَّ أفَاقَ، فَقَالَ: أصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يا رَسولَ اللَّهِ، قَالَ: ضَعُوا لي مَاءً في المِخْضَبِ. قَالَتْ: فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عليه، ثُمَّ أفَاقَ، فَقَالَ: أصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يا رَسولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ضَعُوا لي مَاءً في المِخْضَبِ، فَقَعَدَ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عليه، ثُمَّ أفَاقَ فَقَالَ: أصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يا رَسولَ اللَّهِ، والنَّاسُ عُكُوفٌ في المَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ النبيَّ عليه السَّلَامُ لِصَلَاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، فأرْسَلَ النبيُّ إلى أبِي بَكْرٍ بأنْ يُصَلِّيَ بالنَّاسِ».

كما اعتبر الأحناف أن لمس المرأة الأجنبية لا ينقض الوضوء مطلقًا، حيث فسروا الملامسة فى الآية «وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً (النساء: 43) فقد فسروا الملامسة بالجماع، واستدلوا على قولهم بحديث عائشة -رضى الله عنها- أن رسول الله قبَّلها وهو صائم؛ فعنها أن النبي: (قَبَّل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ). وعنها قالت: كُنْتُ أنَامُ بيْنَ يَدَيْ رَسولِ اللَّهِ ورِجْلَايَ في قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قالَتْ: والبُيُوتُ يَومَئذٍ ليسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

والحنابلة لهم قول يوافق الحنفية فى ذلك.

أما المعذور بمرض ينقض وضوءه ولا يمكنه ضبطه، فقد وضع له الفقهاء أحكامًا استدلوا عليها بما ورد عن عائشة قالت: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ بنْتُ أبِي حُبَيْشٍ إلى النبيِّ، فَقالَتْ: يا رَسولَ اللَّهِ إنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فلا أطْهُرُ أفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقالَ رَسولُ اللَّهِ: لَا، إنَّما ذَلِكِ عِرْقٌ، وليسَ بحَيْضٍ، فَإِذَا أقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وإذَا أدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي - قالَ: وقالَ أبِي: - ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، حتَّى يَجِيءَ ذلكَ الوَقْتُ.» فمن هذا الحديث أخذ الأئمة الثلاثة الشافعى وأبو حنيفة وابن حنبل وجوب الوضوء لكل صلاة على المستحاضة، وقاسوا عليه وضوء المعذور وكل من غلبه خروج الحدث لعلّة من العلل؛ فيتوضّأ المعذور لكل صلاة بعد دخول الوقت ويصلّى مباشرة.

أهل القرآن

منارة إسلامية فى صعيد مصر:

احتفالية كبرى بالمدرسة القرآنية بـ"طليحات سوهاج" لتكريم الحفظة والمحفظين





أنور نبوي: فروع للمدرسة بكل المحافظات.. وحلمى إنشاء كلية القرآن

فى احتفالية كبرى بالمدرسة القرآنية بالطليحات، مركز جهينة، محافظة سوهاج، تم تخرج الدفعة السادسة من حفظة القرآن الكريم، برعاية الحاج أنور محمود نبوي- رئيس مجلس الادارة- ونجله المهندس عبدالله أنور نبوي، وحضور القيادات الشعبية والتنفيذية والدينية.

أبدى الجميع سعادتهم بالمستوى المتميز لخريجى المدرسة الذين أصبحوا منارات قرآنية تنشر القرآن فى مختلف المحافظات، سواء من خلال التحفيظ المباشر أو "عن بعد" للمصريين وغيرهم، وقام براعم القرآن من أبناء وبنات المدرسة بتقديم فقرات فنية إسلامية رائعة نالت إعجاب الحضور، وقدم الحفل باقتدار د. سامح أحمد عبدالحميد، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

فى بداية الاحتفالية تحدث الحاج أنور نبوى مؤسس المدرسة القرآنية فقال: "جاءت فكرة إنشاء المدرسة أثناء أدائى فريضة الحج المباركة عام 2006 حيث تقابلت بأقدار الله هناك مع المهندس محمد جاد- رئيس مدينة جهينة آنذاك- طرحت عليه فكرة انشاء مكتب لتحفيظ القرآن الكريم، فأقترح أن أقوم بانشاء مدرسة قرآنية ويساعدنى فى استخراج التراخيص اللازمة، وحفزنى على ذلك مهما كانت تكلفتها، ثم فوجئت به يهدينى كتابا عنوانه "كيف تنشئ مدرسة قرآنية"، فأرسلته إلى فضيلة الشيخ عوض أحمد عبدالرحيم- رحمه الله- وبعد ثلاثة أيام قرأ الكتاب ووضع تصورا شاملا لإنشاء المدرسة وأنها ستقوم بتحفيظ القرآن وعلومه مجانا لوجه الله، وأننا سنوفر أتوبيسات مجانية لنقل الدارسين والدارسات من مختلف الأعمار من مختلف قرى مركز جهينة، وبدأنا الإنشاء فإذا بفضل الله نبنى خمسة أدوار كاملة، وشجعنا المسئولون فى تيسير استخراج كل التراخيص وألتف حولى أهل القرآن يشجعونني، والحمد لله استطعنا عام 2010 افتتاحها وبدء الدراسة لأول دفعة، ثم تطور الأمر فأصبح الحلم حقيقة وتوسعت المدرسة وزاد الإقبال عليها، وهذه هى الدفعة السادسة التى يتم تخريجها وقد توقفت الدراسة فيها خلال سنوات كورونا.

أوضح الحاج أنور أنه يحلم بأن تتحول هذه المنارة القرآنية مستقبلا لكلية مستقلة للقرآن الكريم أو إنشاء كلية أخرى مستقلة على نفقته ليتكامل دورها مع المدرسة، وتم اتخاذ خطوات ايجابية لإنشاء الكلية التى يحتاجها أبناء الصعيد وخاصة أنه لا توجد إلا كلية واحدة للقرآن الكريم فى طنطا، ويمثل الذهاب إليها مشقة كبرى على أبناء الصعيد، ولهذا ننتظر دعم وموافقة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، وفى نفس الوقت أدعو الجميع للتنافس فى خدمة كتاب الله بإنشاء مكاتب للتحفيظ ولو فى غرفة صغيرة، لأنه سيجد بركات إلهية أعيشها بفضل الله، فكل جنيه أنفقه فى خدمة القرآن يعوضنى الله أضعافه فهو سبحانه القائل: "مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

شرف عظيم

أعرب المهندس عبدالله أنور نبوي- نائب رئيس مجلس إدارة المدرسة القرآنية- عن سعادته البالغة بهذه الاحتفالية الكبرى التى اجتمع فيها كل محبى القرآن الكريم الذين حرص والده الحاج أنور على غرس حبه فى أسرته منذ الصغر، لأنه شرف عظيم من الله الذى يختار من يحبه لخدمة كتابه العزيز وصدق الله العظيم اذ يقول: "وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ"، فكل الدعم والحب لأهل القرآن لأنهم أهل الله وخاصته.

وقدّم الشيخ عبدالرحمن- نجل الشيخ الراحل عوض أحمد عبدالرحيم، أول مشرف على المدرسة القرآنية- الشكر على لمسة الوفاء من الحاج أنور نبوي، وكل الحضور وتمنى التوفيق لكل القيادات الحالية للمدرسة القرآنية لتكون بحق منارة لنشر تحفيظ القرآن ليس فى صعيد مصر فقط بل فى كل المحافظات وخارج مصر من خلال التحفيظ عن بُعد لمن لا يستطيع الحضور.

واقع ومستقبل

وعرض الشيخ شعبان عبدالرحيم- المشرف العام على المدرسة القرآنية- ما تم انجازه فى العام الماضى حيث تم الارتقاء بمستوى المعلمين والمعلمات من خلال دورات تدريبية متميزة فى جميع العلوم التى تلزم معلم القرآن على مدار العام، وكذلك تطوير



الشيخ علاء بدران: تجربتنا جاهزة للتكرار

مناهج المدرسة وإضافة مادة التفسير لقسم الكبار وتوفير مصحف مختصر التفسير وتوزيعه مجانا، وتوفير عدد من الكتب الدينية المتميزة لقسم الصغار مجانا، وعقد امتحانات دورية فى نهاية كل فصل دراسى وتقييم مستوى جميع الطلاب والطالبات، وتكثيف الإشراف الفنى المستمر والمتابعة العلمية لجميع الحلقات واقامة حفلات تكريم وتقديم جوائز مادية وعينية للمتفوقين، فضلا عن الرعاية والاهتمام بالخريجين والخريجات باقامة دورات علمية لهم على مدار العام ومتابعتهم للإرتقاء بمستواهم، والإرتقاء بالجانب الإدارى والتواصل مع أولياء الأمور، وإعادة فتح مشروع "التعلم عن بعد" مما يوسع دائرة الإستفادة عبر وسائل التواصل الحديثة والاهتمام بالفرع الجديد للمدرسة بقرية "بنزة المحزمين". أما الخطة المستقبلية سيتم إطلاق مشروع متكامل لتلقى ودراسة القراءات العشر المتواترة ومتونها، وإعادة فتح مشروع الإجازات المتواترة عبر برنامج خاص يهتم بقسم الإجازات والأسانيد، ومواصلة الارتقاء بمستوى المعلمين والمعلمات بلجان امتحان خارجية ودورات متميزة والتوسع فى "التعلم عن بعد"، وزيادة أتوبيسات نقل الدارسين نظرا لزيادة الأعداد، وزيادة المسابقات العلمية والجانب الترفيهى والتثقيفي.

أشار الشيخ علاء بدران- مدير عام المدرسة القرآنية- إلى أن أهم ما يميز المدرسة إخلاص القائمين عليها، وهذا سر نجاح أى عمل، وشرف لنا أن اصطفانا الله لخدمة كتابه العزيز فهو سبحانه القائل: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ"، فأهل القرآن هم أهل الله وخاصته من البشر، وربنا يوفق كل من يسعى بإخلاص لخدمة القرآن الذى يعد مصدر السعادة فى الدنيا والآخرة، ومستعدون لنقل تجربتنا الناجحة لكل من يريدها فى مصر وخارجها.

م. عبدالله أنور: خدمة أهل الله وخاصته.. شرف عظيم




م. عبدالله أنور

البُشرى النبوية

وتحدث د. محمد كحيلة- رئيس قسم علوم القرآن بالجامعة الإسلامية، د. أحمد منصور- عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر- د. أحمد رمضان- رئيس قسم شئون القرآن بأوقاف سوهاج- فقدموا التهنئة لأهل القرآن بالمدرسة القرآنية وقدموا لهم البشرى النبوية للحفظة وأولياء أمورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ القرآن، وتعلّمه، وعمل به، ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور، ضوؤه مثل ضوء الشمس، ويكسى والداه حُلّتين لا تقوم بهما الدنيا! فيقولان: بم كُسينا؟! فيُقال: بأخذ ولدكما القرآن"، وقال أيضا: "إنَّ للَّهِ أَهْلِينَ منَ النَّاسِ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، من هُم؟ قالَ: هم أَهْلُ القرآنِ أَهْلُ اللَّهِ وخاصَّتُهُ"

شهد الاحتفالية:
جمال سالم

تسهيلات تضامنية

أعلن د. رأفت السمان- وكيل وزارة التضامن بسوهاج- أن التسهيلات متاحة لكل الجمعيات الخيرية مؤسسات المجتمع المدنى لأن دورها يتكامل مع الدولة لخدمة البلاد والعباد، وتقدم الوزارة مائة وصلة مياة مجانية للأسر الفقيرة بالطليحات على أن تقوم جمعية الصفا والقائمون على المدرسة القرآنية باختيار هذه الأسر.

قائمة الشرف

وقام المشاركون فى الاحتفالية بتكريم 46 من الخريجين وهم: خالد محمود إبراهيم، أحمد محمد شحاتة، محمد عمر عبدالرحيم، شهد مختار عبدالهادي، كوثر محمد إبراهيم، تغريد حلمى فؤاد عبدالحافظ، سومة أحمد عليو، عبلة شعبان إبراهيم عبدالرحيم، دعاء محمد على، أسماء عابدين علام، مديحة أحمد عبدالموجود، صابرين ماهر محمد، ياسمين محمد عيسى، أمل أحمد أبو ضيف، أميرة محمد رشاد، هبة إبراهيم محمود، آية عابدين علام، إسراء أحمد عبدالعليم، نادية أحمد فرغلي، سوزان محمد برديس، رضا عادل محمود، آلاء محمود ضاحي، علياء محمد محمود، ضحى شعبان إبراهيم، مريم أيمن عارف، نجلاء محمد عبدالله، أسماء مصطفى كامل، آيات جمال عبد الحميد، منال عبد الظاهر بكري، ملك محمد عبدالهادي، تغريد أحمد رمضان، شهد محمد صبحى أبو النعمان، رحمة أحمد أبو ضيف، نورا قرنه عبدالسميع، منال أحمد زايد، أسماء صلاح فراج، زينب على محمود، رقية إبراهيم محمد، سمية محمد بدرى عليو، عقيدة صلاح معوض، أسماء سليمان منصور، منى محمدين عثمان، ولاء حسين السيد، نورهان أكرم عبدالبصير.

كما تم تكريم طالبات طريقة "نور البيان" وهن: هدية محمد أحمد، أميرة يوسف شيبة، سهام النقراشى محمود، سحر النقراشى محمود، حياة أحمد إسماعيل، أمانى إبراهيم محمد، حنان أحمد إسماعيل، بثينة محمد حسان، رندا خلف أحمد، شيماء عبد الفتاح صالح، عزيزة حسن عبداللاه، لطيفة محمد السيد، أميرة أحمد أبو النور، أمل عيسى على.

الشيخ شعبان عبدالرحيم: خطتنا طموحة للمستقبل

وحرص المسئولون على تكريم القائمين على نجاح المدرسة القرآنية اعترافا بجهودهم فى نجاحها وهم: الشيخ أنور إبراهيم محمود، وكيل المدرسة، الشيخ أحمد محمد شحاتة، المشرف الفني، الشيخ محمد شعبان إبراهيم، عضو كنترول، الشيخ رجب عبدالحى محمود مشرف النظام، محمود عبدالرحمن حسانين، ومن المعلمين والمعلمات كل من: حسن طرمان خلف الله، عادل محمد سعيد، إسلام فتحى عبدالرحمن، عبدالعال أحمد عبدالعال، صلاح أحمد دسوقي، سماح محمد فرغلي، إسراء خلف أبو القاسم، ولاء أحمد فراج، سماح طه بخيت، إسراء إدريس عبدالجواد، مشيرة مراد إبراهيم، إيمان إبراهيم الصغير، إسراء سعد عبداللطيف، أمل فتحى عبدالحليم، جهاد راضى عبدالرحيم، أسماء عاطف قاسم، رانيا عاطف قاسم، سهيلة عبداللطيف أحمد، شيماء شحاتة أحمد، أسماء رمضان صالح، ريهام عبدالسميع أحمد، أنعام عبدالجواد خميس، هند سمير حسن، سماح السيد عبداللاه، إيمان محمد جمعة، دعاء أحمد خلف الله، جنات فتحى محمود، جنات بخيت عبدالعال، ابتسام السيد محمود، زينب محمد رمضان، شيماء محمد خلاف، أميرة محمد السيد، رضوى أحمد السيد، فاطمة محمد قبيصي.

ومن العاملين بالمدرسة كل من: عبدالعال إبراهيم حسن، محسن كمال حموده، محمود السيد الفولي، أحمد سليم النمر، محمد محمود حجازي، محمد عبدالرحيم بخيت، جمال عبداللطيف حسن.

وتم تكريم "أصحاب الإهداءات" الذين لهم دور فى دعم المدرسة وهم: د. حسن محمد حسين، محاضر خارجى بالمدرسة، محمد على محفوظ، رئيس قسم الجمعيات بجهينة، عصام عبدالشكور رئيس قسم التفتيش المالى والإداري، سِلْمِى سليمان العربى رئيس وحدة الطليحات، رفعت حسن محمد رئيس مجلس جمعية الصفا الخيرية بالطليحات، ومعلمو القرآن من الخارج: ممدوح أحمد قبيصي، محمد أحمد محمد، ابتسام السيد أبو دهب، نجاح محمد أحمد.

وشهادات الموظف المثالى لكل من: عادل محمد سعيد، سماح فرغلى معبد، مشيرة مراد إبراهيم، أمل فتحى عبدالحليم، سماح طه بخيت.

والطالبة المثالية: ضحى شعبان إبراهيم، والعامل المثالي: الحاج محمد محمود حجازي.



آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم
gamalsalem2015@yahoo.com



عرس "الطليحات" القرآني

نعمة عظيمة تستحق الشكر أن يسوق الله تعالى إليك الطاعات ويصرف عنك المعاصي، وإذا أذنبت سرعان ما تتوب وتستغفر الله، ويشهد الله إننى أحب أهل القرآن الكريم حتى وإن لم أكن ممن أنعم الله عليهم بأن أكون من حفظته كاملا لأن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

شرفت منذ أيام قليلة أن أكون مدعوا فى "عرس قرآني" نظّمته المدرسة القرآنية بقرية الطليحات، مركز جهينة، محافظة سوهاج، ورأيت من يتنافسون فى خدمة كتاب الله ابتداء من الحاج أنور نبوى الذى يمثل ترجمة حقيقية- ولا نزكيه على الله- للحديث النبوى "نعم المال الصالح للرجل الصالح"، كما يقول النبى صلى الله عليه وسلم: "لا حسد إلا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلّطه على هلكته فى الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها".

رأيت الجميع على قلب رجل واحد ابتداء من صاحب المال، إلى حامل القرآن ومحفّظه، وطلاب العلم من مختلف الأعمار حتى الادرايين والعمال، الكل مسرور بخدمة كتاب الله بقلوبهم وأفعالهم قبل أقوالهم، فتذكّرت مقولة جميلة للدكتور محمد المختار المهدى الرئيس العام للجمعية الشرعية- رحمه الله- ردا على سؤالى له: هل أهل الله وخاصّته هم حفظة القرآن الكريم كاملا فقط؟ فتبسّم وقال لي: إذن فأقل الله قليل، وحشاه سبحانه مالك الملك أن يكون أهله وخاصّته قليل، وإن أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصّته كل من خدم القرآن ولو بكلمة تشجيع للحفظة، ولو بتقديم الطعام والشراب لهم، أو تنظيف أماكن تحفظيهم، أو أى عمل ساعدهم فى رسالتهم التى اختصهم الله بها باعتبارهم المصطفين الأخيار الذين قال الله فيهم: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ".

لاشك أن كثرة القراءة للقرآن تولّد عند المسلم الذى يستمتع بقراءته لذّة بتلاوته، وراحة نفسية واطمئنانا فى القلب، وبتكرار القراءة بتلذّذ فإن القارئ سيحاول أن يفهم ما يقرأ من القرآن بوعى وبصيرة، فإذا فهم ما يقرؤه بوعى وبصيرة فإنه لاشك سيدخل إلى محراب التفكّر والتدبّر، ويبدأ بالتدبّر لآيات الله فى القرآن وعندها يكون عمل بمقتضاها عن علم ووعى وبصيرة.

هنيئا لأهل القرآن بما اختصهم الله به، وتهنئة وتحية خاصة للقائمين على المدرسة القرآنية بالطليحات، وأدعو الله أن يجمعنا بهم فى محبّته لنكون جميعا على منابر من نور تحت عرش الرحمن يوم لا ظلّ إلا ظله، ولله در الإمام الشافعي: أَحِبُّ الصالِحينَ وَلَستُ مِنهُم.. لَعَلّى أَن أَنالَ بِهِم شَفاعَة

القرآن الكريم.. بين الخليفة عثمان والإمام الحصري

بقلم الدكتور:
ناجح إبراهيم

كان أبوه صالحا فرأى عدة مرات أن ظهره قد تحول إلى عنقود عنب كبير يأكل منه الناس ويقولون بعدها: «الله.. الله»، شغلته الرؤيا فقيل له: سيكون من صلبك عالم من علماء القرآن فلا يقال «الله» إلا للقرآن، اهتم بطفله الذى لم يجاوز العامين، وأوصى زوجته باستكمال طريقه مع القرآن عندما شعر بدنو أجله.

كان فقيرا ومجتهدا ومحبا للقرآن، كان يسير 5 كم من قريته شبرا النملة إلى طنطا سيرا على الأقدام ليوفر لأمه من مصروفه القليل.

منحه الله منحا لم يعطها أحدا فى عصره وزمانه وتنزلت عليه جوائز السماء تترى، فإذا كان عثمان بن عفان قد حفظ القرآن مكتوبا بعد أن كاد أن يضيع، فإن شيخنا الرائع كان أول من حفظ الله به القرآن تلاوة وسماعا ونطقا.

فالقرآن حفظ مرتين مرة بالصحابى الحيى الخلوق عثمان بن عفان ومرة بشيخنا الحصرى الذى أراه يشبه عثمان بن عفان فى الحياء والخلق والكرم والجود.

فقد كان شيخنا لا يقطف شيئا من ثمار حديقته إلا وأهدى لجاره المسيحى زكى بطرس منها، وكان يهدى كل زواره مصحفا، أما الفقراء واليتامى فكان يضع لهم النقود الورقية داخل المصحف فلا يشعر أحد من الجالسين بصدقته مستنا بسنة الليث بن سعد الذى كان يضع الدنانير تحت المهلبية «الفالوذج» لطلابه الفقراء، فيأكلونها ويجدون الدنانير تحتها.

وخصص شيخنا غرفة فى فيلته للشيخ عبدالفتاح القاضى نائبه فى لجنة تصحيح المصاحف لأنه كان من دمنهور. وكما رأى عثمان بن عفان الأمصار البعيدة تختلف على القرآن فحفظه بنسخته الفريدة الرائعة، كذلك رأى شيخنا أن بلاد آسيا وإفريقيا تنطق الآيات خطأ فأصدر أول مصحف مرتل ومجود، ذهب قبله للعالم كله وعرف به العالم كله، ثم سجله بكل الروايات بعدها مثل ورش وحمزة وقالون، ولما سألوه فى البلاد المختلفة عن أئمة القرآن هؤلاء، كتب عنهم كتابا رائعا.

كان يسمى نفسه «خادم القرآن الكريم» وكان قمة فى التواضع مع القرآن والناس.

كان يحب الشجرة التى حفظ عندها القرآن وهو صغير فى قريته فإذا عاد إلى قريته بعد أن بلغ العالمية فى الشهره ينزل من سيارته عندها ويقف عندها أو يجلس مليا، ويرفض أن يمر عليها راكبا، ومن تعظيمه لها اشترى هذه الأرض وبنى عليها مسجده والمعهد الأزهرى فى «شبرا النملة» قريته.

وهو أول من رتل وجود القرآن فى الحرمين الشريفين فى مكبرات الصوت، وهو الوحيد فى التاريخ الذى سمح له ملك السعودية وقتها أن يقرأ فى الحرمين الشريفين فى أى وقت يصل إليهما.

وكان شعاره الأثير «لا هم مع الله»، وكان ينادى الفقراء والعمال بكلمة «عم فلان» ويعاقب أولاده إذا لم يفعلوا ذلك، وحينما يلومه البعض فى تبسطه مع الفقراء واليتامى يرد عليهم بالحديث الشريف «إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم».

وحينما كان يقرأ فى المسجد النبوى يتفاعل مع القرآن تفاعلا رائعا وكأنه يتلقاه مباشرة من النبى أو من جبريل عليهما السلام.

وهو أول من قرأ القرآن فى الكونجرس الأمريكى حيث صفقوا له طويلا، واحتفى به جيمى كارتر الرئيس الأمريكى الأسبق وكان حكيما وعاقلا وليس مثل ترامب رئيس الابتزاز الأمريكى.

وكان إذا طلب منه أحد البسطاء عباءته يخلعها ويعطيها له وكأنه يحاكى النبى صلى الله عليه وسلم فى كرمه.

وطلبت منه أمه يوما رؤية شقيقته المتزوجة فى آخر القرية فى يوم ممطر عاصف فما كان منه إلا أن حملها على كتفه وحمل الكلوب «مصباح قديم» بيده الأخرى إرضاء لأمه وتلبية لرغبتها، وكان يخدم أمه بنفسه بعد أن كبرت حتى ماتت، ويساعدها فى الاستحمام ويصفف لها شعرها، وهو الذى حمل هم أسرته كلهم وأكرم وفادتهم.

وهو أول من طاف العالم كله ليسمعهم القرآن، وهو أول من قرأه فى روسيا حتى أبكى الناس هناك الذين طحنتهم الشيوعية وقهرتهم بإلحادها، فإذا بروسى يقبل عليه مسرعا والشيخ لا يفهم ما يريد حتى قال له المترجم: إنه يريد تقبيل هذا اللسان الذى تحرك بهذا القرآن الجميل، وذلك من شدة وجد الرجل وعاطفته.

وحينما تأملت حياة الشيخ الحصرى وجدت تشابها كبيرا فى فكره وحياته مع الصحابى الجليل عثمان بن عفان فقد اجتمعا فى حفظ القرآن والكرم والحياء وصلة الرحم وبر والدته، وإذا كان عثمان بن عفان قد ترك لفقراء المسلمين بئر رومة كحسنة جارية بعد أن اشتراها بحر ماله ووهبها للمسلمين، ثم جاء بعض الأوباش فى آخر حياة عثمان بن عفان رمز الكرم والحياء فحاصروه ومنعوه من أن يصلى فى المسجد النبوى الذى وسعه بحر ماله أو أن يشرب من بئر رومة التى أهداها للمسلمين.

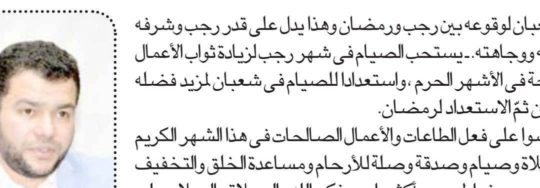
كما أن هناك تشابها كبيرا بين خصال الشيخ الحصرى والليث بن سعد أعظم علماء مصر سواء فى حسن المظهر والعطر وطريقة الاهداء للفقراء أو رعاية التلاميذ والتواضع معهم.

الليث بن سعد كان أسطورة فقهية ولكن مصر كعادتها لم تهتم بفقهه رغم أنه كان أفقه من مالك، وكذلك لا تهتم اليوم بالشيخ الحصرى الذى طاف الدنيا كلها بعلمه وفضله وصومه.

رحم الله الشيخ الحصرى الذى جمع خصالا لم تجتمع لقارئ حيث كان قارئا وعالما بالقراءات وعلوم القرآن ومقرئا ومحفظا، ولعل المشروعات الخيرية التى أقامتها أسرته الفاضلة من بعده تعد أثرا لبركاته وصلته العميقة بالله سبحانه. سلام على الشيخ الحصرى فى العالمين وسلام على أهل القرآن فى كل زمان



الأشهر الحرم .. وفضل رجب



-من فضل الله علينا أن منَّ علينا بمواسم الخير والبركة التى يعظم فيها الأجر ويكثر فيها النفع ،وعلينا أن نتعرض لنفحات الله فى هذه المواسم بالإقبال عليه والتودد إليه ،قال صلى الله عليه وسلم (إِنَّ لِرَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ ،فَتَعَرَّضُوا لَهَا ،لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا)

-من هذه المواسم :الأشهر الحرم ،وسميت بذلك؛ لأن لها حرمة وقداسة عند الله ، ونهى الشرع عن انتهاك الحرمات فيها ، فقال تعالى: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)

-كان العرب يعظمون الأشهر الحرم ويمتنعون فيها عن القتال وسفك الدماء احتراما لها ؛لدرجة أن الرجل كان يلقى قاتل أبيه فيها فلا يمد يده إليه بسوء ولا يتعرض له، فكانت رسالة سلام للإنسانية كلها.

-الأشهر الحرم: أمن وأمان وسلم وسلام ، قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ)

-يضاعَف ثواب العمل الصالح فى هذه الأشهر ،كما يضاعَف العقاب على الأعمال السيئة. وللأسف الشديد تهاونا كثيرا فى تعظيم هذه الأشهر الحرم ولا نلقى لحرمتها بالا ولم نعظم فيها الشعائر والحرمات.

-الأشهر الحرم هى (ذو القعدة ،وذو الحجة ،والمحرم ،ورجب)

-شهر رجب هو بداية مواسم الخير ومقدمة نفحات الله على عباده. وسُمى بذلك لأنه كان يرجَّب عند العرب أى يعظم، وله أسماء أخرى تدل على شرفه ومقداره العالي. -فسُمى بشهر الله الأصم؛ لأنه لم يكن يُسمع فيه صوت السلاح ، وسُمى بشهر الله الأصب؛ لأن الرحمة تصب فيه صبًّا.

-مما يدل على فضل شهر رجب ما جاء عن سيدنا أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ ...) فالناس يغفلون عن شعبان لوقوعه بين رجب ورمضان وهذا يدل على قدر رجب وشرفه وفضله ووجاهته. -يستحب الصيام فى شهر رجب لزيادة ثواب الأعمال الصالحة فى الأشهر الحرم ،واستعدادا للصيام فى شعبان لمزيد فضله فيه ومن ثمّ الاستعداد لرمضان.

-احرصوا على فعل الطاعات والأعمال الصالحات فى هذا الشهر الكريم من صلاة وصيام وصدقة وصلة للأرحام ومساعدة الخلق والتخفيف عنهم وجبر خواطرهم. -أكثروا من ذكر الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الشهر العظيم، عسى الله أن ينفحنا فيه بنفحة فلا نشقى بعده أبدا.

-اللهم صب علينا الخير صبا وبارك لنا فيى رجب وشعبان وبلغنا رمضان.



بقلم:
د. هانى تمام

د. مصطفى النشار.. رئيس الجمعية الفلسفية المصرية:



تعميق الثقافة والهوية.. أفضل وسيلة لمواجهة الأفكار الغريبة



تعليم أبناء المصريين فى المدارس الأجنبية.. مسخ للهوية الوطنية



أكد المفكر والفيلسوف الكبير د. مصطفى النشار- رئيس الجمعية الفلسفية المصرية- أن الأمة لسيت فى حاجة إلى تجديد للخطاب الديني، موضحا أن دار الإفتاء المصرية تقوم بدورها حينما يستجد أمر من الأمور المعاصرة، وبالتالى فإن التحديث والتجديد يتم تلقائيا، مشددا فى ذات الوقت على أن الدين فى حد ذاته صالح لكل زمان ومكان .

أوضح أن العولمة ما هى إلا وسيلة لفرض الغرب هيمنته ورؤيته وفكره على العالم. مشيرا إلى أن العالم الغربى اتجه بعد فشل العولمة إلى أساليب أخرى تحت مصطلحات مختلفة لفرض هذه الهيمنة الغربية على العالم .

وأكد أن تعميق الثقافة والهوية الذاتية والتوقف عن استيراد الأفكار والنمط الغربى من الجامعات والهيئات الغربية هى أفضل وسلية لمواجهة الأفكار والتيارات الغربية المناوئة. لافتا إلى أن تعليم أبناء المصريين فى المدارس الأجنبية بلغات أجنبية هو مسخ للهوية الوطنية والدينية .

وشدد- خلال حواره لـ «عقيدتي»- على أن النهوض بالتعليم لن يتم إلا من خلال التعليم باللغة القومية فى جامعاتنا ومعاهدنا العلمية، مطالبا أن تكون اللغة العربية هى لغة التعليم فى المعاهد والجامعات خاصة فى الكليات العلمية، وبالتالى نشر الأبحاث العلمية بلغتنا العربية. معبرا عن أسفه من عدم وجود مجلات علمية عالمية تصدر من مصدر باللغة العربية مثل دول أخرى صغيرة مجاورة !!

حوار – طارق عبدالله:

● فى البداية سألته عن كتابيه «ضد العولمة» و«ما بعد العولمة». وهل يرى أن العولمة فشلت فى التطبيق وكانت مجرد مرحلة تاريخية؟

●● كتاب «ضد العولمة» نشر عام 1998، أى قبل وجود وانتشار العولمة، حيث لم تكن فكرة العولمة انتشرت فى مصر أو العالم العربي، وقد كنت أستشرف منذ البداية أن المقصود بالعولمة هو الهيمنة وفرض الرؤية والفكر الغربى على العالم ، ومن ثم كتبت «ضد العولمة» لأن فرض الفكر والقيم الغربية على العالم أمر مرفوض وكان لابد من اتخاذ موقف، حيث اتخذت هذا الموقف من خلال الكتاب، وعندما أصبحت العولمة أمرا واقعا بدءا من العولمة الاقتصادية وتوقيع العالم كله على الاتفاقية الاقتصادية واتفاقية حماية الملكية الفكرية، استشرفت أن العولمة ستكون لمرحلة معينة وتنتهي، حيث اعتبرت العولمة «مرحلة تاريخية» سيتجاوزها العالم، ومن ثم تنبأت بكتاب «ما بعد العولمة»، وهى الفكرة التى نعيشها الآن، بدليل كل الصراعات الحادثة الآن بين الهويات فى العالم كله .

مسألة تنميط العالم على الطريقة الغربية، سواء فى فكرتهم عن الدين أو قيمهم الأخلاقية أو الدينية. خاطئة. هم وصلوا إلى درجة من الانحلال الدينى لا يمكن أن يسلم بها الإنسان الشرقى عموما والإنسان العربى والمسلم خصوصا، حتى أنهم ضربوا فكرة الزواج فى مقتل، حيث لم يعد الزواج بين الرجال والنساء وأصبح لديهم «زواج مثلي»، وهذا أمر مستحيل، ومواجهة هذا الأمر أصبح ضرورة .

● وكيف تكون المواجهة؟

●● أولا: عن طريق تعميق الثقافة والهوية الذاتية من خلال التعليم، فعندما يتربى الإبن على القيم الدينية والأخلاقية سيكون لديه حائط صد، على أن يكون هذا التعليم عن طريق الإقناع العقلى وليس عن طريق الحفظ والتلقين.

ثانيا: من خلال التوقف عن استيراد الأفكار والنمط الغربى من الجامعات والهيئات الغربية، فعندما يتحول التعليم فى مصر والعالم العربى إلى تعليم غربى فى محتواه، فهذه مصيبة، لقد أصبح كل ما لدينا من مدارس هى المدارس الانجليزية، والألمانية، والأميريكية. ليس هناك دول فى العالم تقوم بمثل هذا، من الممكن أن يكون لديك مدارس ألمانية ولكن تكون قاصرة على تعليم أبناء الجالية الألمانية وليس لتعليم المصريين، فهذا مسخ للهوية الذاتية للشعوب والقوميات .

● ولكن هل تعتقد أن العولمة نجحت فى فرض هيمنتها الآن بعد نجاح ثورة الاتصال وانتشار وسائل التواصل وسيطرة التكنولوجيا على العالم كله؟

●● لا، لم تنجح فى ذلك، وهناك فرق بين العولمة وبين آليات العولمة. نحن نتكلم دائما عن آليات العولمة باعتبارها العولمة مثل الانترنت والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي. هذه كلها تسمى «آليات» وهى التى تعمل على التقريب بين الثقافات والشعوب، هم يمتلكون هذه الآليات، وهم بلاشك أبرع منا على استخدامها، ولكن فى ذات الوقت نحن من الممكن أن نستخدم هذه الآليات نفسها فى نشر أفكارنا، لكننا نتكاسل عن ذلك! وليس معنى أن آليات العولمة متاحة الآن لكل الناس أنه يفرض علينا ما لا نقبله، لأنه بنفس هذه الآليات من الممكن أن نرد.

أمر آخر وهو أن المضمون الذى يراد بالعولمة لن يكون عالميا، فالهوية تسرى مسرى الدم داخل الإنسان، وهناك جزء من الهوية لا يمكن أن يخرج، بحكم العقائد والتاريخ والجغرافيا والتعليم. من الممكن أن يحدث تكيف مع الآخر فى مواقف كثيرة جدا لكن فى موقف معين يظهر أنك أنت وهو هو، لذلك لم تنجح العولمة ولن تنجح، وما يحدث فى العالم سياسيا الآن يؤكد ذلك، خاصة على الصعيد الاقتصادي، حيث رفضت روسيا التعامل بالدولار. كل ذلك سيتغير بالضرورة، لأن قيم العولمة بالأساس قيم غربية يراد بها الهيمنة، ولا يراد بها التعاون كما يروج اعلاميا. ولعلى أضرب مثالا هو أن أبرز شئ يتشدق به الغرب مسألة «حقوق الإنسان»، وإذا أمعنا النظر نجد أن حقوق الإنسان مهدرة عندهم، فمئات الناس تموت حول العالم ولا أحد يتحرك من الغرب، المقصود بحقوق الإنسان فى الثقافة الغربية هو الإنسان الغربى فقط، وهذا ما ذكرته بالتفصيل فى كتاب لى صدر عقب الغزو الأمريكى فى العراق بعنوان «حقوق الإنسان المعاصر بين الخطاب النظرى والواقع الفعلي»، فعندما يتحدث الغرب عن حقوق الإنسان يقصد حقوق الإنسان لديه وليس لدى الآخرين، فالإنسان لدينا ليس له قيمة عند الغرب .

لعب بالمصطلحات

● ولكن هم يحاولون فرض هويتهم بأشكال مختلفة ومن خلال أساليب متعددة. فبعد العولمة يحاولون الآن تطبيق ما يسمى بـ«الديانة الإبراهيمية» على منطقة الشرق الأوسط باعتبار أنها هى أساس الأديان السماوية الثلاثة. كما رأينا مؤخرا محاولاتهم فى نشر «المثلية الجنسية» خلال فعاليات بطولة كأس العالم التى أقيمت فى قطر. ما هو تفسيركم لذلك؟

●● «الديانة الإبراهيمية» أو غيرها. كل هذا من زاوية فلسفية هو «لعب بالمصطلحات». بمعنى أنك تأتى بمصطلح جديد حتى تقرب بين الأديان، باعتبار أننا نؤمن كمسلمين بأن سيدنا ابراهيم هو أبو الأنبياء، الدين كما نعلم جميعا هو عند الله الإسلام، ولكن التقريب بين الأديان لا يعنى أنك تضعهم جميعا فى سلة واحدة، فالدين كما نزل من الله على ثلاث مراحل للوحى «موسى، عيسى، محمد، عليهم جميعا الصلاة والسلام» ولكل هؤلاء دينه ومبادئه والمرحلة التى كانت تتناسب معه حينئذ، فلا يصح أننا ننساق وراء مصطلح يؤدى بنا إلى مسخ الأديان وعلى رأسهم الدين الإسلامى لصالح قيم صهيونية موجودة مثلما فعلوا ذلك بالمسيحية فى الولايات المتحدة الأمريكية بهذا التوجه الصهيونى العام .

● ذكرتم أن المواجهة مع الغرب لابد أن تكون من خلال التعليم. فما هو تقييمكم للتعليم فى مصر والعالم العربي. وكيف يمكن النهوض به؟

●● النهوض بالتعليم يكون من خلال شئ واحد وهو أن يكون باللغة القومية، فمن الممكن أن تعلم أولادك كل العلوم بأى لغة، فاللغة مجرد أداء، لكن لا ينبغى أن تنسحب هذه اللغة على المضمون، بمعنى أننى أقرأ العلم بأى لغة ولكن عندما أكتبه يجب أن أكتبه بلغتي، حتى تكون بيئتى بيئة علمية. مشكلتنا فى عدم تنمية البيئة العلمية حتى الآن. عندما أنشئت الجامعة المصرية نص قانونها الأساسى على أن لغة التعليم هى العربية، وكان يفرض على المبتعث عندما يعود من بعثته أن يترجم ما تعلمه وأن يعلمه للطلاب فى الجامعة بالعربية، مع التطور الحادث وانسلاخنا عن هويتنا وثقافتنا تخلينا عن هذا الإجراء، وأصبحت لغة التعليم هى الإنجليزية فى الكليات العلمية، ومن ثم لم تعد لدينا ثقافة علمية، وأصبحت قاصرة على من لديهم دكتوراه فقط، ولا تزال حركة الترجمة لدينا تركز على الأدب فى معظم الأحيان ولا يوجد فيها الترجمة العلمية، كما انه لا يفرض على الأستاذ اليوم أن يترجم ما تعلمه لطلابه .

تذويب للهوية

● إذا كان لابد أن يكون التعليم باللغة القومية. فما هو تقييمكم لما يحدث للغة العربية حاليا والتى أصبحت مهمشة فى التعليم ووسائل الإعلام، وكيف يمكن النهوض بها خاصة وأننا نعيش حاليا جو الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية؟

●● ما يحدث للغة العربية هو تذويب للهوية وضياع لها، رغم أن العربية أصبحت اللغة السادسة على العالم بعد اعتراف الأمم المتحدة بها. فنحن بأنفسنا نهدر لغتنا ونقلل من مكانتها. من هب ودب يستخدم أى لغة ولا رادع لذلك، ولا اصرار فى النظم التعليمية على العربية، والمدارس الأجنبية لا تعلم العربية ولا تهتم بها لأنها مادة هامشية بالنسبة لهم. لو كانت لغة التعليم هى العربية لاختلف الأمر تماما. نحن لدينا خلط بين تعليم العلوم وتعليم اللغات، اللغة مجرد أداة أقرأ بها الإنتاج العالمى فى العلم أو فى الأدب أو فى الفلسفة أو أى شئ، لكننى لست ملزما أن أتعلم وأكتب بلغة أخرى. فى دولة صغيرة مثل «اسرائيل» كانت العبرية أصلا لغة ميتة، عملوا على إحيائها من خلال فرض التعليم ونشر الأبحاث العلمية بالعبرية، فأصبحت لديهم لغة علم، وهناك مجلات علمية عالمية تصدر بالعبرية، نحن لا نسيطع فعل ذلك! لأنك أنت تهدر كرامتك وتهدر لغتك. ومن المؤسف أن هناك بعض الدول العربية تعتمد الإنجليزية كلغة أولى لديهم!



تنميط العالم على الطريقة الغربية فى القيم الدينية والأخلاقية.. أمر مرفوض

قاطرة التقدم

● ولكن كيف يمكن توظيفه كى يكون التعليم قاطرة للتقدم؟

●● لابد أولا أن يكون التعليم كله بلغتنا العربية بما فيها العلوم، ولا ينبغى لأحد هنا أن يحتج بأن العربية متخلفة فى هذا الصدد، لأنه للأسف هناك بعض المتشدقين يتسائلون «كيف نعلم أبنائنا العلوم باللغة العربية؟ هذا يجعلهم يتأخروا، عليهم أن يتلقوا العلوم بلغاتها». هذا كلام غير منطقى وغير طبيعي، عندما أتعلم الأجنبية سيجعلنى أقرأ لكل اللغات، لكن عندما أكتب لأهل قومى وأعلمهم، أعلمهم بلغتهم حتى يكون العلم متوطنا، نحن ليس لدينا توطين للعلم، التعليم لكى يكون قاطرة لابد أن تكون كل المدارس وكل الجامعات اللغة الأساسية فيها هى العربية ولا يعيبنا ذلك على الإطلاق.

الأمر الثاني: المناهج الحديثة فى التعليم ليست مقصورة على الغرب، هى مناهج عامة وكل البشرية شاركت فيها، ولا العلوم الموجودة حاليا ملك للغربيين، انما هى آخر تطور وصلت إليه الإنسانية فى العلوم بكل اللغات، فالعلم تراكمي، فمثلما أخذت الحضارة العربية من اليونانية أخذت الحضارة الغربية المعاصرة من الحضارة العربية والحضارات الأخرى السابقة. فهذا نتاج العالم كله، وهم يديروا هذا الجهد لمصلحتهم حاليا. ولا يعطوا أسرار العلم لغيرهم.

● ذكرت أن بعض المتشدقين يرون أن التعلم باللغات الوطنية ستجعلنا متخلفين رغم أن هناك تجارب ناجحة لتعريب العلوم فى بعض البلدان العربية مثل سوريا وغيرها وأثبتت نجاحا كبيرا؟

●● تجربة سوريا نجحت بالفعل، لأنها لم توقع على اتفاقية حماية الملكية الفكرية، وبالتالى أى كتاب يخرج فى العالم يقومون بترجمته. أما نحن فلأننا وقعنا على الاتفاقية فلا نستطيع ترجمة كتاب صدر فى العالم إلا بعد الحصول على موافقتهم. هل هم أعطونا ملكية فكرية لكل الكتابات التى ترجموها وتحضروا من خلالها قبل ذلك، أم أنهم يخترعوا القوانين لحجب المعرفة عن الآخرين؟! فى كتاب ضد العولة ذكرت أن هذا الأمر سينقلب فيه السحر على الساحر، فلو احنا طبقنا حقوق الملكية الفكرية عندنا لن نترجم كتبهم، وهذا معناه أنه سيفقد التأثير، هذا لو كان لدينا وعى بذلك. ننمى الإبداع لدينا ولا نقوم بترجمة كتبهم، يعنى نستخدم المناهج دون المضامين، سنصل إلى نفس المناهج .



د. النشار يتحدث لـ «عقيدتي»

■ ثار جدل كبير خلال السنوات الأخيرة حول الخطاب الدينى وتجديده. من وجهة نظركم. كيف ترى الخطاب الديني، وهل هو فى حاجة إلى تجديد؟

●● مصطلح الخطاب الدينى موجة مبالغ فيها جدا، لأن الدين صالح لكل زمان ومكان، ومن يتصدون للتفسير والتأويل دائما ما ينبغى أن يراعوا المرحلة من التطور التى يعيشونها. وهنا اجعلنى أسألك سؤالا هل ظهرت مشكلة حديثة ولم تقدم دار الإفتاء إجابة عليها؟ بالتأكيد لا. كلما استجدت مشكلة من المشاكل تواجهها دار الافتاء وتعطى لك رأى الدين، وبالتالى فإن التحديث يتم تلقائيا. كل المقصود بهذه الفرية هو التنوير وجعل الخطاب الدينى خطاب تنويري. هو الخطاب الدينى تنويرى بذاته، إذا عدت بالدين إلى أصل أصيل وقست دائما على القرآن والسنة، قياسا هو ذلك. كون أن بعض الناس تطرفت إلى سلفية شديدة وقصرت التدين على الشكل والجلباب، فهذا شأنهم ولا يعنى أن الدين تخلف وأنه يحتاج إلى تحديث. وإنما هناك فئة معينة استخدمت الدين بما ليس فيه، والمطلوب منك أنت تستخدم الدين بما هو فيه دون أن تقول لى تجديد الخطاب الديني. واتهام الأزهر بمسؤوليته عن تخلف الدين ليس صحيحا، وهناك علماء من الأزهر فى قمة العلم والتنوير ويتحدثون لغات مختلفة وعلى رأسهم د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، فهو فى الأساس فيلسوف وعضو لدينا فى الجمعية الفلسفية .

أنت تحاول تُلبس الناس بما ليس فيهم، إذا كان واحد أو اثنان أو حتى عشرة سلفيين بالمعنى السطحي. الدين فى ذاته سلفي. نحن نستخدم كلمة السلفية بشكل خاطئ. عندما نقول سلفى معناها أنه يرجع إلى صحيح الدين، فالسلفية ليست الشكل، وليس هناك ما يسمى بـ«تجديد الخطاب الديني» وإنما نرجع لصحيح الدين فى كل المسائل وواجه مشاكلك خلال هذا بدون ما تتشدق بمصطلحات لا قيمة لها ولا تتهم الناس بما ليس فيهم.

حقوق المرأة

● « حقوق المرأة».. من الأمور الجدلية أيضا، حيث يرى البعض أنها منقوصة فى مجتمعاتنا، وينتهزها الغرب لتوجيه سهامه للإسلام بسبب هذه القضية. ما هو تقييمكم لهذه القضية المتجددة دائما؟

●● ما فى دين أعطى للمرأة حقها مثل الإسلام. من قبل شاركت فى مؤتمر بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حول «تمكين المرأة». فوجهت سؤالا: بأى معنى المرأة غير ممكنة؟ وقلت إن المرأة ممكنة من جيوبنا، القرار فى بيوتنا، وكل شؤون الحياة. هذا هو الواقع. هذا المصطلح خاطئ أصلا، وبدلا من الحديث عن تمكين المرأة تحدثوا عن تمكين الإنسان بشكل عام. هذا مصطلح تم اختراعه لكى يظهروا أننا متأخرون وأن المرأة لدينا مظلومة، وهذا غير صحيح فى الواقع. ألم تحكم المرأة منذ قديم الأزل منذ حتشبسوت ومرورا بشجرة الدر وبوجود وزراء فى حقبة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضى أمثال د. حكمت أبوزيد وعائشة راتب وغيرهن؟! حقوق المرأة فى الإسلام مكفولة، ولن تجد هذه الحقوق موجودة فى أى مكان فى العالم. لم يضع الاسلام على المرأة أى قيود وأعطى لها كل حقوقها .

● ولكن هم يحاولون أن يظهروا الإنسان العربى والمسلم بشكل عام فى صورة متخلفة ؟

●● هذا صحيح. حتى يعطيك ويجعل لديك احساسا بالدونية، وهذه هى مشكلتنا مع الغرب، وللأسف نحن تشربنا هذا، لدرجة أننا لدينا احساس بالدونية. ونحن لدينا مهارات، فلماذا نشعر بالدونية! للأسف عندنا اعتقاد بالمعجزة الغربية فى كل شئ وهذا راسخ فى أذهاننا، وهم رسخوا خلال الفترة الاستعمارية هذا الاعتقاد وأنه بدونهم لا حداثة ولا تحديث، ولابد أن تأخذ منهم الآليات، والمضامين، وتأخذ منهم الخبراء .

● صدام الحضارات فكرة اخترعها المفكر الأمريكى صمؤيل هنتجتون فى نهاية القرن الماضي، وأن الإسلام هو الخطر القادم للغرب بعد انهيار الشيوعية فى الاتحاد السوفيتي. هل هناك بالفعل صراع حضارات؟

●● هذا المفهوم خرج فى وقت كان يريدون فيه خلق عدو جديد بعد انهيار الشيوعية، لأن التقدم عندهم مرهون بوجود تحدي، وهو يريد أن يخلق هذا التحدى باستمرار، وعندما انهار الاتحاد السوفياتى لم يجدوا غير الاسلام باعتباره العدو الأخطر لهم. فاعتبار الاسلام كعدو لهم باعتباره أداة جديدة للتحدى حتى يظل يستمر. لكن لن يحدث ذلك لأنه معنى الصدام الحربى كما كان ينادى صمؤيل هنتجتون أنه يلغى الحضارة الاسلامية كلها ، لأنه لو استخدمت القنابل النووية لن يكون هناك بشر أو حضارة انسانية أساسا، وبالتالى هى مجرد أداة ردع وليس للإستخدام، لأنه فى حالة استخدامها الأمور كلها ستنهار والحضارات الإنسانية كلها ستفنى. كانت دعوة وتجاوزوها لكن يبدو أنها ستعود مرة أخرى، والتقارب الروسى الصينى حاليا له دلالة كبيرة جدا أن الصين ستدخل الصراع. الدورة الحضارية القادمة ستكون بقيادة الصين. الحضارة الغربية فى الأساس هى حضارة صراع وتقوم على الصراع ، لديهم فيلسوف يونانى اسمه هيرقليطس يقول الحرب أب للجميع، ملك على الجميع، هى التى تجعل من البعض بشرا ومن البعض آلهة. فالحرب عندهم هى الأساس وليس السلام. وبالتالى هم حضارة صراع. وعندما غزا الاسكندر الأكبر العالم حتى يجعل الحضارة اليونانية حضارة العالم كله واللغة اليونانية لغة العالم كله. أما نحن فنقول السلام ولكن مشكلتنا لا نستعد للصراع، ثنائية الحرب والسلام من الثنائيات السائدة لابد أن يكون هناك أداة قوة تساند هذا السلام. السلام لا يقوى إلا بالاستعداد للصراع .

● انتشر مؤخرا ظاهرة عنف شباب الجامعات، حيث يقتل الشاب زميلته بدافع الحب. كما انتشر العنف داخل الأسرة المصرية. ما هو تفسيركم لذلك؟

●● هذه حوادث فردية لا ينبغى تصعيدها أو تسميتها بالظاهرة، ومواجهتها يكون بتغيير الثقافة، لأن مشكلتنا الأساسية هى ثقافة التخلف التى نحياها، لو غيرنا ثقافة التخلف بآليات معينة إلى ثقافة تقدم سيكون الحوار بين الآباء والأبناء هو الأساس، والحوار بين المحبين هو الأساس، وبالتالى ستختفى الحوادث الفردية. هذه كلها نتائج لثقافة التخلف، لأن ثقافة التخلف تجعلنا متعصبون لرأينا، ونتصور أننا لو سلمنا للآخر بأى شئ معناها أننا انهزمنا. الحل هو تتطوير الثقافة، لذلك أقول دائما أن الإصلاح الثقافى أساس التحديث، فإذا أردت تحديث مجتمع عليك أن تنشر فيه ثقافة الحوار وثقافة النقد واحترام الآخر مع القيم الاحتماعية التى تربينا عليه ، وبدون ذلك ستجد الحوادث الفردية تكثر فى المجتمع. وللأسف السائد بين الشباب الجامعى هو ثقافة التخلف لأنه لا يتعلم القيم الصحيحة .

● وكيف يتم تثقيف الناس مع وجود نسبة كبيرة من المصريين من الأميين؟

●● هنا يأتى دور الإعلام. إعلام عقلانى يتحدث اللغة العربى الفصحى. إعلام مثقف. الحل دائما فى الثقافة والتعليم، وأين الإعلام الذى ينشر هذه الثقافة؟ للأسف لا يوجد برنامج واحد فى القنوات الفضائية يناقش كتاب. وهنا تتغير القدوة، فبدلا من أن يكون القدوة فى المجتمع العالم والمثقف يكون القدوة أناس آخرون تماما! .



الخطاب الدينى تنويرى بذاته.. ودار الإفتاء تجدده تلقائيا



« الديانة الإبراهيمية».. مصطلح أرادوا به مسخ الأديان لصالح قيم صهيونية



عنف شباب الجامعات حوادث فردية.. مواجهتها بتغيير الثقافة

حوار

حكايات نسائية

بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

أعمال شهر الغرس

يشبِّه العلماء السنّة وما فيها من مواسم الخير بأمور وأعظم ما فى مواسم الخير شهر "رمضان"، ولذلك حث الشرع على الزيادة من العمل الصالح فيه .

ومن أهم الأمور أن يستعد الإنسان بالأعمال الصالحة قبل شهر رمضان، وجعل العلماء شهر "رجب" بداية الاستعداد الخاص لشهر رمضان، كأن السنة شجرة، تظهر أوراقها فى رجب، وتثمر فى شعبان، ويأخذ الناس من ثمارها فى رمضان .

فعلى الإنسان أن يستعد بالأعمال الصالحة فى رجب، وأن يتعاهدها بالتجويد والإتقان فى شعبان، لكى يستطيع الإتيان بها على أكمل الوجوه فى رمضان .

وتعددت عبارات العلماء فى التعبير عن هذا المعنى، ومن تلك العبارات :

-"قيل: رجب لترك الجفاء، وشعبان للعمل والوفاء، ورمضان للصدق والصفاء.

-رجب شهر التوبة، شعبان شهر المحبة، رمضان شهر القربة.

-رجب شهر الحرمة، شعبان شهر الخدمة، رمضان شهر النعمة.

-رجب شهر العبادة، شعبان شهر الزهادة، رمضان شهر الزيادة.

-رجب شهر يضاعف الله فيه الحسنات، شعبان شهر تكفر فيه السيئات، رمضان شهر تنتظر فيه الكرامات.

وقال ذو النون المصرى رحمه الله: رجب لترك الآفات، وشعبان لاستعمال الطاعات، ورمضان لانتظار الكرامات، فمن لم يترك الآفات، ولم يستعمل الطاعات، ولم ينتظر الكرامات، فهو من أهل الترهات.

وقال أبو بكر الوراق البلخي: شهر رجب شهر للزرع، وشعبان شهر السقى للزرع، ورمضان شهر حصاد الزرع .

وعنه قال: شهر رجب مثل الريح، شعبان مثل الغيم، رمضان مثل القطر .

وقال بعضهم: "السنة مثل الشجرة، وشهر رجب أيام توريقها، وشعبان أيام تفريعها، ورمضان أيام قطفها، والمؤمنون قطافها، جدير بمن سود صحيفته بالذنوب، أن يبيضها بالتوبة فى هذا الشهر، وبمن ضيع عمره فى البطالة، أن يغتنم فيه ما بقى من العمر، فانتهاز الفرصة بالعمل فى هذا الشهر غنيمة واغتنام أوقاته بالطاعات له فضيلة عظيمة".

فعلى من أراد ثمار رمضان الاستعداد، والبذر الجيد لها، ولو أرادوا رمضان لأعدوا له عدة.

ومن أهم أعمال شهر الغرس :

-قراءة القرآن قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ* لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ» [فاطر: 29-30].

فقراءة القرآن من أفضل الذكر، وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضى الله عنه: ((أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَذَكَرَ ذلكَ له، وكَأنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها، فقالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: والذى نَفْسِى بيَدِهِ، إنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ)) (صحيح البخاري).

وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» تعدِلُ رُبعَ القرآنِ)) (سنن الترمذي).

وعن ابْنَ مَسْعُودٍ رضى الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((منْ قرأَ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ آلم حرفٌ، ولَكِن ألِفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ)) (صحيح الترمذي).

وهذا دليل على عظم قراءة القرآن والله يضاعف لمن يشاء، وكل إنسان وهمته فى هذا الباب، «وَفِى ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ» [المطففين: 26]

-الذكر قال تعالى: «وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا» [الأحزاب: 35].

وقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا » [الأحزاب: 41، 42].

وعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضى الله عنه، ((أنَّ رجلًا قال يا رسولَ اللهِ إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كثُرت عليَّ فأخبِرنى بشيءٍ أتشبَّثُ به قال: لا يزالُ لسانُك رطبًا من ذكرِ اللهِ)) (صحيح الترمذي).

وعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: "ألا أنبِّئُكُم بخيرِ أعمالِكُم، وأزكاها عندَ مليكِكُم، وأرفعِها فى درجاتِكُم وخيرٌ لَكُم مِن إنفاقِ الذَّهبِ والورِقِ، وخيرٌ لَكُم من أن تلقَوا عدوَّكُم فتضربوا أعناقَهُم ويَضربوا أعناقَكُم؟ قالوا: بلَى. قالَ: ذِكْرُ اللَّهِ تَعالَى". قالَ معاذُ بنُ جبلٍ: (ما شَيءٌ أنجى مِن عذابِ اللَّهِ من ذِكْرِ اللَّه) (صحيح الترمذي).

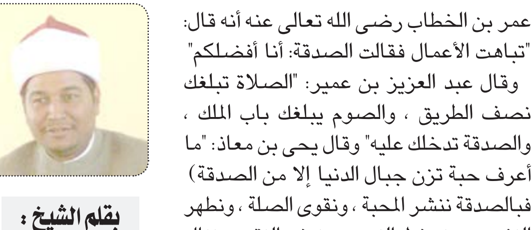
فجلاء القلب يكون بالذكر، فإنه يجلوه حتى يدعه كالمرآة البيضاء، وصدأ القلب بأمرين بالغفلة والذنب، وجلاؤه بشيئين بالاستغفار والذكر.

تقبل الله منا جميعا، ونكمل الأسبوع القادم إن شاء الله باقى أعمال شهر الغرس.



فضل الصدقة

بقلم الشيخ :
د/ بشير عبد الله



الصدقة هى ما يخرجه الإنسان من ماله أو من سائر نعم الله ـ عز وجل ـ عليه لغيره بنية خالصة لوجه الله ـ عز وجل.

وقد جعلها الإسلام بابًا من أبواب التكافل الاجتماعى فمعلوم أن الناس فى كل مجتمع يتفاوتون فى العطايا والهبات الربانية إذ منهم الغنى والفقير والقوى والضعيف والصحيح والمريض ....فكان من اللائق إنسانيًا عطف الغنى على الفقير والقوى على الضعيف والصحيح على المريض..... وبذلك يتحقق التكافل الاجتماعى بين جميع أفراد المجتمع كما أن الصدقة تنشر المحبة والمودة بين طبقات المجتمع وتحقق التراحم والتعاطف وتقوى الصلة بين أفراده فيجتهد كل واحد منهم لتوفير الرخاء والأمن والسلامة لغيره ويصبح المجتمع وكأنه جسد واحد "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" لذا رغبنا النبى صلى الله عليه وسلم فيها وحثنا على إخراجها فعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم يصبح فيه العباد إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا ، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا) وعن أبى كبشة الأنمارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة أقسم عليهن: ما نقص مالٌ من صدقة ، وما ظُلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله بها عزًا ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله بها عليه باب فقر) لذا وجدنا من الصحابة الأجلاء ومن التابعين النجباء مَن يقدم الصدقة على غيرها من أعمال البر والخير فعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال: "تباهت الأعمال فقالت الصدقة: أنا أفضلكم"

وقال عبد العزيز بن عمير: "الصلاة تبلغك نصف الطريق ، والصوم يبلغك باب الملك ، والصدقة تدخلك عليه" وقال يحى بن معاذ: "ما أعرف حبة تزن جبال الدنيا إلا من الصدقة) فبالصدقة ننشر المحبة ، ونقوى الصلة ، ونطهر النفس ، ونحفظ النعم ، وندفع النقم ،وننال الأجر العظيم من رب غفور رحيم.

الرأي

رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

أحكام فى العدة

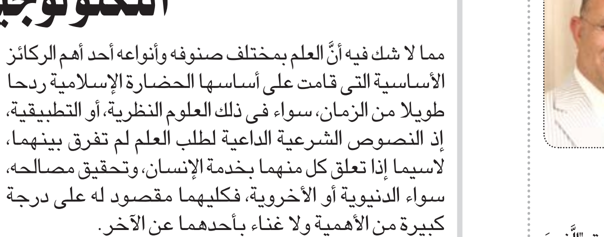
يقول الله تعالى فى الآيتين 234 و235 من سورة البقرة: "الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ".

يعود القرآن الكريم ثانية لقضية العدة فى حالاتٍ بعينها وهى عدةُ المُتوفَى عنها زوجُها فيجب عليها أن تعتد منه بأربعة أشهر وعشرة أيام كاملة، واختلفت أقوال العلماء فى توجيه زيادة عدة المتوفى عن عدة المطلقة، وأيّا مّا كان الأمرُ والعلةُ، فالعلة لدينا أن الله أمر بها، فهو أمرٌ تعبّدى علمنا الحكمة من ورائه أم لم نعلمها، فيكفى أن الله أمر بها وهو منهج عقدى فى التعامل مع أوامر الله تعالى، وليس معنى هذا أن أوامر التشريع نصوص جامدة لا حكمةَ فيها، أو المراد التطبيق الأعمى "أغمض عينيك ثم اتبعني" ليس الأمر هكذا، لكن أيضا من المقرر أن الوقوف على العلة من عدمه ليس ضابطا للحكم، ولا يؤثر فى الحكم كونُ الحكمة خافيةً فيه، فتعتد المرأةُ المتوفى عنها زوجها بأربعة أشهر وعشرة أيام بعد أن كانت العدة فى حقها عاما كاملا فخفف الله تعالى عنها، حتى لا تتوقف عجلة الحياة بالنسبة لها، فإذا انتهت عدتها هنا تحل لكل خاطب أو ناكح يريد الزواج منها، وساعتئذ لا حرج عليها ولا على جماعة المسلمين فى أن تعرض نفسها للزواج او تقبل من يعرضه عليها، طالما أنها لم تفعل الحرام. أنظر إلى طهارة المجتمع المسلم الذى يريده الله تعالى، الكل يتعاون فى مرضاة الله، فإذا حصل تجاوز فإن من حق المجتمع أن يثور عند المساس بثوابت الدين، ولا يقل أحدهم إن المعصية تخصُّ صاحبَها، هذا فهمٌ سقيم، لأن المعصية عند انتشارها بصورة مبتذلة تصير عادة للمجتمع فيطمع فيها حتى الشباب، وإلا ما قال النبى صلى الله عليه: "من رأى منكم منكرا فليغيره بيد...." إلى آخر الحديث، وذلك إقرار منه صلى الله عليه وسلم بحق المجمع على الفرد، فالمجتمع له حق المراقبة أيضا: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" ومن قبلُ هناك مراقبةُ الله تعالى فى أفعالنا وأقوالنا، وهذا ما عناه القرآنُ الكريم هنا فى هذه الآية بقوله: "والله بما تعملون خبير".

ثم تقرر الآية الكريمة حكما مهما يتعلق بعدة المرأة وهو أنه لا يجوز خطبتها فى عدتها ولا يجوز التصريح بالخطبة أو عرض الزواج، احتراما للميت الذى فارق الحياة، وصيانة لسيرة المرأة، فلو أنها تزوجت عقيب وفاة زوجها لتكلم الناس عنها كلاما يخدش الحياء، فلا تُخطب ولا يُعرض عليها الزواج صراحةً، ولكن ترك القرآن الكريم الباب مفتوحا بعض الشيء بأن رخّص لمن أرادها أن يلمّح ولا يصرّح بخطبتها، كأن يخبرُها بأنه يبحث عن زوجة صالحة، أو يا ليته يتزوج بمثلك، إلى آخر هذا الكلام الذى تفهم منه المرأة أنه يريدها، فلا ينبغى التصريح حتى يبلغ الكتاب أجله، أى تنتهى من عدتها وفق حالتها، ثم يحذر الله تعالى نفسه بأنه يعلم ما فى أنفس الخلق فيحاسبهم عليه، فينبغى عليكم أن تخافوا مراقبة الله تعالى الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، وفى ذات الوقت يخبر سبحانه أنه غفور رحيم بمن اقترف معصية عن جهل أو غير قصد، فإن الله تعالى غفور رحيم بعباده.

التكنولوجيا الحديثة وأثرها فى نشر العلوم الشرعية

بقلم:
د. عبدالحليم منصور
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية – الشارقة



مما لا شك فيه أنَّ العلم بمختلف صنوفه وأنواعه أحد أهم الركائز الأساسية التى قامت على أساسها الحضارة الإسلامية ردحا طويلا من الزمان، سواء فى ذلك العلوم النظرية، أو التطبيقية، إذ النصوص الشرعية الداعية لطلب العلم لم تفرق بينهما، لاسيما إذا تعلق كل منهما بخدمة الإنسان، وتحقيق مصالحه، سواء الدنيوية أو الأخروية، فكليهما مقصود له على درجة كبيرة من الأهمية ولا غناء بأحدهما عن الآخر.

والإسلام يحفل دائما بكل أنواع العلم التى تعمل على تطوير منظومة الكون وإعماره، بما يحقق سعادة الإنسان والارتقاء به، ولعل ذلك هو سر قول الله عز وجل:" يا معشر الجن والإنس إن استعطتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان" الرحمن.

إن الإسلام يرحب عمومًا بالعلم والبحث العلمي، ويرى من فروض الكفاية على الأمة المسلمة أن تتفوق فى كل مجال من مجالات العلم التى تحتاج إليها الأمة فى دينها، أو دنياها، بحيث تتكامل فيما بينها، وتكتفى اكتفاء ذاتيًا فى كل فرع من فروع العلم وتطبيقاته، وفى كل تخصص من التخصصات، حتى لا تكون الأمة عالة على غيرها.

ولقد بدأت الحياة العلمية لدى المسلمين من خلال الوحى الأمين الذى تنزل بالقرآن الكريم على قلب النبى عليه الصلاة والسلام، والذى اتخذ كتّابا له يكتبون ما نزل فى الجريد، والأحجار، واللخاف، ونحو ذلك، وكان النهى إذ ذاك عن كتابة أى شيء غير القرآن، خوفا من اختلاطه به، فعن عن أبى سعيدٍ قال: قال رسول اللّهِ e:" لا تَكتُبُوا عنى شَيئاً سوى القُرْآنَ من كتَبَ شَيئاً سِوى القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ"

وعن أبى جُحَيفَةَ رضى الله عنه قال: قلت لِعلِيٍّ رضى الله عنه هل عِندَكُمْ شَيءٌ من الوَحْيِ إلا ما فى كِتابِ اللّهِ؟ قال: والَّذِى فلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النّسَمَةَ ما أَعلَمُهُ إلا فَهمًا يُعطِيهِ الله رجُلًا فى القُرْآنِ، وما فى هذه الصّحِيفَةِ، قلت: وما فى الصّحِيفَةِ؟ قال:" العَقْلُ وفَكَاكُ الأَسِيرِ ..إلخ"

ثم بعد ذلك دُوّنت العلوم الإسلامية بمختلف صنوفها وأنواعها فى عصر النهضة العلمية سواء فيما يتعلق بالسنة، أو الفقه، أو العقيدة، أو الفلسفة، أو الفلك، أو اللغة، أو غير ذلك من سائر صنوف العلم والمعرفة، سواء أكانت من علوم الوسائل، أم من علوم الغايات.

ورغم التدوين الذى حدث إلا إن العلوم الشرعية وغيرها كانت مدونة فى نسخ ربما دفع إلى كل قطر أو بلد بنسخة، وربما وجد فى البلد الواحد كتاب كالبخاري، وكان هذا إذ ذاك فتحا مبينا ونصراً مؤزّراً، وكان من ثمار ذلك عدم انتشار العلوم الشرعية بشكل عام وكافٍ، وإنما كانت قاصرةً على طلبة العلم، ومن لديهم القدرة على شراء بعض هذه المخطوطات أو الكتب. مع ظهور الطباعة فى العالم الإسلامى وما صاحبها بعد ذلك من طباعة الكتب والمخطوطات كان هذا الأمر فى غاية الإبهار، وبدأت عملية انتشار العلوم الشرعية بمختلف صنوفها، وبدأت البيوت يوجد فيها المكتبات التى تتناول العديد من الكتب، وأصبحت القراءة أمرا غاية فى الأهمية، وأصبحت العقول أكثر تنويرا من ذى قبل.

قبل عقود قليلة حدثت طفرات كبيرة، ونقلات نوعية فى مجال التكنولوجية الحديثة، وأثمر ذلك عن توظيف البعض لها توظيفا جيدا من أجل نشر العلم والمعرفة سواء على مستوى الأفراد أو الدول، فبدأت طباعة الكتب تتزايد، وتظهر معها دور النشر المختلفة فى العالم العربى والإسلامي، وبدأت تظهر ملامح الكتاب الإلكتروني، من خلال الإسطوانات المدمجة التى قامت شركات عملاقة على نشرها، والموسوعات العلمية، وبدأت عمليات النشر تأخذ منحنى آخر، فبدلا من أن يكون فى القطر بأكمله نسخة واحدة من كتاب البخارى مثلا، أصبحت كتب السنة كلها، والفقه، والتاريخ، واللغة، والأصول، وغير ذلك كتير موجود على إسطوانة مدمجة، أو هارد ديسك، أو من خلال الشبكة العالمية للإنترنت من خلال رابط، وظهرت المكتبات الإلكترونية التى ملأت البيوت، وفضلا عن ذلك أسهمت التكنولوجيا الحديثة فى حفظ فتاوى ودروس العلماء – صوتا وصورة - التى تلقى فى المحافل المختلفة وغيرها، كل هذا أثمر عن طفرة علمية هائلة فى العلوم الشرعية، أسهمت فى تطوير الفكر الإسلامي، والإنساني، وساهم فى تنوير العقل المسلم، وبدد ظلامه وجهله، وجعل العلماء قادرين على ملاحقة التطور، ومواكبته، ببحوثهم العلمية فى شتى النوازل المختلفة، وهذا يدعونا الآن بعد كل ما سبق أن ننظر إلى هذه الأشياء بعين الاعتبار، ونتذكر فضل الله علينا، وأن نعض على هذه المنح والمعارف بالنواجذ، وأن نستخدمها فيما يخدم الإنسانية والبشرية جمعاء، وأن نوقن أنَّ هذا من النعيم الذين سيسألنا الله عز وجل عنه:" ثم لتسألنَّ يومئذٍ عن النعيم" وأن يستتبع ذلك كله العمل بما نعلم، والإخلاص فيه حتى يستمر عطاء السماء ونورها الممتد للأرض يؤتى أكله كل حين بإذن ربه.

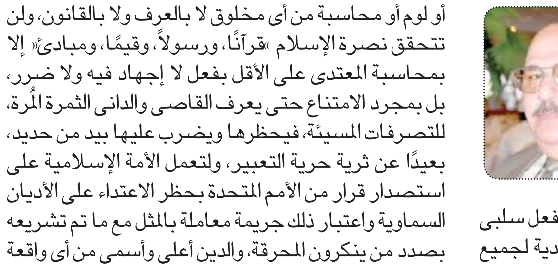
حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

الرد على المعتدين على القرآن الكريم بالأفعال لا بالانفعال

بقلم:
د. مصطفى عرجاوى
الأستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بالقاهرة







من الأمور المُسلّم بها لدى جميع الأسوياء: أن من أمن العقاب أساء الأدب، والعالم المعاصر لا يحترم إلا لغة الفعل والقوة والحسم، ولا يلتفت للغة الشجب والرفض والاستنكار، لأنها لغة انفعالية لتصريف المواطن لا تُغيّر ولا تبدل، ولا تُضيف ولا تخصم، ولا تحل ولا تحسم، فهى لغة الضعفاء عندما يتطلب الأمر المواجهة فى حدها الأدنى، السلمى للغاية، والفعّال أيضًا بلا أدنى حرج على المواجهة للمعتدى على الأقل بمقاطعة منتجاته لا بمقاطعته دبلوماسيًا، لتداعيات لمثل ذلك على بعض الدول بصورة سلبية أحيانًا، لكن المقاطعة الاقتصادية لها تأثيرها على المعتدى والمتجاوز على «القرآن الكريم» بالحرق كما حدث فى «السويد»، أو بالتمزيق كما حدث فى «هولندا»، بلا أى سبب أو مبرر شرعى أو منطقى، مثل هذا التصرف الشاذ والنشاز، أساء إلى أمة الإسلام برمتها، إساءة بليغة لأقدس مقدساتهم المتمثلة فى «القرآن الكريم»، ومع ما وقع بلا رد فعل عملى ـ غالبًا ـ من معظم الدول الإسلامية فضلاً عن المسلمين، وهم بالملايين فى شتى بقاع الأرض، كثرة بلغت ما يربو على مليارين، وهى كثرة كاسرة، وقوة عند اتحادهم. وحائط صد للمعتدين عند تعاونهم، فإذا لم يتحقق ذلك فعلى الأقل وأضعف الإيمان أن يقاطع المسلم سلع ومنتجات من سمحوا بالاعتداء على أقدس مقدساتهم، بتواطؤ من حكوماتهم، بل وفى حماية شرطة بعضهم بلا ذنب ولا جريرة، ان نصرة المسلم للقرآن الكريم تتم بالفعل لا بالانفعال، وهو فعل سلبى لن يكلفه إلا مجرد الامتناع أو المقاطعة الاقتصادية لجميع منتجات وتجارات وسلع للمعتدين، مقاطعة تشعرهم بعظم إثم ما ارتكبوه، وبأثر جرم ما فعلوه، وتبعات ما تم بإذنهم دون نكير من أحد لعمل مجرم ومحرّم فى جميع الديانات السماوية والأعراف والقيم الإنسانية السوية.

لن يكف الغرب أو الشرق غير المسلم أو العلمانى عن محاربة ديننا، والاعتداء على قيمنا ومبادئنا، بل على كتابنا المقدس إلا عندما تجتمع كلمة المسلمين على الرد بالفعل القاطع لشرايين تجاراتهم بتحويلها إلى بوار، ليكونوا عبرة لغيرهم، فلا يسمحون للسفهاء بالاعتداء على كتابنا أو رسولنا أو شعائرنا أو أى أمر يتعلق بمبادئنا وقيمنا، لأن تعاون مليارى مسلم له تبعاته، وهو قوة بدنية قاهرة وظافرة، تفعل بالأعداء الأفاعيل بلا تثريب أو لوم أو محاسبة من أى مخلوق لا بالعرف ولا بالقانون، ولن تتحقق نصرة الإسلام «قرآنًا، ورسولاً، وقيمًا، ومبادئ» إلا بمحاسبة المعتدى على الأقل بفعل لا إجهاد فيه ولا ضرر، بل بمجرد الامتناع حتى يعرف القاصى والدانى الثمرة المُرة، للتصرفات المسيئة، فيحظرها ويضرب عليها بيد من حديد، بعيدًا عن ثرية حرية التعبير، ولتعمل الأمة الإسلامية على استصدار قرار من الأمم المتحدة بحظر الاعتداء على الأديان السماوية واعتبار ذلك جريمة معاملة بالمثل مع ما تم تشريعه بصدد من ينكرون المحرقة، والدين أعلى وأسمى من أى واقعة منبوذة ومرفوضة ومحرمة ومجرّمة منه، فلنحمى الأصل وهو الدين، لنحمى جميع القيم للمسلمين ولغيرهم حتى وإن كانوا من العلمانيين، ولا داعى للانفعال فهو لا يثمن ولا يغنى، وهو مجرد تصريف للعواطف، والعواطف لا تجدى فى زماننا، إنما المصالح هى الحاكمة، وأهم المصالح ما يتعلق بالاقتصاد، لذلك لا مفر من المواجهة بالأفعال لا بالأقوال حتى تتحقق النصرة الفعلية للقرآن الكريم على المعتدين السابقين ردعًا، وعلى من يفكرون فى الاقتداء بهم فى عدوانهم زجرا، ولنعلم أنه لا شىء يأتى من لا شىء، وأن يد الله تعالى مع الجماعة، وأن الله سبحانه وتعالى ناصر لمن ينصره، ولا نصرة أعز من نصرة القرآن الكريم، دستور المسلمين، ومعجزة رسولنا الكريم.

هكذا يكون إمام المسجد

بقلم الشيخ :
سعد الفقى
كاتب وباحث



الامامة فى المساجد ليست علما يلقيه الامام وفقط وليست حضورا فى الصلوات الخمس وفقط . بل هى المشاركة فى الافراح والأتراح والتعايش مع الناس والأخذ بأيديهم الى طريق الفلاح والنجاح . الامام هو من يقف على مسافة واحدة مع جميع رواد مسجدة هو من يتجرد ويتواضع لمن يعرف ومن لايعرف الامام والخطيب هو قليل الكلام كثير الفعل فى أمور الخير وما ينفع الناس كل الناس حتى مع الخصوم . هو الخادم لبنى قومه الساعى لتذليل العقبات ورأب الصدع والصلح بين المتخاصمين ..الامام هو من يحرص على التزود بالعلم وتحصيله وبذل الغالى والنفيس من الاستزادة. من خلال البحث والتدقيق والسماع والقراءة ...والتحاور مع الجميع واحترام أداب الحوار .

الامام فى منطقته التى يعمل بها يمكن ان يكون البوصله التى توجه اهالى المنطقة الى استنهاض الهمم وتفعيل كل القيم النبيلة ..وحدة من يمتلك شحذ الهمم الى العمل واتقانه .

وهو من يستطيع استنطاق كل ماهو كامن فى رواد مسجدة .المشاركة والايجابية والبعد عن الشح والامساك بالإيثار وحب الاخرين والترسيخ للمفهوم الحقيقى للمواطنة .ونشر وسطية الإسلام وانه دين الاعتدال الذى لا يعرف الإفراط أو التفريط .

وكونه يسع كل الاطياف للتعايش وانه دين الرحمة والعدل والمساواة وانه الدين الذى يوقر الكبير ويحترم الصغير .

كثير من الائمة حفروا لأنفسهم مكانا ومكانه فى عالم الدعوة انا وانت نعرفهم وهم كثر رحم الله الأموات منهم وبارك فى الأحياء .لأنهم تركوا بصمات واضحه وملموسه مازال العقلاء يتدارسونها ويتعلمون منها كانوا أداه للم الشمل ووأد الخلافات فى مهدها وتجميع الناس على الخير وما ينفعهم وإزالة ما علق فى النفوس والصدور من شرور لم يكن أحدهم يوما سببا لمشكلة بل كانوا هم بحضورهم حلا لكل المشاكل التى تعترى مصالح الناس .

اذا خلصت النوايا وطهرت القلوب تبوأ الإمام مكانة لا تضاهى فى مجتمعه ومحيطه الذى يعيش فيه. أنا وانت أحوج ما نكون الى العودة الى الماضى واستنطاقه للوقوف على نبل الائمة الذين رحلوا بأجسادهم الا ان أفعالهم وما قدموه مازال حيا وباقيا .

بأقلامهم

بأقلام القراء

عجز الزمان عن تكراره

الشيخ محمد متولى الشعراوي، أوصل معانى القرآن لسامعيه بكل سلاسة وعذوبة، وجذب إليه الناس من مختلف المستويات، وأيقظ فيهم ملكات التلقى جعل الله تبجيل العلماء إجلالًا له، وقُربة إليه، لا لكونهم معصومين من الخطأ، بل لما حملوه فى صدورهم من نور الفهم وشريف العلم عن الله وعن سيدنا رسول الله، وما تخلّقوا به من أخلاق راقية ومُعاملة حسنة، وإنَّ انتقاص علماء الدين ورواد الفكر ومشكّلى ضمائر الشّعوب ووجدانها لا يتوقف خطره عند تشويه معنى القدوة الصالحة وتهوين مكانة العلم فى نفوس الناس، بل يمتد خطره إلى تبديد عقود من عمر الأمة وهُويتها، علمًا، فكرًا، ثقافةً، حضارةً، ويُخلى الساحة لتصدر نماذج رديئة لا تجنى الأمة من ورائها إلا المزيد من الضّعف والتّمييع والانسلاخ من مقومات عِزها وكرامتها، وتلك جريمة فى حقّ الفكر والإبداع والوعى الوسطى المستنير، لا يرضاها غيور على وطنه وأمته.

د. عبدالله رشاد العباسي
دكتوراة فى الشريعة والقانون

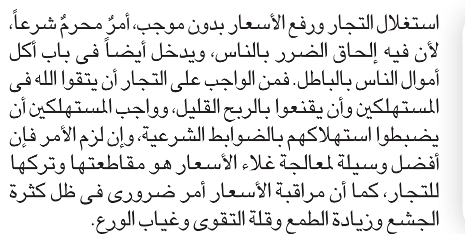
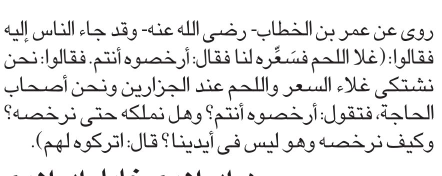
نعمة الماء

سبحان من أنزل الماء من السماء، وكسا الأرض فأصبحت خضراء. سبحان رب الأرض والسماء من أسعد واشقى بماء الشتاء. فاللهم أسعد عبيدك بالطعام والكساء والغطاء فإنهم بلا مأوى فى العراء يفترشون الارض ويلتحفون السماء.

أحبتى فى الله، إن وقت نزول الغيث هو وقت فضل ورحمة من الله على عباده، وتوسعة عليهم بأسباب الخير، وهو مظنة لإجابة الدعاء عنده. نعم الله علينا لا تعد ولا تحصى ،ومن أعظم منن الله على خلقه من البشر وغيرهم أنه أنزل من السماء ماء فأنبت به كل شئ بقدرته، يقول المولي: (وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِى ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

جمال سليم
معلم اللغة الفرنسية بالأزهر، دسوق، كفر الشيخ

يا معشر التجار

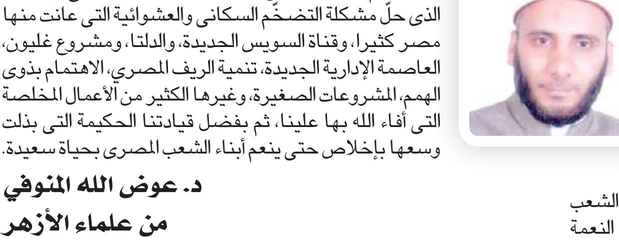


استغلال التجار ورفع الأسعار بدون موجب، أمرٌ محرمٌ شرعاً، لأن فيه إلحاق الضرر بالناس، ويدخل أيضاً فى باب أكل أموال الناس بالباطل. فمن الواجب على التجار أن يتقوا الله فى المستهلكين وأن يقنعوا بالربح القليل، وواجب المستهلكين أن يضبطوا استهلاكهم بالضوابط الشرعية، وإن لزم الأمر فإن أفضل وسيلة لمعالجة غلاء الأسعار هو مقاطعتها وتركها للتجار، كما أن مراقبة الأسعار أمر ضرورى فى ظل كثرة الجشع وزيادة الطمع وقلة التقوى وغياب الورع.

روى عن عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- وقد جاء الناس إليه فقالوا: (غلا اللحم فسَعِّره لنا فقال: أرخصوه أنتم. فقالوا: نحن نشتكى غلاء السعر واللحم عند الجزارين ونحن أصحاب الحاجة، فتقول: أرخصوه أنتم؟ وهل نملكه حتى نرخصه؟ وكيف نرخصه وهو ليس فى أيدينا؟ قال: اتركوه لهم).

د. إبراهيم خليل إبراهيم
عضو اتحاد الكتاب

مصر أم الدنيا

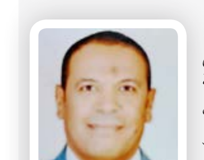
مصر هى قاطرة العالم العربى والإسلامي، تشهد الآن بكل الاعتزاز والتقدير جهود وإنجازات قائدنا الحكيم الرئيس عبدالفتاح السيسي، فقد أدرك أن مسيرة وطننا العزيز تعانى مشكلات جسيمة وتواجه تحديات كبيرة الأمر الذى يستوجب- وعلى جناح السرعة- وضع برنامج إصلاحى شامل يؤتى الحلول الناجعة لها حتى تستقيم الأمور وتنطلق المسيرة وصولاً إلى التنمية المستدامة.

وقد وجهت القيادة الحكيمة منذ بداية توليها زمام الحكم إلى وضع برنامج الإصلاح الشامل فآتت بفضل الله ثمارها وتبوَّأت مصر منزلا مباركا ومكانة سامقة وأضحت بلد أمن وأمان وواحة رخاء واستقرار، وأفاء الله على أهلها الطيبين بفيض نعمه وأسباب العيش الكريم.

فقد حرصت القيادة الحكيمة على تجسيد التعاون البناء بين جميع أبناء الشعب المصرى والعمل كفريق واحد متآزرين متكاتفين للحفاظ على هذه النعمة الغالية، وحماية أمن واستقرار هذا البلد الأمين لتبقى مصر الغالية كعهدها موطن العز والأمان عالية المكانة مرفوعة الراية بعون الله. ولا يخفى على أحد تلكم الإنجازات الضخمة التى أبهرت كل دول العالم حيث تمت فى فترة وجيزة، منها: مشروع الإسكان الذى حلّ مشكلة التضخّم السكانى والعشوائية التى عانت منها مصر كثيرا، وقناة السويس الجديدة، والدلتا، ومشروع غليون، العاصمة الإدارية الجديدة، تنمية الريف المصري، الاهتمام بذوى الهمم، المشروعات الصغيرة، وغيرها الكثير من الأعمال المخلصة التى أفاء الله بها علينا، ثم بفضل قيادتنا الحكيمة التى بذلت وسعها بإخلاص حتى ينعم أبناء الشعب المصرى بحياة سعيدة.

د. عوض الله المنوفي
من علماء الأزهر

العلم والتعلم والعلماء




تحتفل الأمم المتحدة بيوم التعليم، فى الرابع والعشرين من يناير كل عام، وتقر أن التعليم حق أساسى من حقوق الإنسان. وانه حجر الأساس للمجتمعات والاقتصاديات ولإمكانات أى شخص. ويقر الأمين العام للأمم المتحدة مؤخراً فى رسالة بمناسبة اليوم العالمى للتعليم أن نهوض مستوى التعليم فى أى أمة هو الدافع الحقيقى وراء رفعة وتقدم وازدهار تلك الأمم. وعليه فإن التعليم وطلبه وعلوه هو السبيل والدافع الحقيقى لرفعة وتقدم أى أمة. ويحث ديننا الإسلامى الحنيف على طلب العلم. ويسرد القرآن كتاب الله فى أرضه الآية تلو الأخرى للحث على العلم وطلبه وقيمته والتعلم والعلماء ويحث نبينا صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قائلاً (أطلبوا العلم ولو فى الصين، أطلبوا العلم من المهد الى اللحد).

صبرى سليمان النجار

حب الوطن والزود عنه .. من أصول الإيمان

حيث قال النبى صلى الله عليه وسلم وهو يودع مكة: «والله إنى أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت» اخرجه الترمزى

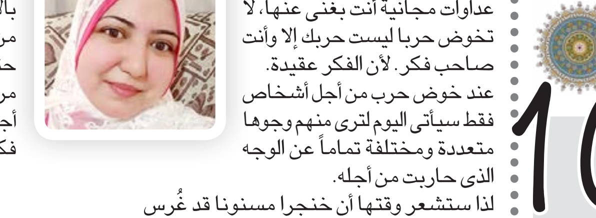
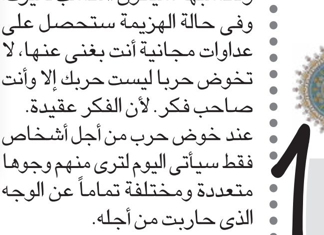
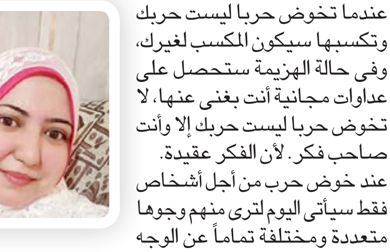
فهذا القول يدل على ان حب الوطن فطرة وامانة ومسؤلية، ومن هذا المنطلق نؤكد ان حب الوطن والانتماء اليه يتجلى فى المحافظة على مقدرات الوطن فى محاولة لرفعة الوطن الى مصاف الدول المتقدمة سواء على المستوى العلمى او التكنولوجى او الفكرى او الثقافى، اى ان نحافظ على اوطاننا فى ظل مفهوم التنمية المستدامة والشاملة، ومن هنا نستطيع القول لا قيام للاديان إلا باستقرار الاوطان.

فحق الوطن ان نبحث على الاكفاء الذين يقدّرونه ويحافظون عليه ويأخذون بزمام أمره الى الامام وينقذونه من الازمات التى يمر بها، فحب الوطن ليس كلمة تقال وانما هو سلوك علمى واقعى ويظهر هذا السلوك العلمى الواقعى بصفة خاصة فى زمن الازمات والمشكلات الكبرى وهى تتكرر عبر التاريخ فينبغى ان تتضافر كل الجهود وان نخلص النية فى العمل على النهوض بالوطن ،وكما ان الصحة تاج على رؤس الاصحاء فان الوطنية الصادقة تاج على رؤس الوطنيين الشرفاء.

وقد قالوا: اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل واصالة معدنه فانظر الى مدى انتمائه الى وطنه واعتزازه به وحبه له فقوة الدولة قوة لجميع ابنائها ورفعة شأنها إعزاز لجميع ابنائها ،فما اجمل حب الوطن وما اجمل الاعتزاز به انتماء وسلوكا ،عملا على تقدمه وتضحية فى سبيله ،فهيا بنا نعمل معا على رفعة شأن وطننا فالوطن لنا جميعا وبنا جميعا .

على محمد بريقع
أمين عام حزب مستقبل وطن، ببا بنى سويف

ليست حربك

عندما تخوض حربا ليست حربك وتكسبها سيكون المكسب لغيرك، وفى حالة الهزيمة ستحصل على عداوات مجانية أنت بغنى عنها، لا تخوض حربا ليست حربك إلا وأنت صاحب فكر. لأن الفكر عقيدة.

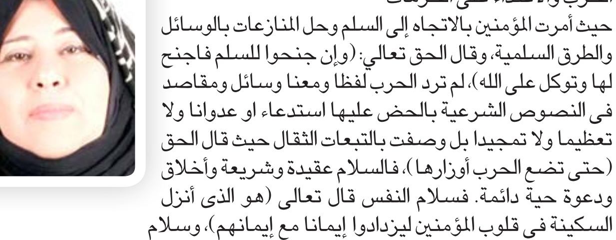
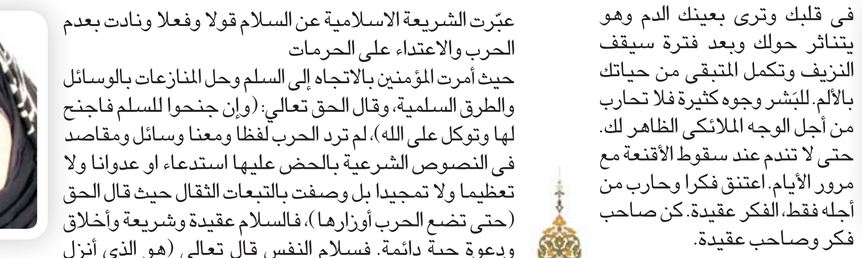
عند خوض حرب من أجل أشخاص فقط سيأتى اليوم لترى منهم وجوها متعددة ومختلفة تماماً عن الوجه الذى حاربت من أجله.

لذا ستشعر وقتها أن خنجرا مسنونا قد غُرس فى قلبك وترى بعينك الدم وهو يتناثر حولك وبعد فترة سيقف النزيف وتكمل المتبقى من حياتك بالألم. للبَشر وجوه كثيرة فلا تحارب من أجل الوجه الملائكى الظاهر لك. حتى لا تندم عند سقوط الأقنعة مع مرور الأيام. اعتنق فكرا وحارب من أجله فقط، الفكر عقيدة. كن صاحب فكر وصاحب عقيدة.

هالة هلال- كفر الشيخ

السلام.. قولا وفعلا



عبّرت الشريعة الاسلامية عن السلام قولا وفعلا ونادت بعدم الحرب والاعتداء على الحرمات

حيث أمرت المؤمنين بالاتجاه إلى السلم وحل المنازعات بالوسائل والطرق السلمية، وقال الحق تعالي: (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)، لم ترد الحرب لفظا ومعنا وسائل ومقاصد فى النصوص الشرعية بالحض عليها استدعاء او عدوانا ولا تعظيما ولا تمجيدا بل وصفت بالتبعات الثقال حيث قال الحق (حتى تضع الحرب أوزارها)، فالسلام عقيدة وشريعة وأخلاق ودعوة حية دائمة. فسلام النفس قال تعالى (هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم)، وسلام داخل المجتمع، قال الحبيب صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)، وسلام بين المجتمعات المتعددة والمختلفة فى الأعراف واللغات والعقائد والثقافات.

فالاسلام يوجب حل المنازعات بالطرق السلمية، قال الحق (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين).

فالإسلام يتعامل بالتوجيه الحكيم والإرشاد والأمن والوصول بالمجتمع الإنسانى الى أعلى الدرجات على أسس العدل والإخاء والمساواة والسلم والسلام فهو سلم وسلام وأمن وأمان وإخاء.

د. فاطمة اسماعيل عبدالغني

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان
ashaban1969@yahoo.com

الإسراء والمعراج.. المعجزة الخالدة

نحتفل بعد أيام بأعظم رحلة فى تاريخ البشرية، وأكبر معجزة من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم رحلة الإسراء والمعراج، عندما أُسرى بالنبى الكريم ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماوات السبع فما فوقها، حيث قال الله تعالى فى كتابه العزيز: "سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ".

هذه الرحلة المعجزة التى عايش فيها أطهر خلق الله أسعد اللحظات إلى قلبه حينما تشرف بلقاء ربه ووقف بين يديه يناجيه، حتى تصاغرت أمام عينيه كل الأهوال التى عايشها، وكل المصاعب التى مرت به.

وفى هذه الرحلة العظيمة أوحى الله إلى عبده ونبيه ما أوحى، وكان مما أعطاه خواتيم سورة البقرة، وغفران كبائر الذنوب لأهل التوحيد الذين لم يخلطوا إيمانهم بشرك، وفرض عليه صلى الله عليه وسلم وعلى أمّته الصلاة، وكانت هذه الرحلة العظيمة تثبيتا وتسرية لقلب النبى وإعلامه بأن الله معه، وأن قدرة الله تعالى فوق أعدائه، وأنه إذ لم تتسع الأرض له فإن مكانه فى السماء تكريماً وشرفاً لقدره صلى الله عليه وسلم.

ولذلك فإن احتفالنا بهذه الرحلة المباركة، يجب أن يكون بتذكّر سيرة حبيبنا رسول الله والاقتداء بسنّته واتّباع ما جاء به والامتناع عما نهى عنه، وأن نتّعظ من المشاهد التى شاهدها النبى الكريم خلال رحلته.

واحتفالنا أيضاً بذكرى الإسراء والمعراج يرتبط ارتباطا قويا بالمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فعندما أُسرى بنبى الله ومعه جبريل صلّى فيه رسول الله ركعتين وأمَّ النبيين فى ليلة مباركة صعد فيها إلى أعلى علّيين.

ويجب أن نتذكّر ما يتعرّض له المسجد الأقصى من انتهاكات من قبل الصهاينة، حيث تصاعدت وتيرة الاقتحامات لباحات الأقصى المبارك من المستوطنين تحت حماية الأمن الإسرائيلي.

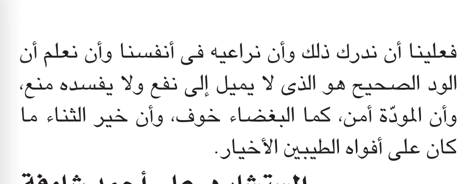
كما يجب علينا ونحن نحتفل بهذه الرحلة العظيمة؛ أن نبتعد عن الكذب والنفاق والرخيص والغيبة والنميمة والظلم وتجنّب المحرّمات، ونتقرّب إلى الله تعالى بالمواظبة على الصلاة التى فُرضت فى هذه الرحلة حتى ينجينا الله مما نحن فيه من أزمات اقتصادية طاحنة تتعرّض لها جميعا ليس فى مصر فقط بل على مستوى العالم بسبب الحرب الروسية الأوكرانية التى ندعوا الله تعالى أن تنتهى على خير حتى تنعم البشرية بالأمن والسلام والأخوة الإنسانية.

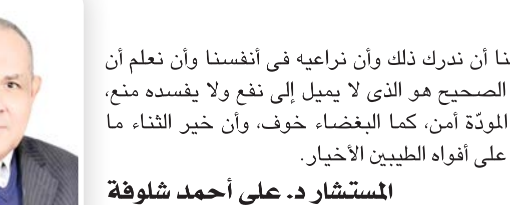
وداد العاطفة والمشاعر

وداد العاطفة هو ذلك الحب الخالص الذى يعبِّر عنه الإنسان بوجهه البشوش الطلق الخالي من الرياء والبرئ من النفاق، وهو أرقى ضروب الود وأجلّها على الإطلاق وأحبّها إلى النفوس، ذلك أن غراسه الحنان والعطف، ونباته الإخلاص، وحصاده البِشْر والسرور الذى يستهل من وجه صاحبه فينعكس بهجة وحبورا فى قلوب أصحابه ومحبّيه وهو بادرة كل خير ومداد كل إحسان، وأبرز علامات حُسن الخلق وأدلّها على دخيلة النفس وعلى ما تنطوى عليه من أحاسيس ومشاعر، لأن الظاهر عنوان الباطن ومن يلقاك متهللا بالبشر والسرور يشعرك بمحبّته لك وفرحه بلقياك. من هنا دعا إلى ذلك الفلاسفة والحكماء حتى قيل فى المثل الدارج (لاقينى ولا تغدّيني) وقال أبو الطيب : لا خيل عندك تهديها ولا مال.. فليسعد القول إن لم يسعد الحال.

وروى عن جابر بن عبدالله، أن النبى قال (كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق)، وقال (تبسُّمك فى وجه أخيك صدقة) وعن على رضى الله عنه قال (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم).

فعلينا أن ندرك ذلك وأن نراعيه فى أنفسنا وأن نعلم أن الود الصحيح هو الذى لا يميل إلى نفع ولا يفسده منع، وأن المودّة أمن، كما البغضاء خوف، وأن خير الثناء ما كان على أفواه الطيبين الأخيار.







المستشار د. على أحمد شلوفة
نائب رئيس النيابة الإدارية بأسيوط



صبحى يشيد بتوجيه عوائدالنسخة الـ "5" لمنتدى شباب العالم للمشروعات التنموية

أشاد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة بقرار إدارة منتدى شباب العالم بتوجيه عوائد حقوق الرعاية التى كانت مخصصة لتنظيم النسخة الخامسة لمنتدى شباب العالم لتنفيذ حزمة كبيرة من المبادرات والمشروعات والبرامج التنموية الهامة.

عبر وزير الرياضة عن تقديره لهذه الخطوة التى تأتى فى ضوء التحديات الراهنة التى تشهدها البلاد والعالم أجمع على شتى الأصعدة، ويعكس القرار مدى حرص شباب البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة -القائمين على إدارة المنتدى- على خدمة وطنهم، بتنفيذ خدمات تنموية للمواطنين فى ظل التداعيات الاقتصادية الراهنة، وفى ضوء توجيهات القيادة السياسية.

أكد وزير الشباب والرياضة أن منتدى شباب العالم كفكرة نابعة من الشباب المصرى تدلل على إمكانيات وقدرات الشباب على تحقيق التطور المنشود للبلاد، ومدى اهتمام الدولة المصرية قيادةً وحكومةً بتمكينهم وإعدادهم، وإشراكهم فى صنع القرار.

ومن المشروعات المقرر تنفيذها من خلال عوائد حقوق الرعاية المخصصة لتنظيم النسخة الخامسة لمنتدى شباب العالم، منها ما يتعلق بمجال ريادة الأعمال، والأمن الغذائي، والصحة النفسية، وغيرها من المشروعات التنموية الخدمية للمجتمع.

> حرص الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على حضور احتفالية اللجنة البارالمبية برئاسة الدكتور حسام الدين مصطفى بمناسبة مرور "50"عامًا على الحركة البارالمبية فى مصر، بحضور مؤسسى الحركة البارالمبية فى مصر، ولفيف من مسئولى ورؤساء الاتحادات الرياضية الأوليمبية والبارالمبية، ولاعبى وأبطال المنتخبات، الأجهزة الفنية والإدارية وقيادات وزارة الشباب والرياضة.

د.أشرف صبحي:

نهتم بالرياضيين بصورة غير مسبوقة وبخاصة أبطالنا البارالمبيين

ذوى الهمم والقادرون باختلاف فى قلب وعيون الدولة المصرية

تضمن الحفل، فقرة فنية لأبطال القادرون باختلاف، وفيديو توضيحى عن الرياضات البارالمبية، والأحداث والفعاليات التى نظمتها مصر فى هذا الشأن، بالإضافة إلى تكريم اللاعبين والمنتخبات على نتائجهم المُميزة فى البطولات العالمية والقارية، وكذلك الاتحادات المختلفة، ومنها إتحاد رياضة المكفوفين، والإتحاد البارالمبى للكرة الطائرة وإتحاد الشلل الدماغي، وإتحاد الريشة الطائرة، وإتحاد تنس الطاولة،واتحاد التايكوندو واتحاد الترايثلون، وإتحاد الكانوي، بالإضافة إلى منتخبات رفع الاثقال، العاب القوي، السباحة، كرة السلة.

من جانبه أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على ثقته فى قدرة أبناء مصر من ذوى القدرات والهمم وفوزهم فى مختلف البطولات التى يخوضونها استكمالًا لسلسلة الانجازات التى تشهدها الرياضة المصرية خلال الآونة الراهنة، مجددًا تأكيده على دعم اللجنة البارالمبية ومساندتها فى تحقيق خططها ورؤيتها. شدد وزير الشباب والرياضة على أن القيادة السياسية تولى اهتمامًا كبيرًا بالرياضيين بصورة غير مسبوقة وبخاصة منهم الأبطال البارالمبيين ، من خلال توفير كافة سُبل النجاح، وانعكس ذلك على نظرة الاتحادات الدولية للرياضة بمصر، الامر الذى يعود بالنفع على الرياضة وممارسيها.

قال صبحى أن اللجنة البارالمبية نعتز ونفتخر بيها مع كل الاتحادات الرياضية الأخري، وندعمهم جميعا بحب وبقلب، ونكون سعداء بهذا الدعم لانه يصب فى مصلحة مصر بشكل عام لانه يأتى من دعم فخامة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى جعل الرياضة المصرية فى أعلى حالتها من تخطيط ورعاية وتنظيم كبير فى مختلف الألعاب الفردية والجماعية، فليست الرياضة المصرية كرة قدم فقط". أوضح وزير الشباب والرياضة أن اللجنة البارالمبية تستند إلى رؤية الدولة المصرية التى تعمل دومًا بالتخطيط العملى فى مختلف المشروعات القومية والتى نراها جليًا، مقدمًا الشكر والتقدير للأبطال الرياضيين البارالميين ورغبتهم الدائمة فى رفع اسم مصر عاليًا فى مختلف المحافل الدولية.

كشف أشرف صبحى عن أن وزارة الشباب والرياضة تحرص على تقديم كافة سبل الدعم والرعاية للمنتخبات القومية المختلفة التى تخوض غمار المنافسات المؤهلة لأولمبياد باريس 2024، ومواصلة التنسيق والتعاون بين الوزارة واللجنة البارالمبية على مستوى دعم ورعاية أبطال مصر البارالمبين واعدادهم لمختلف المحافل الدولية.

فى ذات السياق قدم الدكتور حسام الدين مصطفى رئيس اللجنة البارالمبية ورؤساء الاتحادات الشكر والتقدير إلى القيادة السياسية برعاية السيد الرئيس الذى ظهر جليًا بحضوره احتفالية قادرون باختلاف، مشيدا بجهود الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة فى دعمه الدائم لجميع الأبطال الرياضيين، وحرصه على تكريم الفائزين منهم بمختلف البطولات.

أشار رئيس اللجنة البارالمبية المصرية إلى أن تاريخ الحركة منذ تأسيسها، مشرف وكذلك الأبطال الرياضيين البارالميين والمؤثرين فى الحركة البارالمبية المصرية متوجهًا بالشكر لكافة الأبطال الرياضيين البارالميين وكافة الأجهزة الفنية والإدارية على تشريفهم الحفل، وأختتم كلمته قائلًا : "لدينا إستراتيجية نعمل على تحقيقها بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، وكذلك معكم وبكم أيها الأبطال".



الشباب " تطلق مبادرة " سفراء المناخ " بالوادى الجديد

..وصول القوافل الطبية بمبادرة حياة كريمة

اطلقت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب - إدارة التطوع ، وبالتعاون مع وزارة البيئة، وجمعية " تنمية وطن "، ومركز خدمات التنمية، فعاليات برنامج" دورنا Y-Lead "تحت إسم نحو الجمهورية الجديدة ، فى اطار تنفيذ فعاليات مبادرة "سفراء المناخ "، خلال الفترة من 3-5 فبراير الجارى ، بمحافظة الوادى الجديد .

وبدأت الفعاليات بتدريب عدد من شباب وفتيات محافظة الوادى الجديد من أعضاء أندية التطوع بالمحافظة ، على التكيف ومواجهة الأثار السلبية للتغيرات المناخية ، بحضور اللواء أركان حرب محمود خليفه محافظ الوادى الجديد الأسبق ، والمستشار العسكرى لجامعة الدول العربية ، والدكتور هشام عيسى مدير البرامج بمركز خدمات التنمية ، والدكتورة شيماء القصاص - رئيس مجلس إدارة جمعية "تنمية وطن" .

فى سياق اخر وصلت القافلة الطبية المتخصصة الوادى الجديد، وانطلقت بمركز شباب الخرطوم بقطاع الخارجة، ضمن المبادرة الرئاسية قرى حياة كريمة

جاءت القافلة برعاية الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، واللواء أ.ح محمد سالمان، وتتضمن المبادرة العديد من الأنشطة والفعاليات منها حملات توعية عن علاقة ضغط الدم بالرياضة وعلاقة الدم بالغذاء وعلاقة ضغط الدم بنظام الحياة.

وتُقام القافلة من خلال الإدارة المركزية لمراكز الشباب والهيئات الشبابية - الإدارة العامة لأنشطة وفعاليات مراكز الشباب ومديرية الشباب والرياضة بالوادى الجديد، وبالتعاون والتنسيق مع مديرية الشئون الصحية بالمحافظة.

ومن جانبه، أكد الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، على اهتمام الوزارة بالقرى الأكثر احتياجًا، من خلال تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة والفعاليات التى تخدم النشء والشباب، انطلاقا من إهتمام الدولة والقيادة السياسية بالارتقاء والنهوض بتلك القرى، من خلال تنفيذ مبادرة حياة كريمة، وتنفيذا لاستراتيجية مصر للتنمية 2030.

وتتضمن المبادرة من العديد من الأنشطة والفعاليات منها حملات توعية عن علاقة الدم بالرياضة والغذاء، وعلاقة ضغط الدم بنظام الحياة، كما شملت أيضًا تخصصات: باطنة، أطفال، نساء، أمراض صدرية،جراحه عامة، ومسالك، ويتم الكشف على المواطنين مجانًا وتوزيع العلاج بالمجان، بالإضافة إلى ندوات توعية فى كافة الموضوعات الصحية.



وزارة الشباب تواصل تنفيذ الدورات التدريبية الحرفيه "علمنى حرفه"

تواصل وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتمكين الشباب
الإدارة العامة لريادة الأعمال والمشروعات الناشئة تنفيذ الدورات التدريبية الحرفيه تحت شعار "علمنى حرفه"، والتى يتم تنفيذها بجميع محافظات الجمهورية.

حيث تم تنفيذ تدريب فى مجالالطرز البدوى السيناوى بمركز شباب الشهيد احمد منسى -ادارة شباب رمانه -بمحافظة شمال سيناء

ومن جانبها، أكدت منال جمال وكيل الوزارة رئيس الإدارة المركزية لتمكين الشباب أن تنفيذ "علمنى حرفة" يهدف إلى تشجيع الشباب على التدريب المهنى والحرفى وإعداده لمواجهة سوق العمل بهدف نشر ثقافة العمل الحر والقضاء على البطالة، وفى ضوء توجيهات القيادة السياسية والتى تؤكد على أهمية إقامة مشروعات صغيرة تخلق فرص عمل حقيقية تساعد فى تحمل الظروف الاقتصادية الصعبة وخدمة المجتمع، وتؤكد على أن الاهتمام بالتدريب الحرفى يعود بالنفع على المجتمع السيناوي.

وزير الشباب والرياضة يُكرم المغامر المصرى على عبده لتسجيله رقمين قياسين فى موسوعة جينيس

كرم الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، المغامر والناشط البيئى على عبده، بعد تسجيل رقمين قياسيين فى موسوعة "جينيس" للأرقام القياسية، وقيامه بأطول رحلة فى العالم على دراجة كهربائية، خلال 30 يوما، والتى حملت اسم "الرحلة إلى قمة المناخ 27".

حضر التكريم، اللواء إسماعيل الفار رئيس قطاع الشباب، الدكتور عبدالله الباطش مساعد الوزير للسياسات والتنمية الشبابية، الدكتور مصطفى مجدى معاون الوزير للسياسات والتنمية الشبابية، محمود حمدى مدير المهام.

وتحقق الرقم الأول للمغامر المصرى بتسجيله "أطول رحلة على دراجة كهربائية داخل دولة"، وذلك بعد أن قطع مسافة 9,759 كيلو خلال 22 يومًا من إنطلاق الرحلة، وهو رقم قياسى جديد أول مرة يتم تسجيله فى موسوعة جينيس للأرقام القياسية.

والرقم الثانى "أطول رحلة على دراجة كهربائية فى التاريخ"، بطول 12,742 كم ألف خلال 29 يومًا، حيث بدأت الرحلة من القاهرة، ومرت بجميع محافظات مصر بهدف رفع وعى الشباب بالتغيرات المناخية وانتهت فى مدينة شرم الشيخ أثناء استضافة مؤتمر المناخ 27.

قدم الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، التهنئة للمغامر المصرى على عبده فى تسجيل رقم قياسى جديد بموسوعة جينيس للأرقام القياسية؛ كأول شاب مصرى وعربى يدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية، بهدف دعم التنمية المستدامة فى مصر والمساهمة فى تنفيذ رؤية مصر 2030، ودعمًا لحماية البيئة ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالإتجاه نحو إستخدام الطاقة النظيفة.

أكد الدكتور أشرف صبحى إهتمام الوزارة بنشر ثقافة الممارسة الرياضية ورفع معدلات اللياقة البدنية لدى المواطنين من خلال المشروعات والبرامج المختلفة التى تنفذها الوزارة على مستوى جميع محافظات الجمهورية من خلال الماراثونات والفعاليات الرياضية المتنوعة، مشيرًا إلى حرص الدولة المصرية على الوقوف بجانب كافة أبنائها المصريين الذين يحققوا إنجازات على كافة المستويات والأصعدة فى مختلف الألعاب والرياضات الفردية والجماعية.



نوه وزير الرياضة على أهمية دور الشباب فى حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية ودمجهم فى العمل البيئي، كأحد استراتيجيات الوزارة لخلق جيل جديد قادر على فعل المستحيل، لافتًا إلى دعم القيادة السياسية للشباب وتمكينهم فى كافة المجالات.

كان المغامر على عبده قد وجه الشكر للدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة وللدولة المصرية، على توفير وتجهيز كافة الإجراءات والاستعدادات التى تم تنفيذها لتسجيل الرقم القياسى بموسوعة جينيس كأطول مسافة قيادة دراجة كهربائية تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة.

قال "عبده" إن الرحلة كانت تحديًا هامًا، وكان هو والفريق المعاون له يعدون للرحلة منذ حوالى عامين، وهو ما مكنه من تحقيق تلك النتيجة التى تعد إنجازًا مصريًا يزيد من عدد الأرقام المصرية التى تسجيلها فى موسوعة جينيس للأرقام القياسية، كاشفًا عن تجهيزه للقيام برحلة إلى قمة المناخ 28 المقرر إقامتها فى دولة الإمارات العام المقبل.

وأعرب "المغامر المصري" عن سعادته الغامرة لهذا الإنجاز الشخصي، حيث إنه يعد الرقم الرابع الذى يسجله فى موسوعة جينيس للأرقام القياسية باسمه، بهدف الترويج لأهداف التنمية المستدامة وتسليط الضوء على المبادرات والجهود المختلفة التى تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى العمل على رفع الوعى بأهداف التنمية المستدامة والترويج لعدد من المبادرات التى تسعى لتحقيقها.

يذكر أن المغامر المصرى على عبده هو سفير للتنمية المستدامة، وأول عربى يسجل رقم قياسى على دراجة نارية فى موسوعة جينيس للأرقام القياسية، وأول عربى يسجل رقما قياسيًا على دراجة كهربائية فى موسوعة جينيس أيضًا.



بالتعاون مع اليونيسف
انطلاق أولى فعاليات البرنامج القومى «نتشارك» بالبحر الأحمر وقنا

أطلقت وزارة الشباب والرياضة برعاية الدكتور أشرف صبحى أولى فعاليات البرنامج القومى «نتشارك » ضمن المرحلة الثالثة من برنامج البرلمانات للمبادرات المجتمعية فى 12 محافظة هى شمال سيناء ،أسوان ، أسيوط ، القاهرة ، الإسكندرية ، سوهاج ، قنا ، كفر الشيخ ، دمياط ، الجيزة ، القليوبية ، البحر الأحمر .

تتولى الإدارة المركزية للتعليم المدنى برئاسة ايمان عبدالجابر ، وبالشراكة مع اليونيسف ،تنفيذ برنامج "نتشارك" لاعداد المتدربين من أعضاء برلمانى الطلائع والشباب للفئة العمرية 13 لـ 19 عامًا ، لتدريبهم على المهارات اللازمة لخلق كوادر فاعلة ومشاركة، للمساهمة فى تنفيذ 288 مبادرة فى المحافظات سالفة الذكر ، حيث ترتكز المبادرات المجتمعية على المحاور الرئيسة، (تمكين الفتيات بكل انواعه ، التوافق المجتمعى ، المواطنة والتعايش السلمى ونبذ العنف ، دعم الوافدين من الدول ، ما بعد cop27 ، الطاقة المتجددة ، المشروعات الخضراء ، البيئة ، الصحة

بدأت الانطلاقة الأولى من البرنامج بمحافظتى البحر الأحمر وقنا ، حيث استضاف مركز شباب الغردقة فعاليات البرنامج بمشاركة 15مشارك ،التدريب على دليل ومحتوى البرنامج خلال أيام انعقاده بمشاركة مدربة البرنامج أمانى حسن .

فى ذات السياق ،استضاف مركز شباب الوقف بمحافظة قنا ، فعاليات البرنامج بمشاركة 15 مشارك ، تم تنظيم جلسة تدريبية حول الحقيبة التدريبية على مدار أيام البرنامج مع وضع القواعد العامة للسلوك ،بمشاركة مدربة البرنامج منار حسن .

بالتعاون مع الشباب والرياضة
الرواق الأزهرى يستأنف فعاليات ملتقى الطفل والأسرة بالمحافظات

كتبت: سمر هشام

استأنف اليوم رواق الطفل والأسرة الذى ينفذه الرواق الأزهري، والذى يُعقد بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، تحت رعاية الأزهر الشريف، فعالياته التوعوية التى تعقد بمراكز الشباب فى 54 مركزا بواقع مركزين بكل محافظة، بعد توقف دام لمدة شهر بسبب أعمال اختبارات نهاية الفصل الدراسى الأول؛ حيث أُلقيت تاسع محاضرات الرواق تحت عنوان: " الدين وعنايته بالنشء" .

وألقى المحاضرات عدد من أعضاء لجان الوعظ بالمناطق الأزهرية بالمحافظات، بالتنسيق مع الإدارات الفرعية للرواق الأزهرى بمحافظات الجمهورية، تحت إشراف الدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري، وبمتابعة من الدكتور هانى عودة عواد، مدير عام الجامع الأزهر.

وأضاف المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري، أن محاضرات ملتقى الطفل والأسرة تحظى بإقبال كثيف على علماء الأزهر، من قبل جميع فئات المجتمع وليس الأطفال فقط، وهذا يدل على تعطش الناس لمنهج الأزهر ولعلمائه ولوسطيته واعتداله.

وفى سياق سابق، أكد الدكتور هانى عودة، أن هذه اللقاءات تهدف إلى إعادة الشباب إلى تعاليم الدين الإسلامى الحنيف، وتحصينهم من الأفكار الهدامة التى غزت عقولهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفا أنه يتابع وبصفة مستمرة هذه الأنشطة الأسبوعية، مؤكدا على أن الخطط الموضوعة استهدفت كل القضايا المعاصرة، وطريقة مناقشتها وحلها بالمنهج الأزهرى الوسطى الذى يمثل صحيح الدين.

وأكد د. عودة، أن هذه الملتقيات تأتى فى إطار تنفيذ خطة بروتوكول التعاون المبرم بين الأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة، والذى تم توقيعه فى شهر أغسطس الماضي، إذ تم الاتفاق على أن تُتيح وزارة الشباب والرياضة مراكز الشباب لديها لاستضافة أنشطة الرواق الأزهرى التثقيفية والتوعوية التى تستهدف النشء فى المقام الأول.

وشدد على أن هذه الملتقيات تأتى حرصًا من مؤسسة الأزهر وإمامه الأكبر، فضيلة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر ، ووكيل الأزهر، فضيلة الدكتور محمد الضويني، على إتاحة الفرصة أمام كافة فئات المجتمع لتلقى الوعى الدينى والثقافى من منبع الأزهر الصافى طبقًا للمنهج الوسطى المعتدل الذى يمثل صحيح الإسلام.





" تحت شعار " أنت الأغلى"
ملتقى النشء لتلاميذ المدارس بالمحافظات الحدودية "

نظمت وزارة الشباب والرياضة (الإدارة المركزية لتنمية النشء) من خلال الإدارة العامة للتنشئة المدرسية ، المشروع القومى " ملتقى النشء لتلاميذ المدارس بالمحافظات الحدودية ، تحت شعار " أنت الأغلى " ، فى إطار توجيهات القيادة السياسية ، بتكامل عمل الوزارات ، وتكثيف البرامج والمشروعات بالمحافظات الحدودية ، وتحت رعاية الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وقطاع المعاهد الأزهرية ، ومبادرة أثر خلال الفترة من (4-9) من فبراير الجارى 2023 .

ويستهدف الملتقى 4000 من طلائع المحافظات الحدودية ، وبدأ الملتقى أولى فعالياته بمحافظة شمال سيناء ، بمدرسة نجع شبانه بمدينة رفح ، بمشاركة 450 من تلاميذ المدارس الإبتدائية والإعدادية من إدارات (بئر العبد - رفح - الشيخ زويد - نخل - العريش - الحسنه) .

يهدف الملتقى إلى تنمية الولاء والإنتماء لدى تلاميذ المدارس ، و تثقيفهم وتوعيتهم بأهمية القوانين والتشريعات لتحقيق الاستقرار ، ونشر مفهوم الثقافة الرياضية ، ونبذ العنف والتعصب ، و تنمية المهارات الفنية والإبداعية لديهم ، وشغل أوقات فراغهم فى المجالات الفنية المختلفة .

ويتضمن الملتقى مجموعة من الأنشطة والفعاليات والتى من شأنها تهدف إلى ترسيخ مفهوم المواطنة والإنتماء لدى تلاميذ المدارس بالمحافظات الحدودية من خلال ورش عمل تتضمن الأنشطة (الرياضية – الفنية - الثقافية ـ محاكة لمجلس القبائل ـ ميثاق الطفل ـ مسرح عرائس متحرك ـ مسابقات متنوعة) .

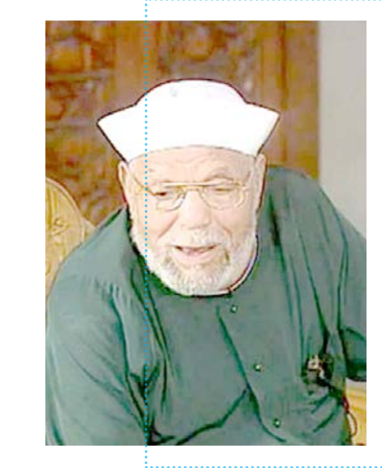


شعراويات



حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



تقربوا لخالقكم.. بالإحسان للمساكين وأصحاب الحاجات

كان (إمام الدعاة) الشيخ محمد متولى الشعراوى حريصا على أن يوصى أولاده وأحفاده ومعارفه بأن يتقربوا إلى مولاهم بإكرام المساكين وأصحاب الحاجات، كما كان يوصى الأغنياء على الفقراء قائلا لهم: المال مال الله وما نحن إلا وسيلة قد أوجدها الله تعالى فى دنيانا لإسعاد هولاء الذين جعلهم سببا مباشرا فى دخول من يحسن إليهم إلى الجنة، فمن يعمل على إكرامهم سينال التكريم من رب العباد فى الدنيا والآخرة مصداقا لقوله تعالى فى أول سورة البقرة: "ألم* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين* الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم يُنفقون"، مؤكدا على "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد"، واختتم بقول الله سبحانه: "وأحسن كما أحسن الله إليك".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

مبادرة «عقيدتى» لإحياء المسلسل والبرنامج الدينى!



على شاشة عقيدتي



بقلم
سمير الجمل



فى هذا المشروع تتحول الجريدة الدينية العريقة من ناشر للخبر إلى صانعه له.. ونظراً لغياب المسلسل الدينى منذ سنوات تطلق »عقيدتى« هذه المبادرة التى تستهدف إحياء الدراما التى تقدم شخصيات وأحداث الإسلام العظيمة للأجيال القديمة التى تبحث عن الجاد والمفيد والممتع وفيه تجتمع الدنيا والدين معاً.. حيث أن أساس الدين أن يترجم إلى واقع وسلوك وأسلوب حياة تقوم المحبة والتسامح والتعاون والصدق والخير والجمال.. من وحى كتاب الله سبحانه وتعالى والسنة النبوية المشرفة وقد كانت مصر رائدة من هذا الميدان حيث قدمت سلسلة أحسن القصص للمبدع الكبير محمد محمد على ماهر وغيرها من الأعمال الخالدة فى الاذاعة والتليفزيون وقد شاركت السينما بعشرات الأعمال فجر الإسلام / ظهور الإسلام / الشيماء / صلاح الدين الأيوبى / بلال ومع انتشار التليفزيون.. تراجعت الأفلام الدينية.. حتى.. اختفت هى الاخرى مع المسلسل.. والبرنامج الذى يقدم المفهوم الدينى بأسلوب عصرى جذاب كما نجح فى ذلك الاعلامى القدير جمال الشاعر فى »الجائزة الكبرى« وقد عاد مؤخراً ببرنامج بديع هو »أجمل الناس« وهو يركز على الجوانب الأخلاقية.. وهذا هو المفهوم العصرى للدين.. وهى رسالة الديانات السماوية كلها.

(فكرة المبادرة)

أى عمل فنى يحتاج لإنتاجه إلى معدات تصوير وأماكن خارجية واستديوهات داخلية يتم فيها بناء ديكورات تناسب كل عمل، ومع التطور التكنولوجى فى السنوات الأخيرة أصبحت الأمور أسهل وأيسر.

ويحتاج العمل إلى أجور ومصروفات أخرى تتمثل فى نثريات وملابس وتجهيزات إنتاجية وانتقالات والمبادرة تقوم على استثمار المنظمات والهيئات الإسلامية ورجال الأعمال والشركات الكبرى التى تساهم إنتاجياً بشكل تمويل إعلانى.. إلى جانب القنوات الدينية ويتم تجميع هذه العناصر على أن تفتح جريدة »عقيدتى« الباب أمام المؤلفين لتلقى الأعمال سواء المسلسل أو السهرة التليفزيونية أو الفيلم أو البرنامج على أن يتم تجميع النصوص ووضعها فى شكل أولويات عن طريق لجنة خبراء متخصصة.. ثم يقوم أحد خبراء الإنتاج بوضع الميزانية وأماكن التصوير والمعدات ومخاطبة الجهات التى تنضم إلى تلك المبادرة.

(الخطوة التالية)

يتم تجهيز المشاريع.. ثم توقع »عقيدتى« وثيقة للتعاون مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية باعتبارها رائدة العمل فى هذا الميدان، وتنضم إلى المبادرة شركة صوت القاهرة وقطاع الإنتاج فى ماسبيرو.. ومدينة الإنتاج الإعلامى.. بما تملكه هذه الجهات العريقة من إمكانات واستديوهات وملابس.. وخبرات هائلة فى مئات الأعمال التى قدمتها سابقاً.

ويتم ترجمة الأعمال لتوزيعها على دول العالم الإسلامى التى يقترب عددها من 50 دولة، على أن يتم توزيع أرباح الأعمال فى زيادة رأس المال لإنتاج أعمال اخرى والمساهمة بجرء فى أوجه الخير حتى تدور عجلة الإنتاج من خلال شركة متخصصة للأعمال الدينية والتاريخية فقط.. بعد دراسة الإجراءات القانونية من كافه الأوجه وبما لا يتعارض مع نظام الجهات المساهمة.

المبادرة يمكن المشاركة فيها بعدة أوجه مادياً وفنياً وهندسياً سواء كأفراد أو جهات أو مؤسسات أو قنوات وتكون لها مبدئياً سكرتارية دائمة حتى تقطع الخطوات الأولى على أن تفتح الباب أمام كافه الأفكار التى تصب فى خدمة هذا الهدف النبيل.. وبذلك نعيد إلى »أمة إقرأ« شغفها بتاريخ دينها الموجود فى أمهات الكتب التى تخرجها المطابع.. ولا يتم قراءتها إلا فى دائرة محدودة.. بينما تحويلها إلى أعمال مرئية.. يجعلها متاحة للملايين بما فى ذلك الأجيال القديمة.. التى لا تقرأ ولا تكتب ولكنها تتلهف على المعرفة، والقصة فى القرآن الكريم مادة أساسية.. والكتاب الكريم حافل بالعشرات، منها التى يمكن تقديمها إذاعياً وتليفزيونياً ومسرحياً، بالعناصر البشرية أو الرسوم المتحركة.



روفايل:

في 4 فبراير 2016، توفى فضيلة القارئ الشيخ راغب مصطفى غلوش، الذى ولد 5 يوليو 1938م بقرية برما، مركز طنطا بالغربية. وأراد والده أن يلحقه بالتعليم الأساسى ليكون موظفاً كبيراً، وكانت الكتاتيب كثيرة بالقرية والإقبال عليها ملحوظا وملموسا، وكان الناس فى ذلك الوقت يهتمون بتحفيظ أبنائهم القرآن ليكونوا علماء بالأزهر، لأن كلمة: (عالم) لا تطلق فى نظرهم إلا على رجل الدين وخاصة إمام المسجد الذى يلقى خطبة الجمعة، وأشار أحد الأقارب على والده بأن يأخذ ولده راغب ويسلمه لأحد المشايخ المحفظين لكى يحفظه القرآن، ووافق والده على هذه الفكرة وصرح لإبنه راغب بالذهاب إلى الكُتاب بعد انتهاء اليوم الدراسي، فكان الطفل الصغير ابن الثامنة حديث أهل القرية وخاصة المحفظين والحفظة.

أصغر قارئ بالإذاعة.. فى عصرها الذهبى: راغب مصطفى غلوش.. "القارئ الشاويش"!

مصطفى ياسين

لعبت الأقدار دورا كبيرا فى ظهوره وبزوغ نجمه فى عالَم كبار المُقرئين، حتى صار عَلَمًا من أعلامهم، بل أصبح نجم عصره، رغم صغر سنِّه وازدحام الساحة بكبار المقرئين.

إنه فضيلة القارئ الشيخ راغب مصطفى غلوش، الذى ولد 5 يوليو 1938م، بقرية برما، مركز طنطا بالغربية، أراد والده أن يلحقه بالتعليم الأساسى ليكون موظفاً كبيراً، وكانت الكتاتيب كثيرة بالقرية والإقبال عليها ملحوظا وملموسا، وكان الناس فى ذلك الوقت يهتمون بتحفيظ أبنائهم القرآن ليكونوا علماء بالأزهر، لأن كلمة: (عالِم) لا تُطلق فى نظرهم إلا على رجل الدين وخاصة إمام المسجد الذى يلقى خطبة الجمعة، وقد أشار أحد الأقارب على والده بأن يأخذ ولده "راغب" ويسلِّمه لأحد المشايخ المحفِّظين لكى يحفِّظه القرآن، وافق الوالد على الفكرة وصرّح لإبنه بالذهاب إلى الكُتَّاب بعد انتهاء اليوم الدراسي، فكان الطفل الصغير ابن الثامنة حديث أهل القرية وخاصة المحفّظين والحفظة.

فى الرابعة عشرة من عمره ذاع صيته بالقرى المجاورة حتى وصلت مدينة طنطا وتوالت إليه الدعوات من القرى والمدن القريبة فى رمضان 1953 بقرية محلة القصب بكفر الشيخ، وكان عمره: (15 سنة)، واتجهت إلى مدينة طنطا باحثاً عن عالم قراءات، فوجّهنى أحد المعارف إلى رجل بالمعهد الأحمدي وهو المرحوم الشيخ: إبراهيم الطبليهى الذى علَّمنى التجويد والأحكام السليمة وقرأت عليه قراءة وَرْش وأهَّلنى لأن أكون قارئاً للقرآن كل يوم بالمسجد الأحمدي، وخاصة بين أذان العصر والإقامة، فالتفَّ الكثيرون من حولي، وبفضل الله دخلت قلوب الكثير من الناس.

صناعة المجد

استطاع القارئ الشاب أن يصنع له مجداً وهو صغير قبل أن يبلغ الثامنة عشرة حتى جاء حق الدفاع عن الوطن وطُلب للتجنيد وأداء الخدمة العسكرية والتى لابد عنها، فتقدّم للتجنيد عام 1958م وكان عمره عشرين عاماً، تم توزيعه على مركز تدريب بلوكات الأمن المركزى بالدرَّاسة، ويقول عن هذه الفترة: "نظراً لالتحاقى بقوّات الأمن المركزى بالدرّاسة كنت أتردّد دائماً على مسجد الإمام الحسين لأصلّى وأتطلّع لأن أقرأ ولو آية واحدة بأكبر مساجد مصر والقاهرة وأشهرها، وكنت حريصاً على تقديم نفسى للمسؤولين عن المسجد، حتى تُتاح لى الفرصة لأقرأ عشراً أو أرفع الأذان، فتعرّفت على شيخ المسجد المرحوم الشيخ حلمى عرفة، وقرأت أمامه ما تيسّر من القرآن فأُعجب بى جداً. وذات يوم أفصحت له عمّا أتمنّاه وطلبت منه أن يسمح لى بالأذان وقراءة عُشر قبل إقامة الصلاة. فقال لي: يا راغب إذا تأخّر الشيخ طه الفشنى فسيكون لك نصيب وتؤذّن العصر وتقرأ العُشر. فدعوت الله من كل قلبى أن يتأخّر الشيخ الفشنى وكأنّ أبواب السماء كلّها كانت مفتّحة فاستجاب الله لى وتأخّر الشيخ الفشنى واقترب موعد الأذان، فقال لى الشيخ حلمي: جهّز نفسك واستعد، وقال لملاحظ المسجد: خذ "راغب" علشان يؤذّن، فأخذنى وأوقفنى بجوار الشيخ محمد الغزالي، حتى انتهى من إلقاء الدرس بحلول موعد أذان العصر، وكان وقتها الشيخ مصطفى إسماعيل يضيف عبارة فى آخر الأذان ويقول: "الصلاة والسلام عليك يا نبى الرحمة يا ناشر الهُدى يا سيّدى يا رسول الله"، فكنت أؤذّن كما لو أن الشيخ مصطفى هو الذى يؤذّن. كل ذلك وأنا مرتديا الزيّ العسكرى الذى لفت أنظار الناس إليّ، وكان هذا فى رمضان والصوت فى الصيام يكون رخيماً وناعماً وجميلاً عذباً، وقرأت العُشر وبدأت بسورة "الحاقّة" فانقلب جو المسجد إلى ما يشبه سرادقاً فى ميدان، واندمجت فى التلاوة بتشجيع الناس لي، و"الله يفتح عليك ويبارك فيك" تانى الآية دى وقرأت آيات أكثر من مرة بناء على طلب الموجودين بالمسجد، ووصل وقت التلاوة إلى أكثر من نصف ساعة. وعُدت إلى المعسكر وفرحتى لا توصف وزادت ثقتى بنفسي، مما جعل القائد يسلّمنى مسجد المعسكر كمسؤول عنه طوال مدة خدمتي..

وللحق كان القائد يسمح لى بالخروج فى أى وقت فكنت أتردّد كثيراً على مسجد الإمام الحسين واشتُهرت به وفرحت بذلك تماماً لأننى أقرأ بمسجد يقرأ السورة به الشيخ محمود خليل الحصري، ويؤذِّن به الشيخ طه الفشني، ويلقى الدرس به والخُطبة العالم الجليل الشيخ محمد الغزالي، إنه لشرف عظيم يتمنّاه كل من هو فى سِنّى وكل من هو حافظ للقرآن".

يضيف "راغب": وفى مسجد الإمام الحسين بدأت أنطلق إلى ما كنت أحلم به، تعرفت على كبار المسؤولين بالدولة، وتقرّبت منهم وشجّعونى على القراءة أمام الجماهير، وكانوا سبباً فى إزالة الرهبة من نفسي، وكانوا سبباً قوياً فى كثير من الدعوات التى وُجِّهت إليَّ لإحياء مآتم كثيرة بالقاهرة، زاملت فيها مشاهير القراء بالإذاعة، أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل، الشيخ عبدالباسط، الشيخ الحصرى وغيرهم من مشاهير القراء. وكان من بين روّاد المسجد الحسينى محمد أمين حمّاد- مدير الإذاعة المصرية آنذاك- فقال له الحاضرون: يا أستاذ إعط راغب "كارت" حتى يتمكّن من دخول الإذاعة لتقديم طلب الالتحاق كقارئ بالإذعة، وفعلاً أعطانى الكارت وقال: تقابلنى غداً بمكتبى بمبنى الإذاعة بالشريفين. ذهبت إلى مسجد الإمام الحسين فوجدت الشيخ حلمى عرفة وبصحبته اللواء صلاح الألفى واللواء محمد الشمّاع، ووافق الثلاثة على الذهاب معى لمقابلة مدير الإذاعة الذى أحسن استقبالى بصحبتهم، وكتبت الطلب وبه عنوانى بالبلد، وجاءنى خطاب به موعد الاختبار كقارئ بالإذاعة، وذلك قبل خروجي من الخدمة بشهر، وحسب الموعد ذهبت إلى الإذاعة ليتم اختبارى أمام اللجنة ووجدت هناك حوالى 160 قارئاً فقالوا لي: أنت ضمن الحرس؟! لأننى كنت مرتدياً الزى العسكري، فقلت: أنا زميل لكم وعندى امتحان مثلكم، فتعجَّبوا، وقال بعضهم: ندعوا الله لك بالتوفيق. ثم نادى الموظّف عليَّ فى دورى المقرّر فدخلت أمام لجنة القرآن لأن اللجنة كانت قسمين قسم للقرآن، والثانى للصوت، فوجدتنى أمام لجنة مكوّنة من كبار العلماء كالدكتور محمد أبوزهرة، الشيخ السنوسي، د. عبدالله ماضي. ولجنة الصوت مكوّنة من محمود حسن إسماعيل الشاعر المعروف، حسنى الحديدى الإذاعى القدير، محمد حسن الشجاعي، د. أبو زهرة، فقالوا لي: اقرأ من قوله تعالى: «مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون (160) قُلْ إِنَّنِى هَدَانِى رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِى لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162)» سورة الأنعام. وكنت موفَّقاً وأثنى عليّ أعضاء اللجنة ونصحونى بالمحافظة على صوتي.

الشيخ طه الفشني.. قطب الإنشاد

نجوم الإنشاد

يقدمه:
زكى مصطفي

أحد أعلام التلاوة والترتيل، وقطب من أقطاب الإنشاد والتواشيح والمدائح النبوية، وصاحب أسلوب خاص يميزه عن سائر أساليب زملائه، إنه الشيخ "طه الفشنى" واسمه بالكامل طه مرسى الفشنى، من مواليد بداية القرن الماضى "1900" بمدينة الفشن بمحافظة بنى سويف، ويعتبر ثانى افضل مبتهل بعد الشيخ على محمود.

بدأ أول ترتيل له فى خلال شهر رمضان بمنزل البدراوى عاشور، ورتَّل القرآن على مدى 9 سنوات بقصر "عابدين" فى القاهرة، وقصر "رأس التين" بالإسكندرية، ثم أصبح "قارئ سورة الكهف" بمسجد السيدة سكينة- رضى الله عنها- والمؤذّن الأول لمسجد الإمام الحسين رضى الله عنه. وفى احدى الليالى التى كان يحييها فى "الحسين" استمع اليه سعيد لطفي- مدير الإذاعة- فأعجب به، وعلى الفور التحق بالإذاعة عام 1937م.

استمر "الفشنى" يشارك فى التسجيل للإذاعة اكثر من ثلث قرن قبل ان يسجِّل للتلفزيون فى أعقاب بث إرساله وعلى مدى عشر سنوات، له تسجيلات كثيرة فى مختلف البلاد العربية والاسلامية التى زارها مرتِّلا للقرآن ومؤدِّيا للتواشيح الدينية.

بدأ حبُّه وقراءته للقرآن وهو فى "كتَّاب القرية"، وفى المدرسة الاولية شجّعه ناظر المدرسة على حفظ القرآن ولمس حلاوة صوته والتزامه بكل قواعد الاداء.

فى صحن الأزهر تعلم القراءات على يد الشيخ عبدالعزيز السحار، ثم تعلم أصول النغمات والموسيقى من الشيخ درويش الحرير، وتعلم أسس الإنشاد الدينى والعزف على آلة العود من الشيخين "على المغربى وإسماعيل سكر".

ظل يواصل جهوده الرائدة والرائعة للحفاظ على فن التواشيح، احد الاسس الرئيسية فى تراثنا الفنى والموسيقى، وللحفاظ أيضا على سائر فنون الانشاد الدينى من خلال لقاءاته وامسياته مع كبار المنشدين والملحنين، وحثهم على ضرورة مواصلة تدريب المواهب الجديدة فى هذا المجال من بطانة المنشدين الذين يعملون مع كبار المشايخ، والشيخ طه الفشنى يعتبر التلميذ الأول أو "الألفة" فى مدرسة الشيخ على محمود وكانوا يعتبرونه خليفته.

منحه بعض رؤساء وملوك هذه الدول الأوسمة وشهادات التقدير ومن بينها وسام الدولة من الطبقة الأولى من الرئيس الماليزى "تنكو عبدالرحمن" وكرمه وطنه بمنحه جائزة الدولة التقديرية 1981 وآخر التكريمات نوط الامتياز من الطبقة الأولى من الرئيس حسنى مبارك فى احتفالية ليلة القدر 1991ورابطة القراء العامة، الى إن لقى ربه فى العاشر من رمضان 1971م.

عين العقل





بقلم
مؤمن الهباء

التنوير الإسلامى.. رؤية غربية "2"

فى أبريل 2017 أصدر الصحفى والمؤرخ البريطانى المتخصص فى شئون الشرق الأوسط كريستوفر دو بلليج كتابه المهم "التنوير الإسلامى ..الصراع بين الدين والعقل فى العصر الحديث"، وفى مطلع عام 2019 صدرت طبعتة العربية ترجمة بدر الرفاعى عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، وبشكل عام فإن الفكرة المحورية لهذا الكتاب توثق العلاقة بين الإسلام والحداثة، وترد على دعاوى انغلاق العقل المسلم وجموده، ورفضه لحركة التطور والتجديد، وفى ذلك يقول " دو بلليج " : إن هذه التعميمات الجاهلة والمتعسفة إنما تكشف عن الأشخاص الذين يقولونها أكثر مما تكشف عن الإسلام، ولا تصمد أمام حقائق التاريخ التى تثبت أن العرب والمسلمين عندما واجهوا مستحدثات الحضارة الأوروبية منذ أكثر من قرنين تعاملوا معها بانفتاح عقلى وتفاعل إيجابى، فأخذوا منها الكثير، وحرضوا أبناءهم على أن يتعلموا علومها ونظمها الإدارية والعسكرية والاجتماعية، واستطاعوا أن يستوعبوا هذه العلوم والنظم وتعايشوا معها دون حرج، وفى الوقت ذاته حافظوا على خصوصيتهم الدينية وأحكام شريعتهم.

ويشير المؤلف فى مقدمة كتابه إلى أن العالم الإسلامى كثيرا ما اتهم بالفشل فى التحديث والإصلاح ومواكبة العصر، وكثيرا ما قيل إن سبب ذلك يعود إلى الإسلام نفسه، الذى يفرض على عقول أتباعه حالة من الجمود والانغلاق، تحول دون تقبلهم لما هو جديد ومفيد، لأنهم مقيدون بالثبات على القديم الراسخ المسيطر، لكن واقع الحال يقول عكس هذا، فمنذ بداية القرن التاسع عشر إلى اليوم عرف المجتمع الإسلامى تحولا حقيقيا فى مسيرته الحضارية، نتيجة احتكاكه وتأثره بقيم وممارسات معاصرة، مثل تبنى الطب الحديث، وإنهاء إقصاء المرأة، والتطور الديمقراطى، وذلك فى ثلاثة مراكز مهمة سياسيا وثقافيا فى الشرق الأوسط، استدعت الحضارة الغربية وتفاعلت معها واستوعبتها، هى مصر وتركيا وإيران.

ويتوقف " دو بلليج " أمام ما يسميه بـ (اللقاء الأول) للإسلام مع الحداثة قبل قرنين من الزمن، وكيف أفرز هذا اللقاء بعض النتائج الإيجابية، ويعتبر ذلك عاملا يبعث على الأمل، بأنه لا تناقض فى الأساس بين الإسلام والحداثة، ففى عام 1798 شن نابليون بونابرت حملته الشهيرة على مصر، بوابة الشرق، وهى الحملة التى تعددت أهدافها بين الجيوسياسى والاقتصادى والعلمى، وكان من نتائج هذا الاحتكاك أن تعرف المسلمون على كثير من جوانب الحضارة والعلوم وفنون الإدارة الفرنسية، وشكل هذا الحدث التاريخى الدافع الحقيقى للتنوير الإسلامى، الذى يقصد به حركة التجديد والتحديث فى العالم الإسلامى نتيجة التأثر والاحتكاك والإعجاب بما وصل إليه الغرب من تقدم فكرى وعلمى وحضاري، فقد أحدثت تلك الحملة صدمة ثقافية وفكرية وحضارية أيقظت العالم الإسلامى من مرحلة طويلة من العزلة والتخلف.

ومع مطلع القرن التاسع عشر بدأ رد الفعل الإسلامى على التأثير الأوروبى يتبلور تدريجيا، ويسلط المؤلف الضوء على شخصيات إسلامية بارزة، سياسية وثقافية ودينية وعلمية وعسكرية، أقدمت لتنهل من علم الأوروبيين وحضارتهم، وتتبنى جوانب من الفكر والتكنولوجيا الغربيين، وتشجع الآخرين على ذلك، دون أن تفرط فى تدينها، وتضم قائمة هذه الشخصيات علماء دين وكتابا وأطباء وعسكريين وسلاطين، ومن أشهر هؤلاء المؤرخ المصرى عبدالرحمن الجبرتى، الذى وصف بدقة خليط الصدمة والانبهار الذى قابل به المصريون حملة نابليون بونابرت وفريق العلماء والخبراء الذين رافقوها.

ويشرح " دو بلليج " لقرائه أن الجبرتى نشأ نشأة دينية محافظة، وكان يؤمن بأن تفوق عقيدته سيضمن النصر للمسلمين فى الحرب على الغزاة، غير أن عقله الأمين والذكى جعله يعترف لاحقا بالقوة النارية المتفوقة والأكثر فاعلية التى كان يمتلكها الغزاة، وكذلك بالقوة الفكرية لهؤلاء الذين جاءوا لدراسة بلاده، ومن ثم فقد تبنى الدعوة إلى تعلم علومهم وفنونهم باعتبارها علوم العصر وفنونه.

ثم جاء محمد على وأبناؤه فتوسعوا فى هذا التنوير، وأرسلوا بعثات الشباب إلى باريس ليتعلموا، واستقدموا العلماء ليعلموا أبناء المصريين الذين أقدموا بشغف على مختلف ألوان العلوم، وأنشأوا المدارس الحديثة، وقاموا بحركة واسعة للترجمة كى ينقلوا العلوم والفنون الأوروبية إلى العربية، دون أن يمنعهم دينهم عن ذلك.

وفى اسطنبول رد السلطان العثمانى محمود الثانى على القوة المتنامية للدول الغربية بمحاكاتها والنسج على منوالها، فكبح جشع وزرائه وسلطة علماء الدين، ورفع القيود عن تشريح جسم الإنسان ودراسته، مما قاد الطب وعلوم الصحة إلى علاج الطاعون الذى كانت أوروبا قد تخلصت منه منذ عقود، وعمل على تطبيق أساليب النظافة والرعاية الصحية المستدامة.

وفى الحقبة ذاتها استفاد الأمير عباس ميرزا، القائد الكاريزمى فى بلاد فارس، من مساعدة الفرنسيين والبريطانيين فى تحديث جيشه الذى كان يدار وفق أساليب القرون الوسطى، كما أرسل شباب بلاده للتعلم فى بريطانيا، ومن بين هؤلاء شخص يدعى ميرزا صالح، كتب كثيرا حول أسفاره، ودون رحلاته ومشاهداته، فأصبح أول صحفى فى بلاده.

ويشير المؤلف إلى دور الأزهر كمؤسسة تعليمية دينية فى حركة التجديد والإصلاح، ويقدم نماذج لشخصيات لعبت دورا بارزا فى تحقيق التنوير الإسلامى، مثل جمال الدين الأفغانى ورفاعة الطهطاوى والشيخ حسن العطار، حيث تظهر قصصهم أن المسلمين كانوا حريصين على التعلم والتطور، ومدركين أن ذلك لايتنافى مع الدين، وإنما ينسجم معه تمام الانسجام.

ومن هذا العرض يصل " دو بلليج " إلى نتيجة حاسمة، فيرفض مايروجه بعض المثقفين الغربيين وينقله عنهم بعض العرب والمسلمين - للأسف - عن أن الإسلام يخنق تابعيه، إما بسبب تعاليمه الجوهرية، أو بسبب إعطاء الفقه الإسلامى ظهره للعقل فى القرن الحادى عشر، ويقول إن " مشاكل العالم الإسلامى تسبب فيها أعداؤه الغربيون من الصليبيين والمستعمرين الأوروبيين، الذين أضروا بالوعى الجماعى للمسلمين."

وأكمل الأسبوع القادم إن شاء الله.

momenelhabbaa@gmail.com

الخط المفتوح

بقلم
محمد الأبنودي

نحن.. ووسائل التواصل الحديثة

بعد التقدم المذهل فى وسائل الاتصال الحديثة، أصبح العالم اليوم أشبه بقرية صغيرة متجاورة المساكن، كل جار يعرف تفاصيل حياة جاره، يعرف كل شاردة وواردة عن حياته الخاصة والعامة، ولكن الفرق الوحيد أن عالم القرية متحاب، مترابط، ومتجانس، أما عالم التكنولوجيا والاتصالات والذى نسميه بـ »التواصل الاجتماعى« فقد جعل حياتنا أشبه بقرية صامته، كل فرد فيها يتابع أخبار الآخرين، ولكن دون حوار فأخبار العالم تنتقل إلينا على الهواء مباشرة، ونحن جالسون فى أماكننا متكئون، وما نراه من تقدم علمى مذهل يؤكد الكثير من الحقائق التى كان ينكرها المنكرون، وهى أن مقاييس الزمن اصبحت مختلفة على ما كانت عليه، فما كان يصلنا فى أيام طويلة بل فى شهور اصبح يصلنا على الهواء مباشرة، ولكن المخيف من هذا الغزو الفكرى الرهيب أنه جعل الإنسان يلهث وراء كل جديد، ولا يشعر بالشبع، ولا الإرتواء العقلى أو الروحى، فهو لا يستطيع أن يتابع موضوعاً أكثر من دقائق معدودة ويلهث بعدها وراء غيره لعله يجد المزيد من الاثارة والمتعة وهو بذلك يقضى وقتاً طويلاً من يومه فى متابعة مبتورة لا طائل من وراءها سوى المزيد من التوتر العصبى الذى أصبح سمة من سمات العصر.

واذا كان ما سبق هو الجانب الإيجابى فى صراعات ثورة الاتصالات، فالجانب المدمر هو ما يثبت لمخاطبة الشهوة والغريزة، وما أكثره وأرخصه، ولكن مع الأسف فإن هذا الجانب يقدم بأساليب مشوقة أعلن الشيطان عجزة الشديد عن محاكاتها لأن تلك الأساليب قادرة على جذب كل الفئات والتأثير فى ضفاف العقيدة والإيمان ومن أهم نتائج هذا الغزو السلبية، أن الفرد يألف المعصية فقد تعود على مشاهدة ذلك، واعتادت الأذن سماع ذلك، فأصبحت المعاصى مألوفة ولا مجال لرفضها أو إنكارها لأنها اصبحت جزء من الحياة اليومية.

وايضا من هذه الكوارث تدمير وقت الانسان الذى يعد المادة الخام للحياة، وسوف يسأل عنه يوم القيامة، فلا سبيل أمام مواجهة هذا الطوفان الجارف فى وسائل الاتصال الحديثة والتى لابد منها إلا بتقوى الله سبحانه وتعالى والتفكير فى اليوم الآخر، يوم نقف بين يدى الله تشهد علينا حواسنا التى سخرها الله لنا والتى سخرناها نحن لحصد المعاصى والآثام.

●●●

وختاماً:
قال تعالى
﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنيَا وَهُم يَحسَبُونَ أَنَّهُم يُحسِنُونَ صُنعًا. أُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِم وَلِقَآئِهِ فَحَبِطَت أَعمَٰلُهُم فَلَا نُقِيمُ لَهُم يَومَ القِيَٰمَةِ وَزنًا.﴾
(سورة الكَهْفِ: «103-105»)

عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير جريدة عقيدتي بخالص العزاء للزميل

أحمد شعبان إسماعيل
مدير تحرير عقيدتي

فى وفاة السيدة خالته
رحمها الله رحمة واسعة
وأسكنها فسيح الجنات
وللأسرة خالص العزاء

